

من أجل التنديد على العدوان الإسرائيلي على إخواننا في غزة.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. إذن المكتب سينظر في هذا وسيقرر، ما كاينش مشكل. تفضل  
السيد الأمين.

#### المستشار السيد حميد كوكسوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية توصلت رئاسة مجلس المستشارين من السيد رئيس الحكومة  
بمشروع قانون رقم 82.12 يقضي بإحداث وتنظيم مؤسسة الأعمال  
الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان وزارة المالية.

كما توصلت الرئاسة من مجلس النواب باستدراك حول مشروع قانون  
رقم 44.12 يتعلق بدعوة الجمهور إلى الاككتاب وبالمعلومات المطلوبة إلى  
الأشخاص المعنوية والهيئات التي تدعو الجمهور إلى الاككتاب في أسهمها أو  
سندات.

بالنسبة للإعلانات والمراسلات التي توصلت بها رئاسة مجلس  
المستشارين:

توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع  
البرلمان، يخبر من خلالها طلب السيد وزير الصناعة والتجارة بتقديم  
السؤال الشفهي الوحيد الموجه إليه مباشرة بعد قطاع الطاقة والمعادن، وأن  
السيد وزير الثقافة سيتولى الإجابة بالنيابة عن السؤال الموجه لقطاع  
السكنى ويلتمس تبعا لذلك برجمة هذا القطاع مباشرة بعد قطاع الثقافة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة،  
يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه إلى السيد وزير الأوقاف حول  
صيانة المذهب السني المالكي في المغرب إلى جلسة لاحقة.

في الأخير، بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس  
المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 20 نونبر:

- عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤالان؛

- عدد الأجوبة الكتابية: جوابان.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بثان  
(8) طلبات إحاطة، إذن الكلمة للفريق الدستوري، تفضل السيد  
المستشار المحترم.

### محضر الجلسة رقم 843

التاريخ: الثلاثاء 5 محرم 1434 (20 نوفمبر 2012)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وتسع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية  
والدقيقة السادسة والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام  
الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة  
المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه  
الجلسة، وقبل أن أعطي الكلمة للسيد الأمين، أود باسمكم جميعا أن أندد  
بالعدوان الهامجي على قطاع غزة وعلى إخواننا في غزة، وإذا سمحتم نقرأ  
الفاحة على شهداء غزة.

#### الجميع وقفا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ، مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ  
الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
الضَّالِّينَ. آمين. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَمَلَأْ عِلَى  
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. إذن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على.. الله  
يخليك في نطاق الجلسة، تفضل.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

احنا، في فريق التجمع الوطني للأحرار، تقدمنا برسالة إلى رئاسة  
المجلس لعقد واحد اللقاء من أجل التنديد، لقاء ديال مجلس المستشارين

**المستشار السيد حسن نبيه:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

إخواني، أخواتي المستشارات،

إحاطتنا، السيد الرئيس، تهم قطاعا حيويا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، إنه قطاع الصيد البحري ولاسيما بالأقاليم الجنوبية.

إن فريق الاتحاد الدستوري إذ يتقدم بهذه الإحاطة لأن ما يبرر ذلك هو الاحتقان الخطير الذي يسود في الآونة الأخيرة داخل أوساط أرباب المصانع ووحدات التبريد بمدن الداخلة والعيون وطنطان، وذلك جراء التهميش الذي يطال مطالبهم الموضوعية منذ سنة 2004.

ولعلمكم، السيد الرئيس، فإن بعض القرارات الارتجالية، اتخذت على عهد حكومة سابقة فرضت حصارا خانقا على إنتاجية هذه الوحدات من خلال إقصائهم من الحصص المخصصة من منتوجات الصيد السطحي، أخذوا بعين الاعتبار أن وحدات محظوظة استفادت وفق انتقائية غير واضحة المعالم تضرب في الصميم مبدأ تكافؤ الفرص ما بين المستثمرين.

والخطورة، السيد الرئيس، أن إجراءات كهذه لم تأخذ بعين الاعتبار ثقل الالتزامات المالية التي تقع على عاتق أرباب هذه الوحدات، فالدولة تحتضن الاستثمار وفق منظور غريب حقيقة، منظور استثمار أموالك وعش مشاكلك لوحده، والطامة الكبرى أنها -أي الدولة- في أحيان قد تكون سببا مباشرا وراء هذه المشاكل، والدليل على ذلك في سنة 2008 سجلت على نفسها التزاما بإخراج هذه الوحدات من شبح الإفلاس والمتابعة القضائية، علما أن استثماراتهم نشأت في ظروف حسبوها واضحة فإذا بها تتحول بين عشية وضحاها بمجرد قرار لوزير إلى حصار لا مخرج له ولا منفذ.

السيد الرئيس،

إن إحاطتنا هذه ترمي نقل معاناة أرباب هذه الوحدات أمام هذا المجلس الموقر، فإنها كذلك أساسا وسيلة لدق ناقوس الخطر للفت انتباه الحكومة إلى أن الإشكالية قابلة للمعالجة من خلال الحوار والتفاوض الهادئين قد تتحول في بعض الأحيان إلى إشكالية تسطو عليها بعض الأطراف لتحاول لباسها أكبر منها، لباسا خطيرا، علينا أن نكون دائمي اليقظة لنفشل خلفياتها.

السيد الرئيس،

ولعل ما يزيد الطين بلة أنه في الوقت الذي كانت فيه الآمال معقودة على مخطط (Halieutis) الطموح ليجد منافذ واقعية لحل المشاكل، نراه قد وجدها بالفعل ولكن لفئات أخرى لها مشاكلها بكل تأكيد ولكن أقل حدة من تلك التي طرحتها إحاطتنا هاته، ذلك أن الوزارة أعطت وحدات التصبير في شمال السواحل الجنوبية حصة مائة ألف طن من الأسماك

السطحية من مخزون (C)، فهي استمرارية لانتقائية محكمة بخلفيات تتخوف أن تكون وراءها الالتفاتات المحلية ولم لا السياسية.

وختاماً، قد أعذر من أنذر، والمشكل خطير وعمر قرابة 9 سنوات دون حل ولا حتى حوار مثمر، وتعلمون أن الضغط يولد المشاكل، ولذلك نرجو من الحكومة أن تباشر بشكل مستعجل خطوات في اتجاه استيعاب المشكل أولا، فالوقوف على أبعاده لمعالجته ولو بأنصاف الحلول. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الكلمة للفريق الحركي، تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

أسباب نزول هذه الإحاطة، السيد الرئيس، هو ما يعيش عليه قطاع غزة من إيقاع عدوان إسرائيلي جديد، يستهدف أبناء القطاع بشكل وحشي ومهيج، لم يستثنى النساء والأطفال، ولا يفرق بين المدنيين العزل والمسلحين، عدوان يستهدف الممتلكات المدنية والبنيات التحتية، عدوان يأتي على الأخضر واليابس، ويعيد إلى الأذهان سلسلة العدوان المتكرر على حقوق وأمن الشعب الفلسطيني على مدى عقود.

ويحدث هذا العدوان أمام مسمع ومرأى المنتظم الدولي الذي لم يحرك ساكنا لوضع حد لمعاناة أبناء غزة والشعب الفلسطيني عموما، مما وفر التغطية للكيان الإسرائيلي للتادي في مجازره وجرائمه ضد الإنسانية، في خرق سافر لكل المواثيق الدولية ولحقوق الإنسان بمختلف أجيالها.

وبناء عليه، فإن الفريق الحركي يعبر عن إدانته واستنكاره الشديدين لهذا العدوان الإسرائيلي الذي لا يعمل إلا على زرع المزيد من التوتر في منطقة الشرق الأوسط بغطرسة تستهدف قيم الأمن والسلام.

كما نود بهذه المناسبة، السيد الرئيس، أن نعبر عن اعتزازنا بالمبادرة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الهادفة إلى إقامة مستشفى عسكري مغربي بقطاع غزة لتقديم المعونة والعلاج لضحايا هذا العدوان الإسرائيلي الهجمي. وتأتي هذه الالتفاتة النبيلة لصاحب الجلالة لتتضاف إلى ذات المبادرة النوعية التي بادر إليها حفظه الله تجاه أبناء الشعب السوري المصابين والجرحى في المخيمات بالحدود الأردنية السورية التي تفضل صاحب الجلالة وزارها في وقت سابق.

كما نغتم أيضا هذه المناسبة لدعوة الشعب المغربي للمشاركة بكثافة في المسيرة الوطنية التي ستحتضنها الرباط يوم الأحد 25 نونبر 2012 للتضامن مع أبناء غزة والشعب الفلسطيني عموما، وذلك تجسيدا للمواقف

القدس من خلال القوانين العنصرية ومصادرة الممتلكات وتشريد السكان وغيرها من الجرائم، ما كان لها أن تكون لولا الحماية التي توفرها القيادة السياسية الأمريكية للكيان الصهيوني.

وبهذه المناسبة، تتوجه إلى المنتظم الدولي بالسؤال: إلى متى تبقى إسرائيل دولة فوق القانون؟ إلى متى سينتهي مسلسل التفرج على جرائم الاستيطان وتهويد القدس؟

وفي الأخير، ندعو الشعب المغربي قاطبة للخروج للاحتجاج على الفطرسة الصهيونية، متضامنين كما كنا دائما مع شعبنا العربي الشقيق فلسطين، وذلك يوم الأحد 25 نونبر 2012. المجد والخلود لشهداء فلسطين. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس،

إن النقاش الدائر الآن حول إصلاح منظومة القضاء من طرف الهيئة العليا للحوار الوطني لإصلاح منظومة العدالة، التي تم تصويبها بتاريخ 8 ماي 2012 من طرف صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، يعتبر ورشا وطنيا يهم جميع المغاربة، هو ورش الأغلبية والمعارضة والمغاربة قاطبة. لهذا، ندعو الجميع مساعدة الحكومة على إنجاح هذا الورش، الذي نعتبره الفرصة الأخيرة لإقرار وإرساء قواعد المحاكمة العادلة لكافة المواطنين والمواطنات، أينما وجدوا، وفق مبدأ تكافؤ الفرص الذي يضمنه الدستور وكذلك المساواة أمام القضاء، مبرزين أن دور العدالة ينبنى بالأساس على حماية حقوق وحرريات الأفراد والجماعات.

فكفانا إذن من إفساد العدالة وكفانا ظلما للمواطنين والفاعلين الاقتصاديين وكفانا تشويها لسمعة بلادنا في الخارج والداخل.

السيد الرئيس،

إننا نرفض أن يكون ورش إصلاح منظومة العدالة محطة أي مزايدات من أي طرف كان، باعتباره ورشا وطنيا على المغاربة جميعهم بكل شرائحهم وتصنيفاتهم، ومن أي موقع كانوا أن يساهموا في إنجاحه في إطار مقاربة تشاركية باعتباره العمود الفقري لإقرار دولة الحق والقانون، مؤكداً أن نجاح ورش الإصلاح هو نجاح للمغرب والمغاربة جميعهم، لأنه يهدف بالأساس إلى تعزيز الثقة والمصداقية في الوصول إلى قضاء فعال، عادل ومنصف، يحقق الأمن القضائي الذي ينتظره المغاربة.

الثابتة للملكة المغربية في حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وشكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد الصادق الرغوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

تحية إجلال للشهداء الفلسطينيين والفلسطينيين الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن.

يتعرض قطاع غزة منذ أزيد من أسبوع لأشرس حملة قصف من قبل الطائرات الحربية الإسرائيلية، التي نجحت فقط في قتل الأطفال والنساء والشيوخ الأبرياء أمام صمت دولي جبان.

إن هذا العدوان الغاشم والقتل الوحشي والمجازر الرهيبة التي ارتكبت بحق المدنيين الفلسطينيين، ما كان له أن يكون لولا العجز العربي عن مواجهة هذا العدوان المتكرر على الشعب الفلسطيني، وما كان له أن يكون لولا الدعم الأمريكي الغربي المفضوح للكيان الإرهابي الصهيوني المعتصب للحق الفلسطيني، والمنتك لسياسته وأمنه وسلامته.

وإننا، إذ نقف وقفة إجلال وإكبار أمام أرواح الشهداء الأبرار الذين يسقطون كل لحظة بفعل آلة الحرب والدمار العسكري الصهيونية والتي تطل أطفال ونساء الشعب الفلسطيني الأعزل في انتهاك فاضح لكل المواثيق والأعراف وقواعد القانون الدولي، فإننا في الوقت نفسه، كفريق للفيدرالية الديمقراطية للشغل، ندين وبشدة العدوان الصهيوني الغاشم المتواصل على الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، ونطالب الحكومات العربية والبرلمانات العربية بالمضي قدما في اتخاذ خطوات عملية لوقف العدوان الصهيوني، دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا وأمنيا، مع مواصلة فتح معبر رفح بشكل دائم للبشر والبضائع كخطوة لا محيد عنها لرفع الحصار عن قطاع غزة.

كما نطالب جامعة الدول العربية بسحب المبادرة العربية التي لم يعد لها وجود في ظل الفطرسة الصهيونية، وتفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك. وبهذه المناسبة نثمن عاليا المبادرة الملكية بإقامة مستشفى ميداني لمعالجة ضحايا العدوان للهمجية الصهيونية، ونذكر أن القضية الفلسطينية كانت ولا زالت وستظل قضية وطنية لكل المغاربة.

إن كل هذه الجرائم المرتكبة من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي، سواء القتل والتدمير وارتكاب المجازر وتدمير البيوت والمنازل وتعميق عزلة

الوزارة آنذاك بالتدخل في حدود صلاحياتها وخفت نسبيا درجة استعمال هذه الألعاب، لكن التدخل مع الأسف- وكما هو الشأن في أمور أخرى كان ظرفيا، حيث عادت هذه الألعاب للانتشار بشكل أوسع في السنوات الأخيرة.

إننا، أيها السيدات والسادة، أمام مس بالسلامة الجسدية لمواطنينا، ولا يمكن لنا التفرج على هذا الموضوع، فحياة مواطنينا وسلامتهم الجسدية عالية ولا تقدر بثمن، وتضرر مواطن واحد بمنتجات مضرّة وبسبب تهاون مسؤول واحد على القيام بمهامه يتطلب التدخل العاجل من طرف المصالح المسؤولة، فما بالك بتضرر المئات بل الآلاف من المواطنين والأطفال، ولا مبالاة ليس فقط مسؤول واحد أو مصلحة واحدة، بل الدولة برمتها بكل مصالحها المعنية.

ونحن، إذ نشير انتباه الأهمزة المعنية، نتساءل عن سكوتها وتفرجها عن انتشار هذه المفرقات. وإضافة للمس بالسلامة الجسدية، فإن هذه المفرقات لها تأثير سلبي على البيئة والصحة العامة نظرا للمواد السامة التي تحتويها.

المطلوب تدخل عاجل لسحب هذه الألعاب من السوق وبكل جدية وصرامة من طرف مصالح وزارة الداخلية، لكن أيضا مصالح أخرى لها علاقة بترويج سلع مضرّة في السوق المغربية، وعلى المصالح الجمركية والصحية ومصالح وزارة التجارة الخارجية وكل الجهات المعنية القيام بواجبها في القيام بواجبها في حماية المواطنين من المواد المضرّة بسلامتهم الجسدية ومنها طبعا الألعاب النارية، ألا يكون تحرك المصالح المعنية موسميا ومؤقتا بل عملا دائما، واتخاذ تدابير صارمة لمن يروج هذه المنتوجات حماية لأطفالنا ومواطنينا، وغير مسموح للمسؤولين المعنيين بالموضوع بأي تهاون أو تسامح أو لا مبالاة.

أملنا أن تستجيب الجهات المعنية فورا باستعجال لأن الموضوع آني ولا يحتمل أي تأجيل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. قبل أن أعطي الكلمة، أود أن أرحب بتلامذة مؤسسة محمد جسوس الخصوصية فرع الليمون بالرباط. شكرا. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

يتابع فريق الأصالة والمعاصرة بقلق بالغ وتأثر عميق الهجوم الإرهابي الهجمي الإسرائيلي على أبناء شعبنا المحاصرين في قطاع غزة منذ سنوات،

منوهين، بالمناسبة، بقرار المجلس الأعلى للسلطة القضائية الذي أحال ملفات عدد كبير من القضاة على المجلس التأديبي بعد موافقة جلالة الملك محمد السادس نصره الله، مؤكداً أن المحاسبة يجب أن تطال جسم القضاء برمته، قضاة، محامين، كتاب الضبط ومفوضين قضائيين. في مقابل ذلك، نحني بالمناسبة الأغلبية الزهية والشريفة لهذا الجسم القضائي والتي تشتغل في صمت وفي ظروف عمل جد صعبة.

القضاء العادل هو عماد الحكامة الجيدة وهو المحفز والمشجع الأول للدورة الاقتصادية الوطنية، وبالتالي النهوض بالأوضاع الاجتماعية للمواطنين والمواطنات.

مؤكد، بالمناسبة، أن إصلاح هذا الورش مرتبط كذلك بإرساء أسس الحكامة الجيدة، التي ترمي إلى تخليق الحياة العامة ومحاربة الرشوة في العدالة وغيرها، وتفعيل عمل مؤسسات الحكامة، وتكثيف عمل لجان التفتيش لردع المرتشين والعاثين بمصالح الأمة من منعدمي الضمير والمتلاعبين بملفات العفو، والضرب بقوة على أيدي ساسة المحاكم.

إنها مناسبة كذلك لكي نحني إحالة ملفات الفساد المالي والعاثين به من طرف المجلس الأعلى للحسابات على وزارة العدل والحريات، مطالبين الحكومة بضرورة الإسراع في إحالة ملفات الفساد دون انتقائية على القضاء والكشف عنها للرأي العام الوطني في إطار حق كافة المواطنين والمواطنات في الولوج إلى المعلومة ومعرفة... شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أرجوك انتهى الوقت. تفضل، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي.

#### المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

في إطار النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أحيط المجلس علما بقضية طارئة، تتعلق بالألعاب النارية أو المفرقات المنتشرة هذه الأيام بمناسبة عيد عاشوراء، وما تسببه من أضرار ومن مس بالسلامة الجسدية لعدد من المواطنين عامة والأطفال منهم بوجه خاص، ففي كل سنة من مثل هذا الوقت تتوافد أعداد من المواطنين على أقسام المستعجلات بالمستشفيات العمومية بسبب هذه الألعاب التي يقبل عليها الأطفال وتباع علانية في كل مناطق البلاد، رغم ما تسببه من أضرار خطيرة في بعض الأحيان.

لقد سبق لفريق التحالف الاشتراكي أن طرح هذا الموضوع منذ سنوات على السيد وزير الداخلية وطالب بمنع بيع هذه الألعاب، وقامت

**السيد رئيس الجلسة:**

انتهى الوقت السيد المستشار، باراكاً من الهضرة الحاوية، الكلمة للفريق الاشتراكي.. باراكاً من الهضرة بزاف، انت ديماً مصدع الدنيا، تفضل السيد المستشار... نترأس أنا نمشي نضرب الغرزة ديال...؟! باراكاً من الهضرة الحاوية، خصك غير فين تشد، سير بعد مني... راه تعرفو بعضياتنا، غير سير... تفضل، تفضل.

**المستشار السيد محمد علي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيدان الوزيران،

ارتباطاً دائماً بموضوع الإحاطة، يشرفني بسط الآتي:

السيد الرئيس،

يعيش الشعب الفلسطيني منذ أيام محنة جديدة جراء الاعتداءات العسكرية والقصف المكثف على قطاع غزة الذي استشهد من جرائه العشرات من الفلسطينيين وجرح المئات، وتم تشريد العديد من الأسر مما يضاف إلى المعاناة اليومية التي يزرع تحتها ملايين الإخوة الفلسطينيين نتيجة الاحتلال الإسرائيلي الغاشم وسياسته الصهيونية العنصرية المنغرس، القائمة على الإبادة وعلى تهويد الأراضي الفلسطينية ونشر الاستيطان بشكل سرطاني في الوطن الفلسطيني المنغصب.

السيد الرئيس،

إننا في الفريق الاشتراكي، إذ ندين هذا العدوان السافر للأمة العسكرية الصهيونية على الشعب الفلسطيني الأعزل وخاصة في قطاع غزة المحاصر، فإننا بالمقابل نستهنج استمرار المجتمع الدولي في صمته على هاته الجرائم الصهيونية ضد الإنسانية، مما يسائل الضمير الإنساني العالمي ويفضح المزاعم حول الإرادة الدولية لإشاعة السلم والديمقراطية وحقوق الإنسان.

وفي هذا الإطار، فإننا، في الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين، نحبي عالياً المبادرة الملكية المهمة، والمتمثلة في المستشفى الميداني الذي أمر صاحب الجلالة بإقامته في قطاع غزة وهو في أشد الحاجة إليه، نظراً للعدد المتزايد من الجرحى والمعطوبين والمحتاجين للإسعاف والتدخل الطبي المتخصص لإنقاذ حياتهم وإسعافهم وللمحد من الآثار الصحية الوخيمة للحرب القدرة التي تستهدفهم.

بالمقابل، فإننا ننبه الحكومة إلى أنها مقصرة في تحركاتها ودعمها للشعب الفلسطيني في هاته الظروف العسيرة، في الوقت الذي كان من اللازم أن تكون حكومتنا سباقة لزيارة قطاع غزة على غرار حكومات عربية أخرى تحدثت العدوان والحصار ودعمت الشعب الفلسطيني في هاته المحنة.

وتوجه في هذا الإطار، السيد الرئيس، إلى الحزب الذي يقود

ويعلن بمناسبة هذا الحدث الإجرامي عن إدانته الصارخة لتأدي العدو الإسرائيلي في جنونه الدموي، ويدعو في نفس الوقت الحكومة المغربية أن تخرج من المنطقة الرمادية وتتخذ مواقف جريئة تتلاءم من جهة مع ما تقتضيه المتغيرات السياسية التي تشهدها المنطقة، والتي تستوجب سلوكاً دبلوماسياً مغايراً، سواء على مستوى المواقف أو على مستوى القيام بمبادرة سياسية وميدانية، وتعلن دعمها الواضح للقضية الفلسطينية التي كانت دائماً قضية وطنية لدى الشعب المغربي برمته، ومن جهة أخرى ندعوها أن تكون وافية لمطالب الشعب المغربي الذي ما فتئ يدعو الحكومة إلى توقيف كافة المبادرات التطبيعية على كل المستويات، السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية وغيرها، لأن موافقتها إلى حدود اليوم هي في جوهرها احتقار لصوت الشعب وخذلان لقضية ووصمة عار في جبين الحزب الحاكم الذي اعتاد اقتناص الفرص واستغلال المناسبات للإسراع في إبداء موافقه من القضية الفلسطينية.

ألم يجن الوقت لإعادة النظر جذرياً في كيفية التعاطي مع الكيان الصهيوني الذي للأسف تزايد التطبيع معه في ظل هذه الحكومة، حيث انتقلت الواردات من الكيان الصهيوني من 12,9 مليون درهم إلى 39,8 مليون درهم؟

السيد الرئيس،

لنتنقل من العطب الدبلوماسي لهذه الحكومة وتوقف عند وجه آخر من أوجه العجز بين، ويتعلق الأمر بالتأخر الحاصل في إصلاح صندوق المقاصة.

السيد الرئيس،

هاذ صندوق المقاصة الذي تأسس عام 1941، إلى حدود الآن هو تيلعب دور الموازنة، الميزانية ديال صندوق المقاصة 50 مليار درهم، استمنا جميعنا في هذه القبة للخطابات الرنانة ديال السيد رئيس الحكومة حول إصلاح صندوق المقاصة، وكنا ننتظر من السيد رئيس الحكومة ومن الحكومة أن تأتي في قانونها المالي لسنة 2013 ولو بإشارة واحدة حول إصلاح صندوق المقاصة، فلم نجد شيئاً.

انتظرنا أن تأتي الحكومة ولو بإشارة واحدة حول ما وعد به رئيس الحكومة حول إعطاء 1000 درهم للمطلقات والأرامل ولم نجد شيئاً، اشكون اللي منع السيد رئيس الحكومة يجي للبرلمان ويقول اشكون هو هاذ العفريت وهاذ التمساح اللي ما خلاهش يعطي هاذ ...

**السيد رئيس الجلسة:**

انتهى الوقت.

**المستشار السيد العربي الهوشي:**

أنت، السيد الرئيس، ديماً التفسير ديالك هكذا، كل الإخوان حضروا 3 دقائق ونصف، أنا اعطيتيني 3 دقائق بالضبط...

للتعبير عن مساندة الكفاح الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية بكل أشكالها والتعبير عن الغضب اللازم ضد المنطق الصهيوني الذي تجاوز كل الأعراف والقيم، وطفح به الحمق إلى دفن صبيان ورضع أحياء تحت دمار القنابل الفتاكة، هم يحسبونهم -أي الصهاينة- إرهابيون ونحن نحسبهم شهداء وولدان مخلدون عند رب العالمين يرزقون. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

قبل أن نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية، أعطي الكلمة للأمين لتلاوة بلاغ المكتب، تفضل.

#### السيد أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بيان مكتب مجلس المستشارين يدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة:

إن مكتب مجلس المستشارين بالمملكة المغربية، وعلى إثر العدوان الهجمي الغاشم الذي يتعرض له قطاع غزة منذ أسبوع من قبل القوات الصهيونية، والتي تشن حربا إجرامية جديدة ضد أهلنا الصامدين في فلسطين المحتلة، وهو ما خلف سقوط العشرات من الجرحى والمئات من المصابين، جلهم من الأطفال والنساء والمسنين، فضلا عن تدمير البنى التحتية والبنائات السكنية والعديد من مرافق الحياة العامة، وهو ما تسبب في تفاقم الأوضاع الإنسانية التي تواجهها ساكنة القطاع.

وبهذه المناسبة، فإن مكتب مجلس المستشارين بالمملكة المغربية، يعتبر أن هذا الاجتياح الإجرامي الذي تشنه القوات الصهيونية في ظروف تشهد فيها منطقة الشرق الأوسط تحولات ملتهبة، يهدف إلى تركيع وتجويع أهالي غزة الصامدين، وإلى إجهاد أي محاولة لإرساء السلم في المنطقة، وأن تغذية الحملة الانتخابية الإسرائيلية بهذا الهجوم الإجرامي يعد تكتيكا خسيسا لن يعود إلا بالدمار على مقترفيه.

يدين بشدة هذه الحرب الإجرامية الجديدة التي تشنها قوات الاحتلال الصهيوني على المدنيين العزل الصامدين في قطاع غزة، والتي تؤكد من جديد الطبيعة العدوانية الغاشمة والإجرامية للاحتلال الإسرائيلي واستخفافه بجميع القوانين والمواثيق والأعراف الدولية والإنسانية.

يعتبر أن العدوان الإسرائيلي الجديد يستهدف ضرب روح المقاومة الفلسطينية وإجهاض كل المبادرات التي يباشرها الشعب الفلسطيني، الرامية إلى تكريس حقوقه المشروعة في إقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمته القدس الشريف.

يشيد بكل المبادرات التضامنية التي يعبر عنها تلقائيا الشعب المغربي ملكا وشعبا وبرلمانا، وعلى رأسها القرار السامي لصاحب الجلالة الملك محمد

الحكومة، والذي كان يتخذ من القضية الفلسطينية شعارا أيام وسنوات المعارضة، بينما نجد اليوم أقل حماسا في خطابه وفي مبادراته وهو يقود حكومة المغرب الذي يعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية. وأخيرا، فإننا نتوجه للشعب المغربي بندائنا للمشاركة المكثفة في المسيرة التي يعزّم المغاربة القيام بها يوم الأحد المقبل تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتنديدا بالعدوان المذكور. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة للفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

إننا في هذه اللحظات المؤثرة، تعوزنا، في الفريق الاستقلالي، الكلمات وتخوننا العبارات للحديث عن العدوان الظالم، الغاشم، البئيس، اللا إنساني المتسلط والشارق لكل القوانين والمواثيق الدولية للآلة الصهيونية ضد شعب أعزل، ضد مدنيين، ضد أطفال، ضد أرواح بريئة لا حول ولا قوة لها أمام غطرسة آلة حربية هجمية، تجبرت على شعب قال فقط أريد حقي في العيش الآمن والكرام على أرض أجدادي وتحت سيادة دولة مستقلة تضمن لي ما تضمنه باقي الدول لأفراد شعبها ومواطنيها.

السيد الرئيس،

لا يسعنا، في الفريق الاستقلالي، إلا أن نعبر بشدة عن إدانتنا الكاملة وغير المشروطة لهذا التصرف الأرعن الذي تدينه كل المواثيق والقوانين الدولية، وندعو هيئة الأمم المتحدة أن تستفيق من سباتها لوقف العدوان على أبناء فلسطين وغزة، غزة زمان العزة في زمن عزت فيه المقاومة المشروعة بكل اللغات.

إننا نعبر، بالإضافة إلى ذلك، عن تضامننا المطلق مع أهل قطاع غزة على الخصوص وفلسطين على العموم، وندعو أيضا جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وباقي الهيئات الإقليمية والدولية المحبة للسلام أن تعي دقة هذه المرحلة وأن توقف الحرب غير المتكافئة ودفع الطرف الظالم للعودة إلى منطق السلام ولغة المفاوضات من أجل الوصول إلى الإعلان والاعتراف الدولي بدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس،

إن قرار جلالة الملك بإنشاء مستشفى متنقل بقطاع غزة ليعد قرارا حكما وإنسانيا وشجاعا، ونحن في الفريق الاستقلالي وراء مبادرة جلالة الملك وندعو الحكومة بدورها وباقي الهيئات السياسية والنقابية والمدينة والجهوية بذل كل أشكال الدعم المادي والمعنوي والتجند الكامل للمساهمة بقوة وبفضالية في المسيرة التي ستعرفها الرباط نهاية الأسبوع الجاري، وذلك

شكلوها الإخوان نتاعنا في مجلس النواب في لجنة التشريع من أجل مباشرة الحوار الجاد والمسؤول بين النقابة الوطنية الديمقراطية للعدل والسيد وزير العدل، نتمنى أن يباشر الحوار وأن يصلوا إلى نتائج من أجل استقرار القطاع. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد مولاي الأمين طيبي العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات،

السؤال ديانا للسيد وزير العدل المحترم والحريات هو كالتالي:

يعتبر موضوع كفالة الأجنبي للأطفال المغاربة موضوعا شائكا وحساسا، خاصة أنه مطبوع بتداعيات دينية، حيث تؤكد توقعات وزارة العدل والحريات أن عدد الأطفال المكفولين الذين قد يتحولون عن الإسلام إلى ديانات أخرى يتراوح بين 20 و30 ألف طفل مغربي، وهو ما دفع بالحكومة الموقرة ومن خلال وزارتك الوصية إلى اتخاذ قرار توقيف كفالة الأجنبي للأطفال المغاربة للاعتبارات السابقة.

وعليه، وتنويرا للرأي العام الوطني، نسألكم، السيد الوزير المحترم:

أولا، ألا تفكرون في وضع إطار قانوني يحدد وينظم كيفية كفالة الأطفال المغاربة خارج حدود المملكة؟

ثانيا، هل يشمل قرار المنع أيضا الأجنبي المسلمين؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

موضوع كفالة الأطفال المهملين منظم بواسطة القانون رقم 15.01. المنشور الصادر عن وزير العدل والحريات، لم يزد عن بيان المتقتضيات القانونية الواردة في هذا التشريع.

ماذا يمكن أن نقول عن هذه المتقتضيات؟

عندنا الفصل 9 الذي يؤكد على إسناد الكفالة للزوجين المسلمين الصالحين للكفالة، أخلاقيا واجتماعيا، ولها وسائل مادية كافية لتوفير

السادس نصره الله وأيده بنصب مستشفى ميداني مغربي في قطاع غزة لتقديم خدمات استشفائية للضحايا الفلسطينيين، ويعتبرها مبادرة إنسانية نبيلة تجسد مدى التزام جلالة الملك نصره الله بتقديم كل الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني الشقيق، حتى يحقق آماله في الحرية والاستقلال وبناء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وحرر بالرباط يومه 20 نونبر 2012.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نشعر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 19 سؤالا.. تفضل.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس. فقط سؤال حول البيان الذي استمعناه، هل

نسب إلى المكتب ديال المجلس؟

#### السيد رئيس الجلسة:

نعم؟

#### المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

البيان الذي استمعناه نسب وصدر عن مكتب المجلس، فهو إذن بيان للمكتب، فتلي على الجلسة العمومية للمجلس. ألا ترون أنه من الأحسن ومن الأصح أن يصدر البيان عن المجلس ليتناغم مع ما سمعناه من إحاطات وليعبر عن رأي الشعب المغربي، لأن المجلس يمثل السيادة، يمثل الأمة؟

فإذن، أرجو عرض البيان على التصويت ليصدر باسم المجلس.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

هذا التصفيق هو عبارة عن موافقة، إذن انتهى الموضوع، شكرا.

.. وعددها 19 سؤالا، 3 منها آتية موجهة لكل من قطاعات العدل، الطاقة، الثقافة، الخارجية، المالية، السكنى، التجهيز والنقل، الصحة، الصناعة والتجارة، الشؤون العامة.

نستهل جدول أعمالنا بالسؤال الآتي الأول موجه إلى السيد وزير العدل والحريات حول منع كفالة الأجنبي للأطفال المغاربة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. في إطار التسيير؟ تفضل السي دعيده.

#### المستشار السيد محمد دعيده:

بتاريخ 16 أكتوبر قررنا الانسحاب احتجاجا على السيد وزير العدل، اليوم غنحضر لهذا الجلسة باعتبار أنه كائنة لجنة تتاع الوساطة اللي

ذوك الأولاد اللي تطلبوا وتوقفوا في ( les feux rouges et les )  
Stop)؟

لهذا، السيد الوزير، ابغيناكم تبسطوا المسطرة والشعب المغربي كينتظر منكم هاذ الشئ لحقاش التداعيات ديالكم قبل ما تكون الحكومة تتواعدوا الشعب باش تبسطوا المساطر وتديروا وتفعلوا واحنا المسؤولين في الجهات ديالنا على وزارة العدل، الوكلاء العامون ورؤساء المحاكم، تبتساعدوا معنا في إطار القانون، ماشي في شي حاجة أخرى، في إطار القانون، تبسطوا لنا المساطر.

ولهذا، السيد الوزير، ابغيناكم حتى أتم باش تعاونوا هاذ المسؤولين ديالكم في هاذ تبسيط المساطر وتصدروا واحد المنظومة قانونية جديدة اللي تضمن حق الأسر المحرومة من المغاربة في كفالة الأطفال بمرونة أكبر وأهداف اجتماعية نبيلة.

لذا، تنغيو، السيد الوزير، منكم باش تبدلوا واحد المجهود وتبسطوا المساطر لحقاش هذا هو الوعد ديالكم للمغاربة وللشعب المغربي كاملة خارج الوطن وداخل الوطن.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير العدل والحريات:

شكرا لكم السيد المستشار لأنكم تعرضتم إلى موضوع مهم وهو موضوع تبسيط المساطر.

بالفعل إن هناك إشكالات كبرى، لا على صعيد المساطر القضائية ولا على صعيد المساطر الإدارية، هذه الحكومة بالفعل ستعمل على إعادة النظر في كثير من المنظومات التشريعية، خاصة منها المسطرية وحتى الموضوعية.

في هذا الصدد، أقول بأن قانون الكفالة هو موضوع إعادة نظر ومراجعة سنحيلها على البرلمان المقرر في أقرب الأوقات، وبالطبع هناك المستوى المتعلق بالكفالة خارج المغرب، هذا يثير إشكاليات كثيرة، خاصة في الظروف التي أشرت إليها، لأننا لا نتأكد من وضعية أطفالنا، ويتم التعامل للأسف في الماضي وكأننا بلد يعيش حالة جوع وحالة ضياع، وبالتالي وكأننا نصدر أطفالنا كما نصدر أي شيء، هذا مرفوض، لكن حينما يسافر شخص في إطار حالة عارضة فهذا بيت فيه القاضي.

أما بالنسبة لتبسيط المساطر بالنسبة للكفالة في الداخل، نحن معنيون بهذا الأمر، سنعدكم بإعادة النظر في هذه المساطر بما يتلاءم مع نبل هذه المؤسسة، مؤسسة الكفالة، ونبل الأشخاص الذين يقومون بكفالة هؤلاء الأطفال المهملين، وأنا أهيب بالمواطنين المغاربة أن يتعاملوا بحنان ويتعاملوا بعطف مع هذا النوع من الأطفال فيدعموا كافة المؤسسات التي تعنى

احتياجات الطفل.

عندنا المادة 16 التي تقول: "يقوم القاضي المكلف بشؤون القاصرين بجمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بالظروف التي ستم فيها كفالة الطفل المهمل عن طريق بحث خاص بواسطة لجنة رسمية."

عندنا المادة 16 تقول: "يعهد إلى القاضي المكلف بشؤون القاصرين الواقع بدائرة نفوذه مقر إقامة الكافل بمهمة التتبع ومراقبة شؤون الطفل المكفول ومدى وفائه بالتزاماته."

عندنا المادة 26: "يمكن إلغاء الكفالة بأمر قضائي في حالة إخلال الكافل بالتزاماته أو تنازله عن الكفالة أو إذا اقتضت ذلك المصلحة الفضلى للمكفول."

إذن المصلحة الفضلى للمكفول هي التي حركتنا وتحركنا من أجل أن لا نجعل أطفالنا عرضة للضياع، الضياع بمعناه العام، الهوياتي والجسدي وما إلى ذلك.

ماذا وجدنا؟ وجدنا أن هناك أجنب يعلنون إسلامهم، هذا أمر لا نناقش فيه، ولكن المشكل أنهم يقيمون في فنادق ويطلبون الكفالة فيسلمون الأطفال ثم يسافرون بهم، ماذا وقع قبل ذلك وبعده؟ لا ندري.

أولا، هل تم التأكد من صلاحية الكفيل أخلاقيا وماديا للكفالة؟ ليس هناك ما يمكن أن يؤدي إلى التأكد من هذه الوضعية.

ثانيا، حين تتم كفالة الطفل بعد السفر، هل بإمكاننا أن نتابع حالة الطفل حتى يمكن أن نضع حدا للكفالة إذا اقتضى الحال بواسطة القاضي المختص؟ لا.

هنا أؤكد مرة أخرى أن هذا المنشور مخاطب به النيابة العامة فقط، أما القضاة فإنهم أحرار، مستقلون في قضائهم، وما على من يعتبر نفسه متضررا من هذا التصور أو هذا التفسير للقانون، والذي نعتبر أنه تفسير صائب، إلا أن ينتجى للقضاء والقضاء ما زال حرا في أحكامه ويمكن أن يحكم في هذا الاتجاه أو ذلك، لكننا مصممون على كل حال على أن الأمور تمضي في الاتجاه الصائب.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد مولاي الأمين طيبي العلوي:

أولا نشكرو السيد الوزير على هاذ التوضيح ديالو لنا وللرأي العام، ولكن، السيد الوزير، إذا سمحت في هذا السياق ومن زاوية المقاربة الشمولية لهذا الموضوع الهام، نود، السيد الوزير، مساءلتكم حول واش كابتة شي إستراتيجية في إستراتيجيتكم العملية والمسطرة لتدبير هذا الملف ديال كفالة الأطفال عموما، خاصة داخل الوطن وتبسيط المسطرة باش المغاربة يمكن لهم حتى هم يتكفلوا وما تكونش واحد الظاهرة في الشارع ديال

الباب، كإين مشكل مع الموثقين، الموثقين عندنا النص الجديد في المادة 33 أحدث حساب لكل موثق بصندوق الإيداع والتدبير، نحن اجتهدنا في إطار مرسوم، توافقنا فيه مع الموثقين على تحصين جميع الودائع التي يتم إيداعها لدى الموثقين، وبالتالي حتى الموثقين بالنسبة للمبالغ التي سيصبح بإمكانهم أن يتوصلوا بها على سبيل الثمن المؤدى لفائدة الغير ستصبح محصنة من أي تلاعب لأنها ستسحب لفائدة صندوق الإيداع والتدبير ويدير الأمر بطريقة يمكن أن نقول بأنها إن شاء الله تعالى من شأننا أن نعتر بها، ومن شأنها أن تحفظ مهنة التوثيق عن العبث، ومن شأنها أيضا أن تحفظ حقوق المواطنين.

بقي الأمر الثالث وهو المتعلق بصندوق المحاكم، لا أعتقد أن هذا يمثل مشكل بالنسبة للمواطنين، لأن صندوق المحاكم هو في النهاية صندوق تحت إشراف الدولة ورعايتها، ويحظى بالمراقبة القضائية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هناك تعقيب؟ تفضل.

#### المستشار السيد بوشعيب الهلالي:

شكرا للسيد الوزير المحترم.

الودائع التي فيها خلل في الأيام السابقة، لقد تبين على أن كثير من المسؤولين متابعين أمام المحاكم على هذا القطاع، ما هو مصير المتضررين من ما جرى في الماضي؟ لأننا نتكلم على قانون غادي يطبق من هنا يومين ولا ثلاثة، ولكن المتضررين سابقا ما مصيرهم؟ وذوي الحقوق؟

السيد الوزير،

الشيء الجديد في هذا القانون الذي لم يفعل بعد هو المدة للوديعة - كما ذكرتم- عند الموثق، ولكن ودائع المحاكم لازالت النقابات لم توحد كلمتها فيه. السيد الوزير، أقول بكل صراحة في هذا الموضوع على أنك رجل إصلاح في هذا الميدان، وإصلاح الفساد الموجود فيها، بمعنى على أن هذا السؤال ينطوي على مصير الوقائع التي كانت في الماضي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم، رَبَّنَا وَإِن تُحَمِّلْنَا مَا لَمْ لَمَّاقَةَ لَنَا بِهِ، يعني تسألني عن تحمل مسؤولية مشاكل عقود من الزمن، لأنه بالفعل كان هناك سرقات واختلاسات لأموال في صناديق المحاكم، كانت هناك مشاكل عند المحامين، كان هناك مشاكل عند الموثقين، نحن نحاول أن نصلح، كما حاول من سبقونا، الاختلالات القائمة وما وقع فقد تمت معالجته بطريق أو بآخر،

بكفالتهم ويقبلوا على مؤسسة الكفالة بحيث لا يتركوا أطفالنا عرضة للضياع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه مراقبة الودائع المودعة لدى الأبنك وصندوق الإيداع والتدبير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

#### المستشار السيد بوشعيب الهلالي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يتضرر الكثير من المواطنين جراء تجميد مستحقاتهم المودعة لدى بعض المحامين وبعض الموثقين وكذلك صناديق بعض المحاكم.

السيد الوزير المحترم،

إن كثيرا من الأرامل والمرضى واليتامى وسكان المناطق النائية وغيرهم يشكون من سوء التدبير في أموالهم المودعة لدى المعنيين بالأمر. ولهذا، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الآليات السريعة والجديدة التي وضعتها وزاراتكم لمراقبة هاته الودائع من أجل المحافظة عليها ومنع إلحاق الضرر بالمستفيدين منها.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير العدل والحريات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ينبغي هنا أن نشير إلى أن هناك ثلاث (3) مؤسسات تهم بودائع المواطنين لما يتعلق الأمر بقضايا راجحة أمام المحاكم، هناك حساب ودائع المحامين، هناك حساب الذي ينبغي أن يصبح لدى كل موثق بمقتضى قانون التوثيق الجديد الذي سيبدأ سريانه ابتداء من 23 في الشهر الجاري أي بعد يومين، هناك صندوق المحاكم.

بالنسبة للمحامين، فعموما أكد أنه منذ سنة 2009 حل مشكل ودائع المواطنين التي تهم المحامين لأن جميع الأموال المنفذة تصبح ودائع في صندوق خاص، تشرف عليه نقابات المحامين، ولا يتم تمكين المحامين من المبالغ العائدة للمواطنين وإنما يتم تسليم المواطن مباشرة أو بواسطة المحامي ولكن بشيك غير قابل للتظهير للمبالغ العائدة له، إذن في هذا الباب ما ابقاش مشكل، عندنا مشكل واحد هو في الحالة اللي يجي مواطن ويسلم أموال لمحامي مباشرة، ماشي تلك التي نفذت، هذه هي الأولى.

الثانية وهي المتعلقة بالموثقين، وهنا أقول لكم أنه وخلال هذه المدة اللي أنا موجود فيها على رأس الوزارة، ما ابقاش عندنا مشكل مع المحامي في هذا

للاعتقال الاحتياطي، ومعضلة كذلك نظرا لعدم الاستئناس بالعديد من الدوريات التي وجهتها ووجهها الوزراء السابقون من أجل حث النيابة العامة من أجل كذلك الالتفاف إلى مقتضيات البديلة أو الإجراءات البديلة عن الاعتقال الاحتياطي، باعتبارهم قضاة قبل أن يكونوا ممثلي النيابة العامة.

وعليه، وأمام هذه المعضلة الملحة التي أصبحت تؤرق المجتمع برمته وتؤرقكم في وزارة العدل لأننا نعرف رأيكم في هذا، نساألكم مرة أخرى أمام الرأي العام: ما هي الإجراءات الفورية التي تعتمرون القيام بها في مجال الإصلاح للحد من هذه الظاهرة والاحتكام إلى القانون؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم.

مقاربة الاعتقال الاحتياطي يجب أن تنطلق من الاعتبارات التالية: أولا، إنه في مقابل خطورة الإفراط في الاعتقال الاحتياطي، هناك خطورة التساهل في التعامل مع الكثير من المتهمين بارتكاب جرائم خطيرة وأثر ذلك على أمن المجتمع.

اليوم تسألونني عن الاعتقال الاحتياطي وغدا ستسألون عن تفاهم الجريمة في المجتمع، هي بحال الميزان عنده كفتين، إلى ابغيتي تتساهل شوية في موضوع الاعتقال غادي تشوف الأثر على مستوى الجريمة، إذا أنت ابغيتي تحارب الجريمة غادي يكون عنده واحد الأثر على الاعتقال الاحتياطي.

ثانيا، إن النيابة العامة وقضاء التحقيق إذ يقران ما يقران بشأن الاعتقال الاحتياطي، فهناك الغرفة الجنحية التي تراقب قضاء التحقيق، وبالنسبة للنيابة العامة وقراراتها هناك المحاكم التي يتم تقديم طلبات الإفراج المؤقت عنها، ولذلك أقول بأن موضوع الاعتقال الاحتياطي لا يمكن أن يسأله بشأنه فقط النيابة العامة وقضاء التحقيق ولكن أيضا المحاكم.

ثالثا، إن مقارنة موضوع الاعتقال الاحتياطي ومدى الإفراط فيه لا يتعين الانطلاق فيه من نسبة 47% من المعتقلين الاحتياطيين، وإنما ينبغي اعتبار نسبة الحكم بالبراءة، هذه الأحكام ديال البراءة هي التي تترجم مدى الإفراط في الاعتقال الاحتياطي من عدمه. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن تقييم وضعية المعتقلين الاحتياطيين تظهر أن 85% منهم يعتقلون بصفة نهائية أي يحكم عليهم بالحبس النافذ أو السجن النافذ، في حين يفرج على حوالي 15% وحتى 15% فإن بعض أسباب الإفراج ترجع بالأساس إما إلى زوال مانع المتابعة كالتنازل عن الشكاية أو الصلح، عندنا في الدار البيضاء 90% ديال القضايا شيكات بلا رصيد في المرتبة الثالثة،

هل إن هاذ المعالجة حظيت برضى الناس أم لم تحظ برضى الضحايا؟ هذا موضوع لا أستطيع أن أبت لك فيه، لأنه ليس عندي أي ملف لأن كل ملف يعالج على حدة، لكن ما أقوله اليوم هو أننا ونحن نستقبل المستقبل، المحامون كايين هناك تحصين بنسبة كبيرة، كايين عندنا الموثقين سترون إن شاء الله كايين هنا تحصين تقريبا تام.

بالنسبة لصناديق المحاكم يمكن أن تكون مشاكل، لكن كايين هناك مراقبة جدية من طرف وزارة العدل والحريات، ولكن لا شيء يمنع أنه تكون هناك مشاكل، لكن حسن التدبير وحسن التسيير والحرص على التحصين، هذه أشياء تحققت ونرجو أن لا تكون بعدها مشاكل، وبالطبع إلى كانت أي مشاكل فكايين هناك الآن إحداث لصناديق، هاذ الصناديق هي صناديق ضمان للمشاكل التي يمكن أن تحصل سواء بالنسبة للموثقين أو تأمين بالنسبة للمحامين، وكذلك بالنسبة لصناديق المحاكم، تبقى أن هاذ الشيء يؤدي إلى صيانة أموال الناس من أي مس أو عبث. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه الإفراط في الاعتقال الاحتياطي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل أستاذ.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الزميلات والزملاء المستشارين،

احنا، السيد الوزير، أردنا في الفريق الاستقلالي أن نطرح هذا السؤال لأننا نعتبر أن الإفراط في الاعتقال الاحتياطي من طرف النيابة العامة وقضاء التحقيق ببلدنا أصبح معضلة مدمرة لعدد من المشتبه فيهم ولأسرهم.

معضلة نظرا لكون المحالين على النيابة العامة يلتجأ في حقهم للاعتقال الاحتياطي في غالب الأحيان من أجل أفعال لا تستوجب ذلك، معضلة كذلك لأنها تمس بقرينة البراءة التي كرسها الدستور وباقي القوانين والتي تعد هي الأصل، معضلة كذلك لكون الاعتقال يتم بناء على الشك في غالب الأحيان، وعلى الرغم من كون الشك يفسر لصالح المتهم، معضلة نظرا لكون الأحكام النهائية التي تصدرها المحاكم على مختلف أنواعها ودرجاتها تحكم إما بالبراءة وإما بالمووقوف لفائدة حوالي 47% من المعتقلين الاحتياطيين، أي نصف ساكنة السجن، معضلة نظرا لما تخلفه من اكتظاظ في السجون وما يترتب عن ذلك من مآسي لا تعد ولا تحصى رغم المجهودات المبذولة من طرف المندوبية السامية للسجون.

معضلة كذلك في غياب تطبيق مقتضيات المراقبة القضائية كبدايل

تقف وقفة رجل واحد من أجل الحد من هذه الظاهرة.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم، تأكدوا أننا ما فتننا توجه المسؤولين الذين يدهم قرار الاعتقال إلى عدم الإفراط في الاعتقال الاحتياطي، هاذي أشياء واقعة والسياسة الجنائية تقوم على هذا، ولكن حذاري ثم حذاري من أن تؤسس لمقاربات خاطئة، لا ينبغي أن نقول بأن الاكتظاظ في السجون ووضعية المساجين هي نتيجة حتمية للاعتقال الاحتياطي.

ينبغي أن نقول بأن سبب الاكتظاظ بالسجون بالأساس هو الجريمة بالدرجة الأولى، بالدرجة الثانية موضوع الاعتقال الاحتياطي نعيد النظر فيه ماشي بالطريقة التي يتصورها الناس، هي ماشي موضوع سهل، هو موضوع خص فيه القرار الراشد والصائب، ولكن أيضا خص فيه سياسة جنائية عامة، خصوصا نضع أمام القضاء البدائل، بدائل الاعتقال الاحتياطي وبدائل للعقوبات، وهذا هو الموضوع الذي ناقشه الآن، منذ أسبوعين ناقشناه في فاس، وفي هذا الأسبوع، الجمعة والسبت، غادي ناقشه في مراكش في إطار فعاليات الحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة، والمجتمع والفاعلون الحقوقيون والمهتمون هم الذين سوف يساهمون في رسم معالم النظام الجنائي، مسطرة وموضوعا.

لكن، أنا ابغيت غير أن أؤكد على أن المشكل أكبر من أن نقرر في موضوع الاعتقال الاحتياطي في هذا الشخص أو ذاك. نتحدثون عن حالات، أنا أقول لكم نعم كايته حالات كثيرة وقعت فيها أخطاء فظيعة، لكن لا نتكلم على حالة أو حالتين أو مجموعة حالات، كنتكلم على الظاهرة ككل، الاكتظاظ سببه ارتفاع معدل الجريمة. الاعتقال الاحتياطي عنده دور؟ نعم عنده دور، هل إذا تم ترشيده الاعتقال الاحتياطي سنحل المشاكل ديال المعتقلين والمساجين؟ أقول لكم لا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.  
نتنقل للسؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول وضعية السجون بالجهة الشرقية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل.

#### المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

ثانيا هي الاتجار في المخدرات، والأولى هي السرقة، الشيكات بلا رصيد إذا وقع التنازل يتم رفع حالة الاعتقال.

مع ذلك أؤكد أنه ثمة اختلالات، أؤكد عليها، توجد في هاذ الموضوع ديال قرار الاعتقال الاحتياطي، وهذا يتعين أن تقوم في وزارة العدل والحريات ومعنا البرلمان بعدة مبادرات تشريعية، منها مراجعة المنظومة التشريعية بهدف رسم سياسة عقابية تحد من ظاهرة الاعتقال الاحتياطي، مثلا الشيكات، واش لم يكن الأوان أن نفكرو أن التجريم ما يعودش المناط ديالو هو تاريخ سحب الشيك وإنما التاريخ المحدد لأداء الشيك؟ وهنا سنحل مشاكل كثيرة، يمكن لنا مثلا بعض الجرائم اللي هي مثلا السرقة الموصوفة، يمكن أن عوض أن تكون جنائيات...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت آسيدي. تفضل أستاذ.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير.

إذن أنا أعتقد، وأنا كنت أستمع للوزير وللممارس والمتمرس على القوانين، وأعتقد أن هذا الجواب سيسجع النيابات العامة الآن وقضاة التحقيق على مواصلة ما هم بصدده.

وكنا نتنظر من الوزير المتمرس والذي رافع كثيرا عن قرينة البراءة أن يؤكد ذلك أمام الرأي العام، لأن الخلل، السيد الوزير، هو في التطبيق السليم للقانون، وغادي نعطيكم مثال، أنا رأيت بأبي عيني في الأسبوع المنصرم قضايا تتعلق بالإرهاب وتوعوا في حالة سراح من طرف قاضي التحقيق بالرباط.

إذن هنا القضية قضية نفسية، القضية ديال الاحتكام إلى القانون، وبطبيعة الحال ألم يكن الوقت أن نقول الخلل في السياسة الجنائية، في المنظومة الجنائية، في إيجاد بدائل كما أشرتم لذلك في الشيك وليس في الشيك، في الجرائم مثلا، التصالح الذي جاء في قانون المسطرة الجنائية ويمهم كثيرا من القضايا التي يتم الاعتقال بشأنها وهي بسيطة جدا، وهذا بالنظر إلى عدم تفعيل تلك المقننات ديال التصالح للخصاص المهول في قضاة النيابة العامة، خصنا لا بد أن نقيم وأن نعترف بأن لا يمكن أن نواصل والدولة والمغرب مس في كرامته على الرغم من الجهود التي يبذلها في حقوق الإنسان، نظرا للاكتظاظ اللي هو موجود في السجون، والذي لا علاقة للإدارة به بل هو ناتج عن الإفراط في الاعتقال.

وهاذ الأرقام اللي اعطينونا، أنا شفت أرقام أخرى، هي أن حوالي 3000 بريء الآن في 2011 نشرته الصحافة الوطنية، و8500 حكم بالموقوف وكلهم كانوا معتقلين.

إذن هاذ الشئ خصنا نوقفو بكل جرأة وبكل شجاعة، ونقولو بأن هاذ الشئ.. أتم لستم مسؤولون عنه، السيد الوزير، أنا أعرفكم، ولكن لا بد أن

فبالنسبة للسدود في المنطقة الشرقية، فكأن بالإضافة إلى سد محمد الخامس ومشروع حادي وهما السدود الكبرى التي ذكرتم، وهذه السدود تلعب دور مهم في تنمية الفلاحة وكذلك في تزويد هذه المناطق بالماء الشروب، كإحدى سدود أخرى كبرى التي يمكن لنا نذكرهم، ومنها كإحدى سد إنجيل على واد تاغوش، وكذلك سد واد زا، وهذا سد مهم في المنطقة الشرقية، وكذا سد الحسن الثاني على واد ملوية الذي تم تدشينه سنة 2008. هاذو السدود الكبرى الآن، يوجد حاليا سدين في طور الإنجاز هو سد تاملوت على واد أنسكير وكذلك سد اصفيصيف الذي سيساهم في سقي الأراضي الفلاحية وكذلك المحافظة على واحات فكيف والحماية من الفيضانات.

وفي البرنامج الحكومي 2012-2016، لأنه هاذ المخطط يعني توجيهي حتى هو في أفق 2030 وكإحدى سدود التي مخططة، ولكن في أفق 2016، يعني بالتدقيق، كإحدى سد تاركومادي التي مبرمج، وهذا الهدف دبالو هو توفير كميات المياه الضرورية لتنمية الفلاحة بمنطقة كريسيف، وكذلك سد اقصوب من أجل حماية سد مشروع حادي من التوحد. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هناك تعقيب؟ تفضل.

#### المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا كهنضر لك على واحد المنطقة دبالو 76 ألف هكتار دبالو الأراضي الفلاحية التي راه معرضة للموت، ملي كبقول لك هاذ الشيء، سد محمد الخامس نهار أنشئ كانت الحمولة دبالو 730 مليون، اليوم فيه 290 مليون، ما معناه؟ بمعناه ما ابقاش صالح للفلاحة، ما ابقاش صالح، هاذ الشيء قلناه هاذي 10 سنوات واحنا كنتينحو هناية في هاذ البرلمان، في اللجنة كانت الحكومة السابقة كل سنة يواعدونا بأنه سد تاركومادي خرج للوجود.

للأسف اعطيتي لنا معطيات، في الحقيقة، واسمح لي، عومتينا في هاذ لآخر، ما امشينا للمشكل بطريقة مباشرة، الطريقة المباشرة هي هاذ السد دبالو تاركومادي كان في المخطط الخماسي دبالو وكالة الحوض المائي، هاذي سنوات وما خرجش للوجود، ما عرفتش أنا هاذ الاعتمادات غير كنوصل للجهة الشرقية كنفراي، وهذا خطير.

أنا كبقول لك بأنه هاذ السد ما ابقاش صالح والسدود التي اهضرتي عليها ما كتشملش هاذ الأراضي التي خسرت فيها الدولة الملايير دبالو الدراهم باش أصلحتها باش تصلح لهاذ الموضوع.

سد مشروع حادي، السيد الوزير، راه فيه 8 مليون دبالو الماء، وسد محمد الخامس التي كتمشي منه، هاذي واحد 2 سنوات ولا ثلاثة، امشات

السيد الوزير المحترم،

نهجت بلادنا منذ الستينات سياسة السدود من أجل تأمين حاجيات بلادنا من الماء، سواء لسقي الأراضي الفلاحية أو الشرب. وقد حظيت الجهة الشرقية ببناء سد محمد الخامس الذي شرع في استخدامه منذ سنة 1967، والذي يعتبر العمود الفقري للأراضي المسقية.

إلا أنه في الآونة الأخيرة نلاحظ أن حقينة هذا السد أصبحت غير كافية لسقي الأراضي الفلاحية، وذلك راجع بالأساس إلى تزايد الأراضي المسقية وتوسيع شبكة الماء الصالح للشرب.

وأمام هذا التراجع لحقينة السدود الناتج عن القدم وانعدام الصيانة وتراكم آلاف الأمتار المكعبة من الأتربة والأوحال وكذلك لعدم تشجير المناطق المحاذية للسد لمحاربة انجراف التربة، الأمر الذي يؤثر على الأهداف التي من أجلها شيدت هذه السدود.

وبناء عليه، نود مساءلتكم، السيد الوزير، حول مصير بناء السدود التي التزمت بها الحكومة السابقة والمقدر بعشرة سدود كبرى و60 سدا صغيرا ومتوسطا، ما هو تصوركم، السيد الوزير، حول سياسة السدود التي أصبحنا الآن في أمس الحاجة إليها نظرا لندرة المياه والخطر المحدق بالمغرب حول تراجع المياه، كما تؤكد التقارير المندوبية السامية للتخطيط؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد فؤاد النويري، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

حقيقة هذا السؤال مهم، ولكن ابغيت نعطي بعض التوضيحات عامة حول الإستراتيجية الوطنية للماء وكذلك على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الجهوي.

كما تعلمون هناك إستراتيجية وطنية اعتمدها سنة 2009 وهي التي أعطت بعض الأرقام كمعدلات وطنية، لأن ذاك الأرقام دبالو 10 السدود و60 سدا، هاذوك كمعدلات في أفق 2030، لأن ذيك الإستراتيجية يعني من 2009 و2010 إلى 2030.

بالنسبة للصعيد الجهوي، التي خصك تعرفه أنه كإحدى في المغرب 9 وكالات للأحواض المائية، في الجهة الشرقية كإحدى وكالة ملوية، وفي كل وكالة اعتمدت مخطط توجيهي للتنمية المندجة للموارد المائية، وهذا المخطط لوكالة ملوية في المجلس الإداري في سنة 2012 وافق على هذا المخطط، وهذا المجلس الإداري فيه جميع الفعاليات الجهوية، لا من إدارات تقنية وإدارات، سلطات محلية وكذلك منتخبين وفاعلين من الغرف الفلاحية والصناعية... إلخ، إذن كإحدى واحد التدبير فيه مقاربة تشاركية ما بين جميع الفاعلين.

**المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، بادئ ذي بدء وأنا أطرح سؤال يتعلق بالإنتاج الطاقوي، أهنتكم وأهنتي المغرب بانطلاق المشروع الضخم لإنتاج الطاقة الشمسية بورزازات، والذي سهر عليه جلالة الملك البارحة عند التوقيع على الاتفاقيات المرتبطة به.

أريد أن أهني كذلك المكتب الوطني للكهرباء حول الجهود المبذولة، خصوصا هذه السنة في توفير ما يكفي من الطاقة، خصوصا في موسم الصيف ولم يسجل انقطاع.

ولكن أمام هذه المعطيات، لا بد أن أسألكم حول مدى جدوى الالتجاء إلى بناء محطات ديزل صغيرة لإنتاج الكهرباء في مغرب مفتوح يعطي الدليل على أنه قادر على إنتاج الطاقة النظيفة.

الجانب الثاني من السؤال: لماذا مصالح وزارتك والمصالح التابعة غير المركزة، كالمكتب الوطني للكهرباء يلتجئ في بناء هذه المحطات إلى منطق القوة، وهو ما يخالف أحكام الدستور من جهة، ويخالف القوانين كذلك؟

فعلى مستوى الجدوى، يظهر من خلال الدراسات على أن هذا النوع من المحطات الصغيرة، هي محطات لا تسمن ولا تغني من جوع، وأن هذه المحطات مكلفة في البناء وفي الاستغلال وملوثة للبيئة وذات مردودية ضعيفة وكلفتها مرتفعة في الإنتاج، وهو حال ما يعرف بمحطة الديزل المشتغلة بالفيول الثقيل التي أصبحت متجاوزة ولا تلجأ إليها إلا الدول المتخلفة.

من جهة ثانية، في الجانب المتعلق بجانب القوة، فبدون شك استحضرتم الكارثة التي وقعت في طانطان من جهة في العام الماضي، والتي الله تبارك وتعالى سلم، ونخاف أن يكون هناك مشاكل متكررة من هذا النوع. تستحضرون الإشكالية الكبرى التي وقعت في المحطة المقررة في أكادير ثم تحويلها إلى منطقة آسفي، لأنه في أكادير لم تكن فيها المعايير متوفرة والاستشارات والمساطر القانونية غير متوفرة.

الآن أتم عازمون على بناء محطة بمنطقة تزيت داخل المدار الحضري أو قرب المدار الحضري، خارج المساطر التي يلزم بها القانون، طرح هذا المشكل أمام زميلكم الذي خلفتموه، السيدة بنخضرة، فتفهمت المشكل وسلمتنا وثيقة للمراحل التي قضاها، واقتنعت بأنه يتعين وقفها، ولم تتوقف إلى حد الآن.

فإذا أعطيتكم غير التواريخ، مثلا 30 يناير 2009 (ouverture des plis)، (l'ordre de service) أعطي يوم 22 مارس 2010، في هاذ التواريخ مازال ما عند المكتب الوطني للكهرباء حتى بقعة أرض فاش يمكن له يبنى هاذ الشيء، فهذا يدل على أن استعمال منطق القوة ماشي سليم.

منه 2 مليار ديال الماء للبحر، واش غادي تهمو الحكومة بأنه ما ابغاتش تدير الاقتصاد في الماء؟ هاذ الماء اللي كيمشي للبحر ماشي واحد الثروة كبيرة كيخصنا نحافظو عليها؟

أتم كوزارة، أنا مازال ابغيت أتساءل اشكون المسؤول على ذلك، واش وزارة التجهيز ولا وزارة الطاقة والمعادن على المشكل ديال السدود؟ الله يجازيكم بخير السيد الوزير.

جاوبني وامشي للموضوع مباشرة باش نسمعو لك والمواطنين ديال الجهة الشرقية كيتسايونو الرد ديالكم، لأنه المشاريع الكبرى ديال الفلاحة ما يمكنش تديرها في منطقة ممددة بندرة المياه، نظرا لانعدام السدود الجديدة اللي غادي تغذي ذاك المنطقة. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

لا غير بعض التوضيحات، بالنسبة للتنظيم الحالي وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة هي اللي مكلفة بتعبئة الموارد المائية في المغرب، وبسياسة السدود، بناء السدود وكذلك الأتقاب... إلخ، هذا كتوضيح.

بالنسبة للاعتمادات، راه هاذ المشكل يمكن تعرفوه، لأن تيمكن يكون برنامج على المدى الطويل وال المدى المتوسط، ذاك البرنامج تيمكن كما هو مرتقب ويمكن يتغير على حسب الاعتمادات التي تتوفر عليها. ما كايئش يعني واحد القواعد اللي يمكن لينا نحددوها في الأول، ولكن كايئش كما وضحت لك تدير تشاركي.

بالنسبة للبرنامج اللي عندنا الآن، المخطط التوجيهي اللي عندنا في أفق من 2012 إلى 2030، هاذ البرنامج اعتمده، داز في المجلس الإداري ديال الوكالة ديال ملوية، إذن جميع الفاعلين الجهويين وافقوا على هذا البرنامج، ويمكن أنت ما كايئش في بالك النتائج ديال هاذ الاجتماع، ولكن أنا شخصيا في نهاية هاذ السنة إن شاء الله غادي يكون عندنا كذلك مجلس إداري ديال وكالة الحوض، وغادي نمشي أتأسه شخصيا، وغادي نشوف في عين المكان جميع المشاكل، وإذا كان خصنا ناخذوا شي إجراءات استعجالية راه احنا موجودين إن شاء الله باش ناخذو هاذ الإجراءات. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. ننتقل إلى السؤال الثاني موضوعه مخاطر التلوث الناتجة عن استعمال الوسائل التقليدية لإنتاج الطاقة الكهربائية في بعض المحطات الجديدة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من التحالف، تفضل السيد المستشار.

ديال الفحم الحجري هي في الجرف الأصفر على مسافة 450 كيلومتر. إذن لازم تقربو توليد الطاقة لدعم الجودة ديال خدمات المستهلكين، وكذلك بالنسبة لهذه المحطة، غادي تشتغل غير في ساعات الذروة، لأنه هي محطة صغيرة من الديزل، ما غاديش تشتغل على طول النهار، تشتغل فقط في ساعات الذروة أي في وسط النهار وكذلك ما بين السادسة ليلا إلى التاسعة ليلا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الوزير.

ربما استعملت منطق القوة ومنطق القوة له معنى ماشي قوة جسدية أو عضلاتية، ولكن اختلال في المواقع، أتم إدارة ودولة محيين وأنا مواطن، عليك أن تتعامل معي بالموازنة، لما تتعدى القانون تستعمل منطق القوة، هذا شيء طبيعي.

ولذلك لا تتحرجوا من هذه الرسالة، الكلمة واردة في منطقتها وفي سياقها وأنا أوضح لكم، المنطقة اللي احنا تذاكرو عليها، هادي اللي غادي يديروا في تزيت، اعترض عليها سكان الإقليم بكامله، اعلاش؟ لأسباب، أتعرفون أن المكان الذي اختير هو مكان تراثي، تاريخي، هو المرید لمولاي رشيد في الوقت اللي واجه حركة بودميعة، هي مكان يسمى بأزارار إكرامن، الشرفة وأزارار الفقراء، وزير الثقافة حاضر معنا، مكان يؤرخ به في أحداث، له معالم، فهؤلاء الناس الذين يخططون يجهلون التاريخ والمواقع التراثية والمواقع التاريخية، فهذا من جهة.

من جهة أخرى، الدراسات التي هيئت لهذا المشروع كله كانت في محل آخر بمنطقة آيت ملول على بعد 120 كيلومتر، ودراسات الجدوى وكل شيء وقع هناك، إما لأسباب أو أخرى نقل بين عشية وضحاها لنغرس في هذه المنطقة التراثية التي أشرت إليها، بدون دراسات الجدوى أو غيرها، اقرؤ التقرير اللي أعطتنا السيدة بنخضرة كتنقول هاذ الشيء بكل وضوح. فذلك، لماذا لا توقفوا هذه الأشياء؟

منطق القوة، القانون يقول خاص الجماعة المحلية اللي معنية خصها تستشار، لم تستشر، القانون يقول على أنه لا بد أن يكون البناء برخصة، ما عندكمش رخصة البناء، القانون يقول لا بد أن تكون دراسة الجدوى، ما كايناش دراسة الجدوى المطابقة على الملك، القانون يقول استشارة المواطنين لأخذ آرائهم والتشاور في إطار الديمقراطية التشاركية، هذا نص دستوري، هاذ الشيء لم يحترم في هذا المشروع، أليس هناك من قوة أكثر من هذا؟

لذلك، نرجوكم أن تصلحوا الخطأ، أرجو أن يستدرك الخطأ في الوقت المناسب.

لذلك تتطلبو توضيحات والجواب في مسألة الجدوى. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هذا التصريحات ديال القوة ولا ماشي قوة، هادي تصريحات ديالك، أنا لا أعمدها وما متفقدش معك بالنسبة لهاد التصريحات.

اللي يمكن لي نقول وهو أن المكتب الوطني للكهرباء والماء الشروب تخصصنا نفتخر به كغاربة لأنه هذا المكتب تيلعب واحد الدور مهم على الصعيد الوطني ويتحمل مسؤولية واسعة وبنجاح، لأنه المغرب والله الحمد بلاد لا تعرف انقطاعات في الكهرباء والماء الشروب، وكذلك البلاد اللي وصلنا في مدة قصيرة ديال الزمن لتزويد القرى بالماء الشروب والكهرباء، وهذا إنجاز نموذجي ويعطى به المثال على الصعيد الجهوي والدولي، أنا غير بغيت نوضح هاذ القضية.

بالنسبة نعطيك بعض التوضيحات كذلك تقنية بالنسبة لهاد المشكل، وأنه اللي تخصصك تعرف هو أنه كاين ارتفاع سريع للطلب على الكهرباء، مثلا في سنة 2012 في هاذ 9 أشهر الأولى، ارتفع الطلب 9% وهذا ارتفاع جد مهم كذلك، وهذا يتطلب منا باش نسرعو وتيرة إنجاز محطات لتوليد الكهرباء، يعني كان هذا الارتفاع 4 حتى 5% في السنوات الماضية ثم طلع لـ 6-7%، الآن 9% وهذا مؤشر للنمو الاقتصادي والاجتماعي والبشري بالمغرب، وكذلك للسياسة ديال تزويد القرى بالكهرباء.

ثانيا، تخصصك تعرف بأنه من الناحية التقنية الكهرباء كيخصك تعمل المعمل ديال توليد الكهرباء قريب من المستهلك، لأنه إذا كان بعيد سيكون واحد الضياع في نقل الكهرباء.

ثالثا، تخصصك تعرف بأنه من الناحية التقنية الطاقة المتجددة والطاقات المتجددة غير كافية لتغطية الاحتياجات في المغرب وغير كافية لهاد 20 سنة المقبلة، ماشي غير كافية غير الآن فقط، ولكن في أفق 2030 لازم يخصنا زيديو في الطاقات الأحفورية أو في الطاقات التقليدية...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

مازال ما كملت 3 دقائق، ما زال عندي الوقت.

أما بالنسبة لهاد المحطة ديال تزيت اللي تكلمت عليها، اللي خصك تعرف هو كاين طلب مهم في هاذ الناحية وأقرب محطة اللي عندنا الآن

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. تفضل السيد الوزير.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

السيد المستشار، هاذ المحطة تبنات أو ما زال ما تبنات؟ أنا في نظري ما زال ما تبنات، إذن ما كاينش قوة لحد الآن، ما جاش المكتب و ابني هاذ المحطة.

أولا، تيصصك تعرف بأنه هذا كان داخل في إطار واحد البرنامج استعجالي لتوليد الكهرباء، إذن المكتب حاول بسرعة يوجد طاقة إنتاجية جديدة في هاذ المنطقة اللي عندها خصاص من الناحية ديال الكهرباء.

ثانيا، هاذ المحطة منطبقه للقوانين ديال دراسة التأثير على البيئة، وتمت دراسة التأثير على البيئة، وكذلك كانت الموافقة بالنسبة لهاذ المحطة.

كذلك هاذ المحطة لها قروض دولية، وهاذ الهيئات المانحة تتطلب هي كذلك دراسات ديال التأثير على البيئة اللي هي بمعايير أصعب، وهاذ المحطة كذلك موافقة مع هاذ الدراسات، نعطيك مثلا، باش نعطيك واحد المثال في التخطيط ديال هاذ المحطة، فمثلا كان اللجوء إلى مدخات عالية، يبلغ علوها 50 متر، ولكن هي تقنيا تتطلب غير 30 متر، وأخذنا القرار باش تكون هاذ المدخات ديال 50 متر للتحكم أحسن في التلوث، و لحد الآن لم تبن هذه المحطة.

وهاد المحطة يعني المشروع اتخذ بموافقة مع السلطات المحلية، والآن مع السلطات المحلية، وأنا تنقول لك حتى أنا عندي المحاضر ديال الاجتماعات... إلخ، والآن أنا اللي اقترحت على الأطراف باش غادي نديرو لقاء تمك في عين المكان، ونجيو كذلك مع الإدارة ديال المكتب ونعطيو جميع التوضيحات باش نبينو للسكان وللجمعيات بأنه ما كاين أي خطر، وبأنه هاذ المحطة لفائدة الساكنة، لا من ناحية التشغيل أو من ناحية جودة الكهرباء ديال هاذ المنطقة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. إذن السؤال الثالث موضوعة تلوث الماء الصالح للشرب بجهة الرباط-سلا-زمور-زعرير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، زيد السي السباعي.

**المستشار السيد محمد بيرعاه السباعي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الزميلات والزملاء المستشارين،

سؤالي موجه للسيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة والماء.

السيد الوزير المحترم،

لاحظ العديد من المواطنين والمواطنات في الفترة الأخيرة مشكلا حقيقيا يتعلق بتلوث المياه والتغير في مذاقها في العديد من جهات المملكة، من ضمنها جهة الرباط-سلا-زمور-زعرير، والتي نسوقها كفريق على سبيل المثال لنبرز أنه إذا كان هذا واقع الحال في جهة تحتضن العاصمة السياسية للبلاد، فكيف سيكون الأمر لجهات أخرى؟ لكن الأمثلة عديدة وكثيرة، وأقول لك، السيد الوزير، هاذ الشئ حاصل حتى في جهة سوس-ماسة-درعة اللي أنا من الناس اللي كيقطنوا فيها.

دون الحديث عن مناطق العمق التي تعاني خصوصا كبيرا في المياه، والبعض منها تعاني من تلوث أخطر، خاصة وأن الانعكاس يصبح مزدوجا، حيث إضافة لارتفاع فاتورة الماء بصفة عامة في بلادنا تزيد المعاناة الاجتماعية في ظل اضطراب المواطنين والمواطنات إلى إضافة مصاريف إضافية بشراء قنينات الماء التي انتشرت شركاتها، حتى أصبح الأمر وكأنه مقصود لإقرار حقيقة مرة تم فرض تكاليف غير مباشرة على عموم المواطنين والمواطنات.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات الوقائية التي اتخذتموها لحماية صحة وسلامة المواطنين بكل المناطق المتضررة من تلوث المياه، وما هي التدابير المتخذة لمعالجة هذا الإشكال الذي يهدد الأمن الصحي في بلادنا؟

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

غير بعدا باش نعطيو واحد التوضيح، ما كاينش تلوث، لأنه التلوث إذا كانت تسربت شي مادة خارجية أو ماشي طبيعية واللي غادي تضر صحة المواطنين.

في هاذ الحالة ديال تزويد المنطقة ديال الرباط وسلا وزمور بالماء الصالح للشرب، يعني هاذ المنطقة تتزود من محطة معالجة المياه ديال سد سيدي محمد بن عبد الله، وهناك في حقينة السد كان وقع واحد الشئ طبيعي، ماشي كيميائي وإلى آخره، شئ طبيعي وهو تخاصب وهذا تيجي من التكاثر الموسمي للطحالب.

وهاد الحالة تيمكن لها توقع في حالة ارتفاع الحرارة وانخفاض التساقطات المطرية، وهذه هي الحالة اللي وقعت هاذ الصيف واللي خللات الطعم ديال الماء تغير، ولكن ما كانش هناك أي خطر بالنسبة للصحة ديال المواطنين، وهذا راه المكتب الوطني للماء الشروب راه عمل عدة توضيحات وتصريحات

أحنا كنعكبرو المجهودات التي تبذلها وزاراتكم وكذلك المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، ولكن خص سياسة الحكومة تنكب الآن على حماية صحة المواطن، أولاً بتطهير الأماكن التي يتجمع فيها الماء، راه ما نستخفوش، راه احنا ما خصناش نبنو للتجهيزات بقدر ما نعتنيو بصحة المواطن. شكر السيد الرئيس، أستمح.

#### المستشار السيد شيخ أحمدو أديدا، رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. التعقيب لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

نعاد نذكر مرة أخرى، ما كاينش خطر على الصحة ديال المواطن، يمكن يتبدل اللون ديال الماء، يمكن يتبدل الطعم ديال الماء ولكن ما كاينش خطر على الصحة ديال المواطن، لأنه الماء الذي يوزع عبر شبكة توزيع المكتب الوطني وكذلك الوكالات والشركات اللي مكلفة بتوزيع الماء تتكون مراقبة يومية ديال جودة الماء وخاصة بالنسبة للصحة والسلامة ديال المواطنين.

إذن هاذ القضية تيخصنا نظمنا بالنسبة لهاذ القضية، ما كاينش هناك أي خطر بالنسبة للصحة ديال المواطن، ولكن في نفس الوقت كاين بعض المشاكل اللي يمكن لنا من الناحية التقنية نحسنو المعالجة ديال المياه، وهذا يتطلب استثمارات إضافية مهمة.

ورآم عارفين المكتب الوطني للماء والكهرباء يعاني من مشاكل مالية، لأنه تيخصنا نعالجوها والآن نحن بصدد انتهاء مشروع عقد برنامج اللي غادي يكون ما بين المكتب والدولة واللي غادي نعطيو للمكتب يعني وسائل مالية وبشرية إضافية لتحسين الاستثمارات.

غير باش أذكركم بالنسبة للمكتب، راه كل سنة كاين استثمارات ضخمة وجد مهمة، لا في قطاع الماء ولا في قطاع الكهرباء، وفي نفس الوقت راه كاين ندرة الموارد المائية، خاصة السنة الفارطة اللي كانت فيها تساقطات مطرية ضعيفة جدا.

ولهذا، أظن كذلك مشكل الاستثمارات اللي غادي يمكننا باش نحسنو من جودة المياه، ولكن نعاود نقولها ونعاود أؤكد عليها ما كاينش خطر على الصحة ديال المواطنين، والدليل على ذلك لم نلاحظ حالات مرض أو حالات أخرى، والمواطنين راهم تيطيبوا بذاك الماء وكيشربوا ذاك الماء.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة.

الآن ننقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، حول استثناء بعض أقاليم المملكة من مجهودات الدولة في مجال التنمية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة

في الصحافة وفي الإذاعة والتلفزة، وكذلك وزارة الصحة حتى هي كذلك عملت تصرح بعد اختبار هذه المياه.

ولهذا، باش نصحو بالنسبة للمواطنين، ما كاين أي خطر على الصحة ديال المواطنين، يعني ما كاينش هناك تلوث، كان هناك تغير ديال طعم المياه.

وفي نفس الوقت، من غير هاذ الحملة ديال الإعلام اللي كان قام بها المكتب آنذاك وكذلك وزارة الصحة، كانت تدابير، عدة تدابير اللي اتخدوا في هاذ الشأن، من التدابير كاين كذلك:

- أولاً رصد جودة المياه، وهاذ الرصد تيدار يومياً وتيدار على عدة نقط في الإنتاج، المياه الخام وكذلك محطات المعالجة ثم في شبكة التوزيع.

- كذلك كانوا بعض التدابير بيولوجية في حقينة السد، واحد التدابير بيولوجية يعني واحد الأساك اللي أطلقوا في حقينة السد اللي تياكلوا تلك الطحالب باش يحسنوا من مذاق الماء، وهذا معالجة بيولوجية بدون مواد كيميائية، وكذلك حقن البحيرة بالهواء لرفع مستوى الأوكسجين بالبحيرة، ومن بعد جاو التساقطات المطرية ولله الحمد في أول نونبر وهذا اللي خلى الآن الماء يرجع للطعم ديالو اللي كاين من قبل.

ولكن رآم تتعرفوا في كل بلاد في المغرب، في كل مدينة، راه المذاق ديال الماء ماشي هو نفس المذاق، لأنه المذاق ديال الماء تيكون على حسب الماء الخام، ولكن كذلك اللي كاين في الماء من معادن... إلخ.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب؟ تفضل السبي البار.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة التدخل ديال الفريق الاستقلالي فيما يخص تلوث الماء بهذه الجهة ديال الرباط-سلا-زمور-زعرير كان كمودج وكمثال، ولكن هناك عدة أقاليم وعدة جهات تعاني من تلوث المياه، خصوصا عند سقوط أول قطرة مطر، بحيث أعرف، كما أعيش في مدينة مكناس، مجرد أول قطرة مطر إلا ويتغير لون الماء، فما بالك بطعمه، إضافة إلى وجدة، كذلك تازة، وهناك عدة أقاليم يلوث الماء ويهدد الساكنة، علما، السيد الوزير، وكلنا كنعرفو أن من أخطر الأمراض التي تفتك بصحة الإنسان هي الأمراض المنقولة عبر الماء أو بواسطة الماء، الشيء الذي يجب الانتباه إليه والانكباب على معالجته.

مثلا مكناس أكبر كارثة كنعرفوها هي عندما يتساقط المطر، قلة الماء واللون يتغير ولا حياة لمن تنادي، بل هناك الآن، فين هي الشعارات التي رفعتها الحكومة ديال ربط المسؤولية بالمحاسبة؟ واش صحة المواطن ماشي مسؤولية أو مسؤولية من؟

وانتقلت من 227 مليون درهم إلى حوالي 282 مليون درهم، واحد نسبة نمو ديال 24%.

على مستوى الاستثمار، انتقلنا من 35 مليون درهم إلى حوالي 148 مليون درهم، يعني تزداد 113 مليون ديال الدرهم.

وعلى مستوى التصدير، اللي هو مؤشر كذلك أساسي، انتقلنا من 171 مليون درهم إلى 211 مليون درهم، أي بواحد النسبة ديال 23%.

بطبيعة الحال تحدثم عن قضية المخطط ديال "انثاق" والآثار ديالو أو التصور اللي يمكن يكون عندنا في السنوات المقبلة، أنا بغيت غير نذكر السيد المستشار المحترم أنه الجاذبية ديال الجهات تتغير، لأنه ملي كناخذ بعض الجهات وأنا غادي نكون معك صريح، هناك بعض الجهات تباع نفسها بنفسها، بالمنطق الاقتصادي، ملي تبيكون منطقة صناعية في الدار البيضاء يسهل تسويقها على المستوى الدولي.

الآن المنطقة أو الجهة اللي كنتكلمو عليها، بالفعل الأوراش اللي انطلقت فيها، خاصة على مستوى الطريق الساحلية ديال الشمال، على مستوى الأوراش اللي شرف عليها جلالة الملك، أكيد أن الجاذبية ديال الجهة ستغير في السنوات المقبلة.

ونحن الآن، ولا أخفيك، السيد المستشار، أننا بصدد تقييم بعض التجارب اللي مرت في جهات أخرى، وللأسف الشديد رغم الإمكانيات اللي تحطات فيها ما عرفاتش هاذ الجاذبية، أنا كنتحدث مثلا على (Oujda Shore)، على (Tétouan Shore)، على المنطقة الصناعية ديال وجدة بشكل عام، على (Fès Shore)، لأنه تعطت إمكانيات لهاذ المناطق، لكن الجاذبية هي واحد المسألة معقدة، ترتبط بمعطيات مختلفة، نحاول ربما في السنوات المقبلة، وهذا يمكن لي أن أوكدك لك، السيد المستشار، أن نجعل هذه الجهة في قلب تسويقنا على المستوى الدولي من خلال استجلاب بعض القاطرات التي غادي تسمح لهذه الجهة باش تنطلق إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، ابغينا ذيك الصراحة اللي هضرتي عليها وبالتالي اللي خاصها تكون، كين استثناء بالنسبة للجهة، واللي استثني هو في الدراسة اللي تدارت على مستوى المملكة تم استثناء هذه الجهة، اللي ما قدمش واحد الأضية ديال الاشتغال بالنسبة للاستثمار وخلق واحد البنية تحتية. إذن احنا كلجنة برلمانية على مستوى إقليم تازة قدمنا واحد المشروع للسيد

والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، لازالت بعض أقاليم المملكة مستثناءة من مجهودات الدولة في مجال التنمية رغم كونها أصبحت تشكل في الوقت الحاضر أقطابا كبرى في الجهات التي تنتمي إليها.

وإذا كانت الأسباب التي أدت إلى تعثر هذه الأقاليم في مجال اللحاق بركب التنمية بالوتيرة المطلوبة تجلى بالأساس في السياسات الحكومية السابقة، فإنه اليوم وبعد النمو المضطرب الذي تعرفه مختلف ربوع المملكة بفضل الأوراش الكبرى المفتوحة، بناء على مخططات قطاعية واعدة لم يعد مقبولا ولا مستساغا أن تبقى بعض الأقاليم في منأى عن الاستفادة من تلك المخططات، بما يتطلبه واقع الحال في الجهات التي ننتمي إليها.

ومن بين هذه المخططات، أذكر مخطط "انثاق" (Emergence) الذي استثنيت منه جهة تازة-الحسيمة-تاونات، رغم ما تزخر به من مؤهلات وخصوصيات اقتصادية.

وفي هذا السياق، نسألكم، السيد الوزير، عن السبب في هذا الاستثناء، هل لدى وزارتك تصور واضح حول المستقبل الاقتصادي بل الصناعي لجهة تازة-الحسيمة-تاونات بناء على المخطط المذكور؟  
وشكرا السيد رئيس المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

#### السيد عبد القادر اعمرارة، وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا للسيد المستشار على طرح هاذ السؤال.

بطبيعة الحال، السيد المستشار، أشترتم إلى القضية ديال الاستثناء، أعتقد أن هذه مرحلة تاريخية قد مضت، الآن الحمد لله كين مقتضيات دستورية جديدة، المغرب منخرط في المشروع ديال الجهوية، وأكيد أن هاذ مقتضيات الدستورية والجهوية سيكون لها أثر على التوزيع العادي للنمو على مستوى المملكة.

بطبيعة الحال عندما نعود إلى الجهة التي تحدثم عنها، حقيقة الأرقام اللي موجودة تبين على كل حال في هاذ المرحلة هاذي اللي مضت، كانت هناك بعض الأرقام تشير إلى أنه وقع واحد التطور، إذا رجعنا إلى القيمة المضافة الاقتصادية للجهة ديال تازة-الحسيمة-تاونات من 2005 حتى 2010

رئيس الحكومة، واجتمعنا فيه وحددنا مجموعة ديال المحاور.  
 الاقتراح اللي يمكن نقول لك، السيد الوزير، بالنسبة لإقليم تازة خلق واحد الخطيرة صناعية مندجة لاستقطاب المشاريع التي تنتمي إلى المهن العالمية بالمغرب، ما ابغيناش ذيك المناطق الصناعية التقليدية، ابغينا مناطق صناعية موجهة باش تكسب واحد الثقة ديال المستثمرين اللي غادي يجي يستثمر في المنطقة.

على سبيل المثال: واد أمليل، خلق قطب متخصص (Cluster) لصناعة مواد البناء، وهي مؤهلة الآن بالمواد الأولية باش تصبح قاعدة لتصدير مواد البناء، كذلك نمشيو لكسيف، كرسيف عنده مؤهلات اقتصادية كبيرة اللي يمكن يكون واحد القاعدة باش تصبح عنده فرص أكثر للأنشطة الاقتصادية.

إقليم تاونات، خاص خلق منطقة صناعية، الإمكانيات الاقتصادية ديالو تؤهله باش يصبح فاعل في مجال الصناعة التحويلية. أكنول وتاهلة كذلك، ولو مدن صغيرة ابغينا يكون واحد مناطق أنشطة اقتصادية لامتناس البطالة، لأن السؤال اللي كان مطروح عندنا في الأحداث ديال الكوشة في تازة ما لقيناش جواب لهاذ الناس لكثرة البطالة في هذه الأحياء، ابغينا خلق فرص للشغل، الشاب كيطمح أنه يوما ما يشتغل ويدخل واحد المصروف شهري، إذن خاص الدولة تكون عندها إرادة سياسية باش تلقى حل في هذه الأقاليم اللي استثنوا، والاستثناء هو أن خاص تكون دراسة، دراسة دولية معترف بها اللي توجد أرضية وبنية تحتية للاستثمار.

الحسمة، تميمين المنتوجات البحرية بالحسمة من خلال منطقة الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالبحر. كايين ثروات بحرية بالحسمة، خاص الدولة تتدخل باش تحل على الأقل العينين ديال المنتخبين والمسؤولين والاقتصاديين للاستثمار في هذه الجهة.

شكرا السيد الوزير.  
 تنتقل إلى السؤالان المواليان الموجهان إلى السيد وزير الثقافة، تجمعها وحدة الموضوع، أستأذنكم في طرح السؤالان مرة واحدة وإجابة السيد الوزير عليهما. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضلوا.

**السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:**

شكرا السيد المستشار.  
 هو في الحقيقة عندي واحد العدد ديال المعطيات، لكنها ترتبط بهذا الذي تحدثتم عنه، السيد المستشار، على مناطق صناعية، اللي في الحقيقة ربما أنها لا ترضيكم، أنا أقول لك بكل صراحة حتى نحن لا ترضينا.

لكن هو تدار واحد الجهود على الأقل في إحياء بعض المناطق الصناعية في القضية ديال عصنة تجارة القرب، لكن أنا هناك الشي اللي أنت طرحته، أن تطلب مني أنه تكون دراسة، أنا نقدر أن أتفق معك، ولكن أنا ما ابغيتش بكل صدق باش نعطي شي وعد مرتبط بشي مسألة اللي ربما مستقبلا قد لا نستطيع الإيفاء بها.

فأنا اللي نقدر نواعذك، السيد المستشار، هو أن تتم دراسة ذلك، وأنا كنظن حسب المعطيات اللي عندي أنه الأوراش اللي تفتحت، أنا تكلمت على الطريق الساحلية، تكلمت على طنجة، يمكن لي نقول لك حتى الميناء ديال الناظور غادي يغير المعطيات، إلى غير المعطيات أكد أن بعض الشركات اللي عندها إشكاليات لوجيستكية، حيث يمكن نقول له آجي لتازة باش تدير واحد المشروع ديال (les palmes des éoliennes) وتعطيه تحفيزات، لكن غادي يقول لك أودي أنا لما غادي نصنع هاذ الشي كيفاش يمكن لي نقلو لواحد المنطقة؟ إشكاليات لوجيستكية.

فأنا تفضل اللهم نتكلمو بصراحة ونقول لك اللي قادرين نديروه في السنوات المقبلة، علما بأن هذه المعطيات إذا دخلت على الخط غادي تغير الجاذبية، وعندي قناعة أن هاذ الشي غادي يوقع.

شكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

**المستشارة السيدة لطيفة الزواني:**

بسم الله الرحمن الرحيم.  
 السيد الرئيس،  
 السادة الوزراء،  
 السادة المستشارون المحترمون،

يتميز المغرب بغنى تاريخي وحضاري وعمراني على مستوى مدنه العريقة وبنائه المميز ومعالمه العمرانية ذات الدلالات الثقافية والتاريخية المتنوعة حسب الحضارات المتعاقبة على المملكة عبر العصور.  
 وإذا كان المنتظم الدولي متجلبا في هيئة الأمم المتحدة ومنظمتها

الاشتراكي والفريق الفيدرالي على تفضلهم بطرح هذا السؤال المهم. بالفعل، المغرب يزخر بتراث ثقافي غني ومتنوع، يشهد على العمق التاريخي والحضاري والعمراني للبلاد. ويمكن أن تؤكد لكم أن الحكومة الحالية واعية كل الوعي بأن وضعية التراث المغربي تستدعي ضرورة التدخل الحازم لحماية مكونات تراثنا وإدراجه ضمن التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتستند هذه الحكومة في تسيير وبلورة هذا التوجه بالأهمية القصوى التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لهذا الجانب من ذاكرتنا ومن ثقافتنا، بمعنى أن مع هذه الحكومة لا مجال للاستمرار في الإهمال الذي تنأسف وإياكم على ما وصل إليه، فالحكومة عبر وزارة الثقافة تعاملت مع ملف التراث الوطني على مستويين:

المستوى الأول، انطلاقا من كون الحفاظ على التراث وتثمينه يتطلب مقاربة شمولية، تضبط دور كل المتدخلين ووضع خطة على المدى المتوسط والقريب، فوزارة الثقافة هيأت هذه السنة وبكيفية تشاركية مع كل المتدخلين:

أولا، مشروع ميثاق وطني لحماية وصيانة تراثنا الثقافي والطبيعي في شكل مشروع قانون إطار بمثابة ميثاق، وهذا بعد المصادقة على هذا المشروع الهام من طرف كل المؤسسات المعنية، ستتوفر بلادنا لأول مرة على آلية قانونية مرجعية توظف أدوار ومسؤوليات كل المتدخلين في مجال التراث؛

ثانيا، قمنا كذلك هذه السنة بمراجعة القانون 22.80 المتعلق بحماية التراث، وهي مراجعة تراعي الدور الأساسي للتراث في حماية وحفظ الذاكرة الوطنية وجعله -أي التراث- رافدا من روافد التنمية؛

ثالثا، أعدنا كذلك هذه السنة مشروع قانون للكنوز الإنسانية الحية، ما يسمى الآن (Les trésors Humains vivants) وهو مشروع ذو صلة بالتراث اللامادي ومهارات حاملي الإبداعات المتميزة في التراث الشفوي وفي مجال الحرف التقليدية؛

رابعا، كذلك هذه السنة اشتغلنا على إحداث بوابة إلكترونية وطنية للتراث (www.patrimoineculturel.ma) للتعريف بالماثر التاريخية لدى الجمهور الواسع؛

خامسا، كذلك هذه السنة قمنا بإحداث منظومة جديدة لجرد التراث وتوثيق ورقمنة هذا التراث بالموازاة مع نظام معلوماتي جغرافي (SIG: Système d'Information Géographique)، وكذلك

إعداد وثيقة بمثابة مشروع توجيهات إستراتيجية للتراث في أفق 2020. تلکم، أيها السيدات والسادة، العناصر الأساسية التي تمكنا من إعدادها خلال هذه السنة في أفق مقاربة شمولية لحماية التراث، وهي العمليات التي ستتوج إن شاء الله بمناظرة وطنية حول التراث بمشاركة كافة المتدخلين من قطاعات حكومية ومؤسسات وخبراء ومجتمع مدني، والهدف من هذه المناظرة هو إتمام خطة وطنية تحت تسمية "تراث 2020" والتي

اليونيسكو المعنية بالتراث والثقافة، قد صنفت العديد من المدن والمعالم العمرانية المغربية ضمن التراث الإنسانيين، فإننا نلاحظ، السيد الوزير، على العكس من ذلك إهمالا لهذا التراث من طرف المؤسسات الرسمية الوطنية، مما سيؤدي إلى تدهور هذا التراث الحضاري وإلى تهديد الكثير منه بالانقراض والزوال.

فما هي دواعي هذا الاستمرار في إهمال المعالم التراثية الوطنية؟ وما هو برنامج وزارتك الموقرة لإنقاذ المعالم التراثية المهددة؟ وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي، تفضل لطرح السؤال.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الراجح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

تتميز بلادنا بتنوع مكوناتها الثقافية واللغوية والإثنية، انطلاقا من انتمائها المتعدد الأبعاد إلى الحضارة الإسلامية والأمازيغية والعربية والإفريقية والمتوسطية والعربية والأندلسية والحسانية، ولهذا الحكومة مسؤولة عن تعريف المواطنين بغنى وتعدد تراثنا ومصادره، مسؤولة عن الحفاظ عن الرسائل الرمزية للمغاربة وتطويره وإغنائه.

غير أننا نلاحظ ما آلت إليه وضعية بعض المآثر التاريخية من تدهور ناتج عن إهمال كبير لها، وعدم الاكتراث بها، خاصة مع تكاثر تساقط البنايات التاريخية بمختلف المدن العتيقة من جراء الإهمال وعدم الاهتمام والعناية بها، وعدم الإسراع في ترميمها بالوتيرة التي تحافظ عليها.

فما هي خطة الوزارة المعنية بالتراث الوطني والسهر على المحافظة على المآثر التاريخية وإنقاذها من التلاشي والتدهور والتهديب والسطو؟ وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤالين معا في 6 دقائق، تفضل السيد الوزير.

#### السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

بداية أتوجه بالشكر الجزيل للسادة المستشارين أعضاء الفريق

اللي قطع وأخذ واحد الجزء كبير منه... إلخ، بالإضافة إلى ذلك كين واحد القصة ديال احميدوش طالها الإهمال.

وكاينة واحد الكارثة وغادي ففتح قوس، هو أن المدير العام للبريد قام بهدم مقر البريد في آسفي اللي نعتبره أيقونة اللي كتعطي جالية لساحة الاستقلال، تم الهدم ديالها بدعوى أنها غير مرتبة كتراث وطني. هذا إشكال مطروح، كين مجموعة من الأشياء اللي هي غير مرتبة خصها ترتب. وأنا أعتقد أن هذا عذر أكبر من زلة، نخلي الواحمة ونهدم الداخل، اعلاش كنهدها كاملة؟ هي إذا لم تكن مرتبة ضمن التراث الوطني فهي مرتبة في النازكة الشعبية، ولهذا السبب جاو في الصباح بكري كيدهموها.

في اتصال مع السلطات المحلية حول من رخص لهم، قال لك احنا ما رخصناش لهم، إذن اعلاش؟ إما عندنا تراث اللي هو مرتب غير محمي، وإما عندنا بعض المسائل اللي احنا ما كترتوهاش، إذا سمحت عندي واحد الإشارة، كين واحد راحة الريح ربما ستهدمها وزارة التجهيز، كطلب منكم أن تتدخلوا من أجل ترتيبها وطنيا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، خاص الحكومة تخرج من مرحلة الوعي إلى مرحلة الفعل، إلى مرحلة إنقاذ واحد العدد من المآثر اللي اليوم تتساقط، نذكر منها على سبيل المثال قصر البحر، هاذ المعلمة اللي تعود إلى الحقبة البرتغالية، اللي تعاني اليوم الإهمال التام، ما غاديش نذكرش البناية نتاع البريد، اختفاء النصب التذكاري بساحة واد الذهب الذي يجلد لذكرى رحلة رعد الثانية، التي انطلقت من مدينة آسفي قبل 42 سنة، قصر القايد عيسى بن عمر العبدوي لم يعد يحمل من هذا الاسم غير أطلال بدون عناية.

ضريح يوسف بن تاشفين بمراكش الذي يتعرض للإهمال، هذا الملك العظيم الذي حكم المغرب والأندلس وأذل قوات القشتاليين في معركة الزلاقة، وتمكن من القضاء على فتنة ملوك الطوائف في الأندلس، يرقد اليوم في بناية متهالكة بين محطة للبنزين ومحطة لوقوف الحافلات، في اغتراب بالمدينة التي أسسها. قصر الباهية بمراكش، اللي واحد العدد من البنايات تاعتو تيريب.

لذلك، هذا غير غيظ من فيض، وبالتالي الحكومة، مرحلة الوعي وهاذ الإجراءات اللي درتو والقوانين وكذا، كاينة أشياء لا تنتظر، المآثر التاريخية لا تنتظر، ولذلك عندكم واحد الصندوق نتاع مداخيل الصندوق الوطني للعمل الثقافي واللي بلغت مداخيله 282,75 مليون درهم سنة 2010، خصو يخصص لحماية هذه المآثر ولصيانة الموروث الثقافي والحضاري

ستكون بمثابة رؤية وطنية شمولية لتثمين التراث الوطني المادي منه واللامادي، الطبيعي والثقافي.

أما المستوى الثاني الذي اشتغلنا عليه فيهم العمليات الإستيعالية التي قمنا بها هذه السنة للحفاظ على تراثنا الوطني، فيمكن تلخيصه فيما يلي:

أولا، تنفيذ مجموعة من البرامج: ترميم المعالم والمواقع التاريخية والتي خصصنا لها مبلغ ديال 25 مليون درهم في إطار ميزانية 2012؛

ثانيا، توفير الحراسة اللازمة في جل المواقع والمباني التاريخية، وذلك من خلال إبرام صفقات مع شركات متخصصة في الحراسة. وفي هذا الإطار، تم مؤخرا إحباط محاولة سرقة تحفة أثرية رومانية من موقع ويلي؛

أخيرا، إحداث محافظات بعدد من المواقع التاريخية، ومن المحافظات الجديدة هذه السنة نذكر:

- محافظة تامودا بتطوان،

- محافظة زليل بأصيلة؛

- محافظة النقوش الصخرية بزأكورة والسارة وكلميم؛

ثم تزويد جل المتاحف بكاميرات المراقبة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب، تفضل.

#### المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعلومات اللي تقدمتم بها. عندي ملاحظة أن أغلب هاذ التدابير التي تحدثتم عنها هي تدخل ضمن برنامج اليونيسكو.

تحدثتم على مجموعة من الإجراءات اللي قتمت بها واللي غادي تقوموا بها، ولكن اللي احنا كنطلبوه هو إجراء مستعجل، لأن كين مجموعة ديال المباني التاريخية اللي كهدم، إما بعامل الزمان أو بعامل البشر، وكين مجموعة من الإجراءات غادي تتكلم عليها، من بينها مثلا إعادة الاعتبار للمدن العتيقة، كين واحد البرنامج اللي في الإطار ديالو كين بعض المنازل الآيلة للسقوط يتم الهدم ديالها ويعاود البناء ديالها أو التعويض المادي، إلى آخر ذلك. وفي هاذ الإطار كاينة دور اللي هي أثرية يتم هدمها، تيهدموها، الناس تيقولوا غادي ناخذ 5000 درهم آش غادي ندير أنا بدار اللي هي.. ولكن هاذي مسؤولية ديال وزارة الثقافة.

وفي هذا الإطار، غادي نقول بأن حي تقريبا ديال الملاح في صفرو، كين فيه عدد من المنازل التي تهدم، إذا رجعت إلى مدينة آسفي غادي نلقاوا بأن عدد من المآثر التاريخية طالها الإهمال، قصر البحر، تل الخزف، ندويو مثلا على دار السلطان تمت سرقة واحد المدفع في ظروف غامضة

للمغاربة.  
شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي دعيدة. تفضل السيد الوزير في 4 دقائق.

### السيد وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

أولا واحد التصحيح، لو عندنا صندوق الدعم الثقافي اللي عندو مداخيل ديال 200 مليون درهم لكنت وزارة الثقافة في حالة أخرى. مداخيل صندوق الدعم الثقافي لا تتجاوز 20 مليون درهم.

المقاربة التي تتبعها وزارة الثقافة هذه السنة قلت على مستويين، المستوى الأول هو اعتبار التراث مسؤولية الجميع، ومن هذا المنطق لا بد العمل على إطار مرجعي وهو الميثاق وتعديل القانون... إلخ، ومناظرة وطنية لتدقيق تدخلات كل مكونات المجتمع، المسؤولية ليست مسؤولية وزارة الثقافة بمفردها، دور الجماعات المحلية، دور الجهات، دور قطاعات حكومية أخرى، هذه مسؤولية وطنية ومن الضروري أن كل الأطراف يتحملوا المسؤوليات دياهم. من هذا المنطق، كان من الضروري ضبط الإطار القانوني اللي غادي يسمح لنا باش نتدخلو بكيفية التقائية.

ثانيا، تكلمت على التدخلات اللي قمنا بها هاذ السنة من أجل صيانة وثمان ترائنا واللي خصصنا لها 25 مليون درهم من الميزانية ديال الوزارة. تكلمت على بعض المشاكل ابحال "قصر البحر"، تعرفون بأن مشكل "قصر البحر" هو مرتبط برصيف الميناء اللي تبنى في الثلاثينات، واللي أصبح حاجز يحول دون تدفق الأمواج نحو الشاطئ، مما جعل ذوك الأمواج تعود وترتبط مع هذا الحاجز وتعود مجددا لقصر البحر، بمعنى أن التدخل من أجل وقف هذا التهديد البحري لا نستطيع المواجهة ديالو بإمكانيات وزارة الثقافة.

هذا مشكل اللي يتطلب التدخل ديال قطاعات وزارية ودراسات مدققة، لأنه مرتبط أولا مع رصيف الميناء اللي تبنى في الثلاثينات وكذلك مع العربات ديال نقل الكبريت اللي كندوز يوميا، هو اللي جعل هاذ القصر اللي بقي صامد أكثر من 4 قرون اللي في بعض العقود مع التطور الاقتصادي جعل بأن هناك معيقات اللي هددت هذا القصر، ونحن نستغل مع قطاعات حكومية باش نشوفو كيفاش نصيبو حل لهاذ.

تكلمتو على البريد التاريخي ديال آسفي، بالفعل نطلب بقوة إعادة بناء وبالشكل المعاري السابق لهاذ المعلمة التاريخية، ما كانش يمكن لنا نتدخلو لأن هاذ المعلمة ما كانش ضمن اللائحة ديال التراث الوطني، وفوجئنا في أكتوبر، الشهر الماضي، بهدم هاذ المعلمة، ومن هنا كنبالو بقوة والكل خصو اليوم يطالب بريد المغرب بإعادة بناء هذه المعلمة التاريخية.

تكلمتو على ضريح يوسف بن تاشفين، ضريح يوسف بن تاشفين ربما

الجديد يمكن نعلن عليه اليوم، هو أن اليوم كاي مشروع متكامل متوافق عليه لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لرد الاعتبار لهاذ المعلمة التاريخية في مدينة مراكش، يوسف بن تاشفين بمدينة مراكش، ربما حتى وزارة الثقافة اللي ماشي في المسؤولية ديالها وفي مجال التدخل ديالها أو وزارة الأوقاف ما قامتش باللازم، الجهة ديال مراكش كانت مطالبة باش تكون ضروري لأن هاذي معلمة مؤسسة لهذه المدينة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول تراجع مؤشر الثقة حول المستوى العام للمعيشة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير، تبعا للتعهدات الحكومية الواردة ببرامجها والهادفة، على المستوى الاقتصادي، إلى تحقيق نسبة نمو قوي ومستديم ومنتج لفرص الشغل، يقوم على دعم الطلب الداخلي بتحسين القدرة الشرائية وتدعيم الاستثمار وعلى تقوية الطلب الخارجي اقتصاديا والمجال الاجتماعي بالتفاعل مع تصور الميثاق الاجتماعي الذي وضعه المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والذي يؤكد من جهة على الحقوق الأساسية الكفيلة بحماية الكرامة الإنسانية ومبادئ الديمقراطية الاجتماعية من جهة كما ينص عليها الدستور، ومن جهة أخرى على ضرورة إيجاد قواعد يحترمها الجميع من أجل تحسين تلك الحقوق من الناحية الاجتماعية.

وحسب ما جاء في مذكرة المندوبية السامية للتخطيط، فقد واصل مؤشر الثقة لدى الأسر المغربية تراجعها، مسجلا خلال الفصل الثاني من السنة الجارية انخفاضا بـ 5,1 نقطة مقارنة بمستواه خلال الفترة نفسها بين 2011 وبـ 2,2 نقطة مقارنة مع الفصل الأول من العام الحالي.

واستنادا للمصدر ذاته، تتوقع الأسر المغربية تدهور المستوى العام للمعيشة، إذ عرف الرصيد الخاص بهذا المؤشر انخفاضا يقدر بـ 2,2 نقط و1,9 نقطة مقارنة مع الفصل الأول والسنة الماضية على التوالي.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير المحترم: ما هي التدابير التي ستتخذونها لدعم الطلب الداخلي قصد تحسين القدرة الشرائية للأسر المغربية؟

ثانيا، النسبة ديال التضخم هو اللي عندو وقع على القدرة الشرائية ديال المواطنين، ففي 10 الأشهر الأولى من هذه السنة فهي لم تفت 1,2%.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب السيد المستشار؟

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الوزير.

فعلا الجواب ديالكم مفيد، ولكن، السيد الوزير، اللي تيدفعنا، نحن في الأصالة والمعاصرة، باش نطرحو سؤال ابحال هذا هو الشي اللي ما وجدناش له تفسير، لا احنا ولا المغاربة.

فلي تنصيبو انخفاض في القوة الشرائية، بلا ما نعطيكم التفسير امينين ماجي، هاذ الشي راكم تتعرفوه وقتوه، وفي نفس الوقت تنصيبو الكساد عند المنتج، وبالخصوص الفلاحي اللي تيمشي للسوق بالإنتاج ديالو يعرضو للبيع وما يتوجدش فيه حتى النصف ديال الثمن باش تقام عليه، هذا هو التفسير اللي ابغينا نعرفوه.

أنا كنت أتمنى بأن سياسة بحال هاذي لأنه صعبة، لأنه أهم شيء هو المغاربة، المغاربة ما تيطلبوش شي حاجة، تيقول لك الله بخليك أنا ابغيت، اعطيني الفلوس باش نشري ناكل ونشرب وتداوى، ملي ما اعطيناهش أو نقصنا له، وما صابش باش يشري، وجا من جهة أخرى المنتج اللي هو عندو الأرض اللي هو تيفلح واللي هو كيستثمر ويمشي للسوق ويعرض المنتج ديالو، وما يصيبش فيه حتى النص ديال الثمن ديال التكلفة، فابغينا نعرفو التفسير.

بينما احنا في التصريح ديال الحكومة ديالكم، السيد الوزير، ما كانش كينتقال لنا هكذا، كان تينينو لنا اللجنة فوق التصور، وكنا نتمنى بأننا غادي نعيشو في واحد الرفاهية وما غاديش نعيشو في هاذ الاحتياج، ولكن الآن الواقع كيفاش غادي نفسروه للشعب، وهذا هو اللي فرض علي في الأصالة والمعاصرة باش نطرح هاذ السؤال على السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد شكيل. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على التعقيب، وطرحتم أسئلة عدة من خلال التعقيب. ابغيت فقط أن أذكر بأن الحكومة فهي ملتزمة بما جاء به التصريح الحكومي، وفي هذا الإطار نذكر بأن بالنسبة للحوار الاجتماعي تم تنفيذ ما جاء في الحوار الاجتماعي في هذه السنة في قانون المالية، 12 مليار ديال الدرهم كانعكاسات ديال الحوار الاجتماعي باش نحسنو ظروف العيش

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد نزار بركة، وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

أريد أولا أن أشكر السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة على هذا السؤال الهام، واللي يتعلق بواحد المؤشر جديد هو مؤشر ديال الثقة حول المستوى العام للمعيشة.

وكما جاء في تدخلكم كايين أرقام جديدة اللي غادي نذكرها لكم، بأن حسب المندوبية السامية للتخطيط اللي تقوم بهذا البحث (بهم 3 آلاف أسرة)، إذن أخذوا واحد العينة وانطلاقا من ذلك يضعون بعض الأسئلة وحسب الأجوبة التي تعطى يبنون هذا المؤشر، لأن هذا المؤشر فهو ماشي مؤشر محاسباتي أو مؤشر قياسي، هو مبني أساسا على الانطباعات ديال المواطنين.

إذن كما جاء في تدخل السيد المستشار المحترم، هذا الانطباع يبين بأن كايين واحد الانخفاض تم تسجيله حسب هذه المذكرة بالنسبة للمستوى العام للمعيشة.

وفي الواقع هنالك العديد من المبررات التي يمكن أن تفسر هذا الانطباع:

أولا، هنالك كما تعلمون هذه السنة وقع واحد التراجع في المحصول الزراعي، وبالتالي هذا كان عنده انعكاس على النمو الاقتصادي ككل، وانعكاس كذلك على المحصول بالنسبة للعالم القروي، وبالتالي للمداخيل ديال الفلاحة بالنسبة لهذه الفئة التي تشكل نسبة أساسية من المواطنين.

من جهة أخرى، هنالك كذلك الأزمة الدولية، واللي هي بدأت تيكون عندها انعكاسات مهمة على الاقتصاد الوطني، وتجلي ذلك كذلك في التراجع في تطور الصادرات وتراجع بعض الصادرات، مثلا في مجال النسيج أو في مجال الإلكترونيك وعنده وقع كذلك على التشغيل بالنسبة للقطاع الخاص.

هنالك كذلك، وهذه من بين المؤشرات اللي حسينا بها، وهو ضعف في القروض بالنسبة للاستثمار، وبالتالي هذا كذلك يجعل أن فرص الشغل وتبين من خلال الأرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط، وفرص الشغل قلت اشوية، وهذا كان عنده انعكاس سلبي على نسبة البطالة.

ولكن في نفس الوقت كايين معطيات أخرى اللي أعطتها المندوبية السامية للتخطيط اللي كنيين بأن كايين نوع من التناقض، نعطي أولا النقطة الأولى واللي هي تتعلق أساسا بالاستهلاك حسب المندوبية ديال التخطيط، فنسبة الاستهلاك سترتفع بنسبة 4% هذه السنة.

النقطة الثانية كذلك الضريبة على القيمة المضافة الداخلية ارتفعت بـ 3,5% إلى متم شهر أكتوبر.

السيد الوزير، بعد صدور مدونة السير الجديدة، تبين أن الفحص الطبي للحصول على رخصة السياقة بدأ يعرف العديد من التعثرات لدى المراكز المختصة بذلك، حيث أصبحت المواعيد التي تعطى هاته المصالح تصل إلى قرابة 3 أشهر، الشيء الذي له انعكاسات سلبية على المواطنين وملفاتهم التي تبقى حبيسة الرفوف.

وقد عمدت المصالح الطبية في مختلف العمالات والأقاليم إلى اعتماد حلول ترقية لتجاوز هذا الاكتظاظ، وذلك بالافتتاح على عيادات خاصة لكنها لم تف بالغرض، علما أن هذا الافتتاح ترك الانطباع للمواطنين على أن هناك احتكار يسيطر على هذا العقد الطبي الضروري للحصول على رخصة السياقة.

ولإنجاح ورش مدونة السير، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي تتوون اتخاذها لتسريع وتيرة إنجاز الملفات الخاصة بالفحص الطبي من أجل الحصول على رخصة السياقة مع احترام مبدأ تكافؤ الفرص للجميع عند إعطاء هذا الفحص الطبي لأي جهة، علما بأن تكافؤ الفرص ينص عليه الدستور.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد عبد العزيز رباح، وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أشكر الفريق المحترم على طرح هذا السؤال، ولكن هي مناسبة باش نذكر أنه مدونة السير مرت عليها ما يقارب من السنتين ديال التنزيل ديالها، سنتين وشوية، وهي مناسبة للتأمل.

سبق لنا أنه راسلنا جميع المهنيين بدون استثناء، وراسلنا جميع الفرق البرلمانية باش يعطوننا الملاحظات ديالهم على مدونة السير، اخذنا هاذ الملاحظات، الآن جاهزة هذه الملاحظات لكي إن شاء الله ستكون محور نقاش وحوار مع كافة الفاعلين باش يمكن لنا ندخلو التعديلات اللي هي مهمة فيما يتعلق بمدونة السير، في الاتجاه بالطبع ديال السلامة الطرقية ولكن أيضا في اتجاه مصلحة المهنيين ومصلحة المواطنين.

بطبيعة الحال ما غاديش نغيرو كشي لأن لا معنى له، أعمال العقلاء منزهة عن العيب، كين بعض الأمور اللي هي كانت محل نقاش، واللي توافقنا مع كافة الفاعلين.

وارتباطا بالسير والنقل ومدونة السير هناك خدمات، ما نسميها نحن بخدمات النقل، فيها المراكز ديال التسجيل تابعة للوزارة، فيها الخدمات

ديال الموظفين، وكذلك بالنسبة للزيادة في الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص، اللي تراتت 5% في يوليوز الماضي.

النقطة الثانية كذلك، دعم المواد الأساسية، ابغيت أذكر بأن هاذ السنة سنة 2012 غادي يوصل الدعم، رغم الزيادة اللي تدارت في الأسعار، غادي توصل لـ 52 مليار ديال درهم، إذن مجهود كبير تتقوم به الدولة، ملي تتقولو الدولة راه احنا جميع، لأن هاذو الأموال ديال الضرائب ديالنا، وبالتالي اللي تيرجعو في إطار دعم المواد الأساسية باش يكون تحسين القدرة الشرائية وتقليص تكلفة المعيشة اللي جعل أن نسبة التضخم -أي الزيادة في الأسعار- لا تتعدى 1,2% في الأشهر الأولى من هذه السنة.

النقطة الثالثة كذلك، تخلصنا نذكرو بأن، وجاء في التعقيب اللي طرحتم، البرنامج الأساسي ديال المساعدة الطبية اللي هو موجه للفقراء أساسا والفئات المعوزة، واللي أعطى انطلاقة جلاله الملك في مارس الماضي، اليوم وصلنا إلى مليون ونصف ديال الفقراء اللي عندهم بطاقات، ويفضل هذه البطاقات غادي يمكن لهم بمشيو يتداواو بالمجان وبأخذوا الأدوية بالمجان، إذن السياسة الصحية موجهة لهذه الفئات الضعيفة قد انطلقت وتعمم.

وأخيرا، تكلمتم على الإشكالية اللي هي مطروحة بالنسبة للأسعار، هنا فقط أذكر بأن كين مشروع مهم اللي تقدمنا فيه، وزارة الفلاحة ووزارة الداخلية ووزارة التجارة، هو ديال إصلاح أسواق الجملة اللي غادي يعطي أن نقلصو من عدد الوسطاء ويجعل أن الفلاح يستفيد من تحسين الدخل ديالو، والمواطن يستفيد كذلك من التقليل ديال الأسعار ديال الاستهلاك. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

توصلت الرئاسة برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني حول تجييد وزير الشؤون الخارجية بتأخير السؤال الشفهي الوحيد الموجه له إلى آخر الجلسة.

ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع التجهيز والنقل، والسؤال الأول حول الفحص الطبي للحصول على رخصة السياقة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

#### المستشار السيد لحسن العواني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

على هذا الأساس كذلك بالنسبة لهذه الوثيقة، احنا كنشوفو بعض المدن تعيينوا بعض الأطباء اللي هما 4 أو 5، أولا ما هماش حتى متخصصين، عندهم الطب العام، في حين أن الفرصة للاستفادة خصها تطرح لجميع الأطباء اللي مؤدين الأيامن القانونية وخاصة ذوي الاختصاص منهم. لذلك، تشكروكم أنكم غادي تفعولوا هاذ القضية خلال 2013، نتمنى نشوفو ذاك الشئ على أرض الواقع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

أنا متفق مع السيد المستشار، بطبيعة الحال لأن هذه قضايا ديال الأمة. غير كونوا متأكدين الآن الحكومة ومن خلال وزارة الوظيفة العمومية ومعها وزارة المالية وغيرها من الوزارات نشغل بجهد كبير جدا من أجل تخفيف العبء على المواطن.

حرام أن المواطن باش يحصل على واحد الوثيقة يمر عبر مسالك وعرة، وأحيانا عليه تحدي المسالك، فلا يجوز. فنحن نشغل على هذا المجال، وأي مقترح أقوله أمام الرأي العام ومنتخبي الأمة والمستشارين المحترمين اللي ممكن يخفف العبء على المواطن احنا رهن الإشارة، في المجال اللي كنتحمل مسؤوليته ولكن في كافة المجالات.

في هاذ القضية ديال.. سنعمها إن شاء الله، على اعتبار أن هذا الطيب هو مؤدي القسم ويتحمل أمانة، فإذن لا داعي أن نفضل بين طيب وطيب، إلا إذا كانت بعض الأمور مرتبطة بالتخصص، هذه سنأخذها بعين الاعتبار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الثاني موضوعه صندوق تجديد حظيرة النقل. الكلمة لحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري، تفضل لبسط السؤال.

#### المستشار السيد مهدي زركو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، تم إحداث صندوق دعم حظيرة الشاحنات والسيارات المستعملة للنقل الجماعي والسلع إبان الحكومة السابقة، واستبشرنا خيرا واستبشر المهنيون خيرا لهذا الصندوق، لأنه أتى بالجديد وأتى بطرق جديدة في المعاملة مع المهنيين.

ديال الفحص التقني، سيارات التعليم، واحد العدد ديال الأمور.

كما أخبرتكم سابقا، منذ الإعلان عن المأذونيات ديال النقل وهادي للرأي، لأن الناس يروجون كلاما مع الأسف مغرض، أنه اكتفينا فقط بنشر المأذونيات، هذا واجب دستوريا أن نشرهم، ولكن منذ ذلك الحين أصدرنا قرارات متعددة، كان أول قرار أصدرناه، بالاتفاق مع السيد وزير الصحة، هو أن يصبح مجال الفحص الطبي مفتوحا، وابدينا بالمرحلة الأولى أنه شكون الأطباء اللي هما مستعدين في القطاع الخاص، اللي وصلنا الآن على الصعيد الوطني 181 طبيب، بالإضافة للمراكز العمومية، اللي كان يكون معين مركز واحد في المدينة، فامشينا في الاتجاه ديال تحسين الخدمات المرتبطة.

الآن التوجه لدى الحكومة، وخاصة لدى السيد وزير الصحة بتنسيق مع وزارة التجهيز والنقل، أن نعم هذه العملية وأن تصبح مفتوحة، بطبيعة الحال باش نسهلو العملية على المواطنين.

لكن هذا جزء من منظومة متكاملة ديال الإصلاح ديال الخدمات المرتبطة بالنقل، تعليم السياقة درنا له دفتر تحملات، الفحص التقني شبكات جديدة ودفتر تحملات، الآن مراكز التسجيل الآن غادي ندخلو لمرحلة التحديد ديالها، وثم أيضا مع وزارة الوظيفة العمومية نشغل مع وزارة المالية على جميع الخدمات بما فيها الأداء، كيأدي 3 مرات ابغينا نسررها على المواطنين، المهم الهدف هو أنه ياخذ الخدمة بأقل كلفة بالنسبة للمواطنين وبأقل جهد، كونوا متأكدين في 2013 إن شاء الله سنعم هذه العملية وسنصلح جميع الخدمات المرتبطة بالنقل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. إذن في إطار التعقيب، تفضل.

#### المستشار السيد لحسن العواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نشكركم على الإجابة وعلى التوضيحات التي أدليتكم بها، احنا ما عندنا شك أبدا أنكم ملي تعينتم على رأس هذه الوزارة وأنتم كنديروا جهدمكم باش تكون الخدمات متوفرة في ظروف أحسن بالنسبة للمواطنين.

غير اللي جعلنا أننا نثير هذا السؤال وهو للأسف أصبح واحد العرف الآن، وإن كان في وزاراتكم أو في باقي الوزارات، واحد العرف هو أن المغربي فين ما مشى يؤدي تيجر الاكتظاظ، امشى يؤدي الكهرباء تيجر الازدحام، امشى يؤدي الضريبة كيجر الازدحام، امشى يسجل بعض الأشياء تيلقي الازدحام، امشى يؤدي على الرخصة تيلقي الازدحام.

إذن هادي نظرة الدولة المغربية بوحدها اللي كتوفر بأن المواطن باغي يعطي الفلوس للدولة والدولة ما كتوفرش له الشروط الملائمة، كنعتمد أن هادي ظاهرة كيعيشوها المغاربة بوحدهم في العالم.

كل قطاع وأحدثت كتابة تابعة للسيد الوزير التي هي تتابع الحوار مع المهنيين، وعندنا إن شاء الله سيكون سنة 2013 تأسيس المجلس الوطني وابدينا واحد الدراسة إستراتيجية في واحد العدد ديال مجالات النقل. يمكن نقول لكم هاذ الملف ستراجعه باش نشوفو أشنو هي أحسن وسيلة باش نشجعو الناس يستافدوا من هاذ البرنامج التي دايراه الدولة وهاذ التعاقد باش نديرو عملية ديال تجديد الحظيرة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

#### المستشار السيد مهدي زركو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الحقيقة احنا كنعرفو بأن الحكومة تبذل مجهود، لكن، السيد الوزير، الإشكالية هو أنه إشراك المهنيين، هذا الصندوق مهم والحلول التي جاء بها مهمة، ولكن المشكل فين وقع؟ وقع في أنه هناك أموال طائلة مجمدة والناس تشتكي، إذن اشكون التي غادي يحل هذه المشكلة؟ الحكومة بالطبع، وزارتم هي التي خصها تحل المشكلة، المسؤولية مسؤوليتكم اتما ماشي مسؤوليتنا احنا، احنا التي علينا ننهكم.

السيد الوزير، الناس باغين تحل هذه المشكلة، نذكر لك المهنيين ديال النقل، النقل دابا السيد كيجيب الشاحنة ديالو من العيون أو من الداخلة ولا من أكدير يعني عراقيل جمعة، باش يوصل خصو على الأقل 6 أشهر أو 7 أشهر باش يوصل للرباط، فين كيوصل للرباط كياخذ بون، البون كنعقول له سير شد الشاحنة بـ 80 مليون أو 90 مليون، هذاك البون اعلاش هاذ السيد إذا ابغى يغادر الميدان، احنا ابغينا الحكومة تسرع بحل الإشكالية، والتسريع أنه السيد تخلصوه، يجيب الشاحنة القديمة ديالو وتعطيوه ذاك البون تخلصوه له فلوس، إما يمشي يشري هو شاحنة جديدة، إما يغادر ذاك المهنة إذا ما ابغاش يخدم في هذاك الميدان، لأنه هاذي هي الحلول، الحل هو في إشراك المهنيين والإنصات لهم، هذا هو الحل، ماشي الحل خطابات وكتب وقرارات، الكلام في جمعة والواقع في جمعة أخرى.

أنت قلت، السيد الوزير، دابا 900، 900 على الصعيد الوطني، هذا رقم ضئيل وضئيل وضئيل جدا.

إذن احنا عندنا أمل كبير فيكم، السيد الوزير، والمهنيون عندهم أمل كبير باش تاخذوا بعين الاعتبار على الأقل التي ابغى يغادر يجيب الشاحنة أو الحافلة وياخذ فلوسو والله يعاونو. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. تعقيب السيد الوزير.

لكن، السيد الوزير، جاءت الحكومة الجديدة، حكومة متأسكة وقوية، الله يبارك ومسعود، نتمنى لكم التوفيق إن شاء الله، التي وقع، السيد الوزير، هو أن هاذ الصندوق لحد الساعة مجمد، واقف، المهنيون يشتكون، طرقتنا لازالت تعرف الكثير من الحوادث بسبب الشاحنات القديمة والسيارات القديمة، عراقيل جمعة، مشاكل جمعة، الاستفادة قليلة. الناس المهنيون الآن القرار مركز في الرباط، الجهات كلها لم تستفد ولا استفادة واحدة من هذا الصندوق، بالرغم أنه الصندوق مهم، رصدت له الدولة أموالا طائلة وجاب مشروع مهم، لكن لحد الساعة، السيد الوزير، التي شفنا هو المزيد من العراقيل، مزيد من المشاكل والناس مازالت تنتظر. ما مستقوم به وزارتمك لحلحلة هذا الصندوق ليأخذ المجرى التي كنا ابغيناها يمشي فيه؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أشكر الفريق المحترم والمستشار المحترم على هذا السؤال وعلى هذا الموضوع بالخصوص.

كما في العلم هذه فقط مناسبة أخبر بأنه تجديد الحظيرة هو مهم الشاحنات ديال نقل البضائع ومهم النقل المزدوج في العالم القروي، غير باش نوضح، ومهم أيضا بطبيعة الحال النقل/الطاكسيات.

فيمكن لي نوضح أنه ما كاينش صندوق خاص بتجديد الحظيرة هكذا، كاين يعني ما يسمى بصندوق مواكبة إصلاح النقل، فإذن في إطار المفاوضات التي كانت بين الحكومة السابقة وبين المهنيين، المدونة لابد أن تكون لها إجراءات مصاحبة، من ضمن الإجراءات المصاحبة أن تكون عقود برنامج مع كافة القطاعات، نقل البضائع، النقل الدولي، نقل المسافرين، وغيره من الأنواع ديال النقل، وحتى مدارس السياحة، إلى غير ذلك وتعليم السياحة، ثم أن يكون هناك هاذ الصندوق ديال مواكبة النقل من ضمنه التي كيقوم بالدور ديال التكوين، التي كيقوم بالدراسات، التي تياخذ خبراء باش يمكن لهم يواكبوا عملية التنزيل ديال المدونة، وضمن هذا الصندوق كياخذ واحد النسبة باش كمنشي لتجديد الحظيرة.

يمكن لي نقول لكم باش نضبط الأرقام، يمكن لي نقول لكم لحد الساعة يعني يمكن لي أن أقول لكم نعطيو أنه لم تتجاوز 900 عربة، بمعنى أنه البرنامج جيد، لكن عملية الاستفادة منه لم تكن عامة.

وأثناء اللقاءات دياي مع المهنيين، بطبيعة الحال كاين لقاءات حسب

مشاكل متعددة، أبرزها انسحاب بعض شركات النقل الجوي الدولي من السوق المغربي، جراء إجراءات الزيادة غير المرتقبة في الرسوم والتي فرضها المكتب الوطني للمطارات مؤخرا على القطاع.

وتعلمون جيدا، السيد الوزير، الدور الكبير الذي تلعبه هذه الشركات من أجل تحسين الخدمات وكذلك دعم مجال النقل الجوي الوطني وخلق تنافسية في هذا المجال الحيوي، والذي سيؤثر -لا محالة- على الاقتصاد الوطني وعلى رأسها القطاع السياحي.

السيد الوزير، هل لكم معلومات أو دراسة على وقع هذا الانسحاب على الاقتصاد الوطني؟

ثانيا، ما هي الإجراءات التي ستتخذونها من أجل حل هذه الإشكالية؟  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

نشكر الفريق المحترم على طرح هذا السؤال.

يمكن نعطي بعض المعطيات ونرجعو للأسباب وأشئنا هي الإجراءات. بطبيعة الحال كإين واحد العدد ديال.. يمكن لي نقول بأنه عدد ديال الشركات اللي فعلا قلصت من عدد الرحلات ديالها، يمكن لنا نقول تقريبا 38 شركة حسب المعطيات اللي عندنا، لابد نقرا هاذ الشئ لأنني ما حافظوش، اصعب علي نحفظ هاذ الأرقام باش ما نغلطش، ثم أيضا أنه كإين واحد العدد ديال الشركات اللي كانت رائدة المجال (Jet4you)، أتم عارفين بأن (Jet4you) دخلت في واحد المنظومة كاملة ديال المجموعة ديال (TUI) دخلت في إطار واحد المجموعة، وبالتالي تلك المجموعة هي اللي أخذت المكان ديالها، ثم 6 ديال الشركات اللي كانت انسحبت، أنا كنعطي فقط الواقع، ديال (British Midland)، (British Airways)، (British Airlines)، (Brussels Airlines)، اللي هما انسحبوا.

ثم أيضا كإين واحد العدد ديال الشركات اللي قلصت الرحلات ديالها، ومنخفضة التكلفة، هذا موضوع يحتاج إلى نقاش، اللي هي خاصة في اتجاه الدول الأوروبية، ويمكن نعطي المثال ديال (EazyJet)، يمكن نعطي أيضا المثال ديال (Ryanair)، يمكن نعطي مثال ديال (Condor)، (Lufthansa)، واحد العدد ديال الشركات اللي هما خفضت الرحلات ديالها.

هذا يمكن لي نقول واحد القضية، لابد ناخذو بعين الاعتبار باش يمكن لي نجي نذكر الأسباب، وفي نفس الوقت نقول بأن راه كإين شركات

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

على أية حال أنا فهمت القصد ديال السيد المستشار، يعني الخطابات والكلام في جهة والواقع في جهة، احنا الحمد لله ملي جينا واحنا كناخذو في القرارات وكناحولو نصلحو، المهم الله يجيب لنا العوين باش نمشيو للأهداف ديالنا، احنا مقررين وكإينة إجراءات وكإينة قرارات وكإين أعمال وكإين برامج وكإين تواصل مع المهنيين، سواء اللي مستثمرين، اللي شاريين الحافلات أو الشاحنات أو كذا أو اللي هما شغالين، خاصة السائقين، فكإين حوار.

بطبيعة الحال أتم كنعرفوا هاذ القطاع، قطاع فيه اختلالات كثيرة وفيه مشاكل كثيرة، والمتدخلين عددهم كثير، وبالتالي نحن نحاول ما أمكن أننا نوازيو.

أخبرتكم كم من مرة، السادة المستشارين، أن العملية ديال الإصلاح التي كنقومو بها فيها ثلاث أبعاد، نخدم أولا مصلحة الوطن والاقتصاد الوطني والنقل مهم، ويخدم مصلحة المهنيين، لأنهم ابغينا يزيدوا يستثمروا ويرجحوا ويديروا خدمات جيدة، ومصلحة المواطن الذي يستفيد من هذه المصلحة.

إذن هذه الثلاثية نشغل عليها وباش توصل لواحد المعادلة ترضي هذه الثلاثية، راه ماشي شئ حاجة اللي هي سهلة، لكن إذا كانت هناك مقترحات، هاذ الموضوع ديال تجديد الحضيرة ناخذوه بعين الاعتبار، كانت قد طرحت الفكرة أنه بدلا ما نعطيوه وياخذو البون ويجي حتى الرباط أولا بيديا ياخذو على المستوى المحلي، وهاذ الشئ احنا غادي نمشيو لو وكنوجد للجهوية على مستوى الوزارة، وكان مطروح أيضا أن إمكانيات الخروج من القطاع عن طريق هذه المنحة، هاذي باقي كنفكرو فيها، لأنه غير مضمونة، تفكر فيها وناقشها مع المهنيين إذا كانت مهمة بالنسبة للاقتصاد الوطني وللقطاع وللسلامة الطرقية فممكن أن الحكومة تبادر إلى هذا الموضوع، أستشير مع وزارة المالية ونشوفو الإمكانية ديال التطبيق ديالها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه انسحاب بعض الشركات الدولية للنقل الجوي من السوق الوطنية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع، تفضل السيد المستشار، زيد السي لعلي.

#### المستشار السيد حبيب لعلي:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير،

الإخوة المستشارين،

أوجه هذا السؤال في وقت عرف المغرب فيه استثمارات كبيرة على مستوى المطارات بالمغرب، إلا أن النقل الجوي في بلادنا يعرف ويشهد

شركات أخرى، لأنه المشكل ديالنا الأساسي واللي كيتداول عن المهنيين وهو أنه الخطوط الملكية المغربية تلتجئ إلى الإدارة المغربية لحماية السوق ديالها، وهذا ربما يعكس سلبا على السياسة العمومية في النقل الجوي وفي المطارات بالخصوص.

ثالثا، أنه الاستثمارات اللي عرفها المغرب خلال السنوات الماضية في ميدان المطارات، هي استثمارات ضخمة جدا، يجب استرجاع الاستثمار فيها، مردودية الاستثمار خصو يكون، وهنا بات واضحا ولازما أنه نفتحو المجال، أتما مشكورين، السيد الوزير، أنه استقبلتم الشركات، ولكن المغرب على المستوى المهني ديال النقل الجوي، على مستوى المعارض الدولية، على مستوى الحضور ديال الحكومة المغربية لفتح المجال الجوي ديالها خصها تكون حاضرة أكثر.

أنا لا أفهم أنه المكتب الوطني للمطارات ما يكونش في المعارض السياحية الدولية، ما يكونش حاضر في المعارض الدولية باش يجلب هذه الشركات، لأنه احنا كنديرو المعارض ديال السياحة، وكثير من الشركات اللي كسبني تجيب المغرب، ولكن كسبني تدعي حتى أقول أنها كتقول ما كابنش هناك تجاوب مع المطارات المغربية.

أقول أن هاذ المجال خصب جدا لجلب السياح، يجب الاجتهاد فيه، وأنه أي تراجع ربما سينعكس سلبا، واصعب باش تسترجع واحد السوق، لأنه لا لشركات الطيران البرمجة ديالها كتكون على سنتين وثلاث سنوات، فهنا كتشوفوا..

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

غير باش نضيف، نعطيك مثال أن "العربية" اللي هي ثاني شركة وطنية، الآن يعني رفعت إلى 17 رحلة، غير باش نعرفو، بمعنى في تصاعد، شركة (Air France) 10 رحلات، (Nostrum) الآن وصلنا 8 رحلات، (Jetairfly) 55 رحلة، بمعنى كين شركات بالمقابل الآن ابدات كترفع عدد رحلاتها.

القضية ديال أنا نحميو الشركة الوطنية، أنا يمكن لي نقول لك الدولة عندها عقد برنامج مع الشركة الوطنية باش تولي قوية، باش تولي داخلة في واحد التحالف دولي (Alliance) ويمكن تكون عندها شركاء، طبيعي، هذا أي دولة إلا وعندها هاذ المنطق مع الشركات الوطنية ديالها، ماشي بمنطق الحماية غير المشروعة، لأنه لا يجوز لنا، واحنا عندنا الأجواء المفتوحة مع أوروبا، الأجواء المفتوحة مع أوروبا ما عندك ما تدير، اللي ابغي غدا يستثمر ما بين المغرب وأوروبا راه حتى واحد ما غادي يمنعو.

صحيح تيبقي التوقيت والمكان، لكن هذا فيه تدبير للمكان والزمان

رجعت، كين شركات أخرى اللي بدات كترجع، غير خاصنا نعرفو بأنه هاذ منخفض التكلفة بالخصوص كان واحد الموضة، انطلقت في العالم السنوات الأخيرة، وبالتالي واحد العدد ديال الناس امشاو استثمروا في هاذ الموضة، اللي ابدوا كيعطيو التذاكر ديال 500، 600، 700 درهم طنا منهم، خاصة في الوقت اللي كانوا كيتحكموا في المواد الأولية منها البترول.

أولا وقعت الأزمة العالمية الاقتصادية، الناس ما ابقاوش كيسافروا بزاف، وقعت الزيادة، وأتم عارفين، على مستوى البترول، يعني على مستوى الفيول اللي كيجتاجوه، ثم أيضا أشنو اللي حصل، أنه الشركات الكلاسيكية التقليدية دارت مبادرات جديدة باش تواجه الهجمة ديال المبادرة منخفضة التكلفة، ولذلك تراجعتم هذه الشركات.

ولكن اللي يمكن لي أطمئنك بأنه الحمد لله مؤخرا ابدينا الحوار مع واحد العدد ديال الشركات، شخصيا استقبلت واحد العدد ديال الشركات، كلفت واحد العدد ديال المسؤولين وتواصلنا مع 22 شركة عالمية، يعني باش يمكن لهم يطوروا، وابدوا الآن كيتوجهوا نحو، ربما راه عندكم الآن، مراكش تزدادوا فيها الخطوط، طنجة تزدادوا فيها خطوط، وجدة تزدادوا فيها خطوط، الدار البيضاء تزدادوا فيها خطوط، خاصة في الاتجاه ديال أوروبا.

ثم أضف إلى ذلك حتى هاذيك الشركات اللي كانت كتعتبر عندها إشكاليات بحال (Ryanair)، جلسنا معها وتفاوضنا معها والآن بدأت تسترجع يعني المكانة ديالها على مستوى الصعيد الوطني.

ثم استقبلنا شركات مهمة، مزيان نقولها للسادة المستشارين، كين شركات الآن طورت الآن واحد الخدمة، أنها دارت شراكة مع الشركات الكلاسيكية الكبرى، مثلا الشركات الكلاسيكية اللي كسبني حتى مدريد، وهي كتكمل الطرق الصغيرة، مثل (Nostrum) ديال إسبانيا اللي استقبلناهم وباغيين يطوروا هاذ الخدمات اتجاه المغرب، واحنا كنشغلو لأن هاذو كيجيبوا 3,5 مليون ديال السياح، فما يمكنش نفرقو فيهم، ولكن أيضا ما يمكنش بأية ثمن، لابد أن نراعي المصالح ديال البلاد ديالنا وديال القطاع ديالنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

#### المستشار السيد لحبيب لعلي:

السيد الرئيس،

أنا ابغيت حتى أنا في نفس السياق نعطي المعطيات وأنور الرأي العام، لأنه المغرب بلد ما عندوش الحدود من غير الحدود الجوية، إذا ما انتصرناش أنه توفقتنا أنه نجيبو السياح عبر المجال الجوي، ربما سنخفق في السياسة ديال أفق 2020 باش نجيبو 20 مليون سائح.

المنطق الثاني، هو أنه إذا ما كانش عندنا شركة وطنية متميزة وصحيحة، يمكن لها تدعم هذا، ما يمكنش لنا نخلقو التنافسية وما يمكنش نخلقو

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

كنشكر الفريق المحترم والمستشار المحترم على هاذ السؤال، وهو عندو أهميته، لأن بلدنا ما عندهاش إمكانيات كثيرة باش يمكن لها ترميها وبعد ذلك تنساها، إمكانيات بلدنا أتم كتعرفوها.

صحيح على المستوى المادي هذاك الشي متوسط ولكن الحمد لله ربي داير البركة في هاذ البلاد وفي الإنسان المغربي والمواطن المغربي وفي الشعب المغربي، واللي خلى - الحمد لله - رغم الإمكانيات المتوسطة إذا قارنا مع دول التي تملك أموال طائلة، أظن الحمد لله، نحمد الله ونسال الله أن يجعل غدنا خيرا من يومنا ويومنا خيرا من أمسنا، ولذلك مهم هاذ القضية اللي أشرت لها، السيد المستشار المحترم.

باغي فقط نشير بداية أنه كين واحد النظام لدى وزارة التجهيز والنقل واللي الآن كشتغلو باش يولي معمم، وكين حتى عند وزارة السكنى ووزارة الطاقة والمعادن والمياه وغيرها، هو نظام تصنيف وتأهيل المقاولات. ما يمكنش لشي مقاولة تشتغل مع الوزارة إلا إذا كانت مصنفة، ملي تنقولو مصنفة إما كنتني للصف الأول أو الصف الثاني أو الثالث أو الرابع، على حجم طبيعة المشروع اللي غادي تقوم به، إذن هاذي الأولى. وهاذ النظام الآن كشتغلو مع المهنيين باش تطوروه وباش يولي أكثر بساطة على مستوى المساطر، ولكن أكثر مراقبة على مستوى التأطير وعلى مستوى التقنيات، باش نوضح هاذ القضية لأنها مهمة، هذا هو المدخل مع من كتعامل الشركات.

ثانيا، المدخل الثاني هو تحسين نظام الصفقات، المرسوم ديال الصفقات ها هو ماجي إن شاء الله، النظام ديال الصفقات اللي غادي يتعدل، واللي فيه التوازن أيضا بين الدولة أو الوزارات وبين أيضا الشركات اللي تتعامل معها.

المسألة الثالثة هو الافتحاص، إجباري الافتحاص ديال كل مشروع أكثر من 5 مليون ديال الدرهم، إجباري، وبالتالي يمكن لي نقول لك احنا ابدنا الافتحاص على مستوى المشاريع الطرقية في العالم القروي، والآن أطلقنا الافتحاص على مستوى جميع المشاريع ديال الصيانة، لأن جات واحد العديد ديال الشكايات، والإمكانيات راه تستعملوها ديال الإدارة، الموارد البشرية واللوجستيكية، ولكن أيضا منتخي الأمة هم يمارسون الرقابة الميدانية والرقابة في...

حسب المطارات وتوفر الإمكانيات، ولكن الحمد لله المطارات ديالنا هناك إمكانيات كثيرة، كين تعدد المطارات، وبالتالي ما يمكنش نغلقو وتتحكمو في الزمان والمكان ديال هبوط وإقلاع الطائرات.

كين الآن تنسيق بين وزارة السياحة ووزارة التجهيز والنقل باش يمكن لنا نشتغلو على هاذ المجال على مستوى النقل الداخلي وعلى مستوى واحد عدد من الوجهات، وستفتح خطوط الآن، الشركة الوطنية غادي تدير خطوط جديدة، لأنه هذا مطلب اقتصادي ومطلب أيضا سياحي، ثم أيضا كشتغلو على أننا نشجعو أكثر (les charters)، لأنه هذا غادي ينفع أيضا الجانب السياحي.

لكن أي مقترح، مرة أخرى، لأن هذا كما قلنا فيه الوزارة كنجتهد ووزارة السياحة كنجتهد، لكن أيضا الفاعلين، أصحاب الفنادق وغيرهم، كيمكن إن شاء الله نشتغلو معهم وأصحاب السياحة نشتغلو معهم باش يمكن لنا نطورو النقل بكافة أنواعه، خاصة النقل الجوي اللي هو كيقوم بدور كبير على مستوى الاقتصاد الوطني والسياحة الوطنية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه مراقبة أشغال إنجاز وإصلاح الطرق. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل.

#### المستشار السيد امبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

يتم سنويا برمجة أوراش إنجاز وتقوية وإصلاح عدد لا يستهان به من الطرق، تكلف ميزانية الدولة أموالا هائلة، إلا أن الملاحظ هو كون حالة هذه الطرق تتدهور بشكل ملفت بعد مدة قصيرة من انتهاء أشغال الإصلاح أو الإنجاز، وفي بعض الأحيان قبل الانتهاء منها، وذلك راجع بالأساس لغياب المراقبة أثناء إنجاز الأشغال وإلى عدم احترام المقاولين للمعايير التقنية المحددة من طرف الجهات المختصة.

وقد سبق أن أشرت، السيد الوزير، أن المغرب يعرف خصوصا يبلغ 45.000 كيلومتر، ما يحتاج تمويلا يصل إلى 51 مليار درهم، إلا أن العالم القروي يعرف أزمة للنقل نتيجة تدهور أو انعدام الطريق التي تفك العزلة عن المواطنين، خاصة في المناطق الجبلية.

أمام هذه الوضعية، السيد الوزير، نسألكم: ما هي الآليات التي ستقومون بها لتقوية مراقبة أشغال إنجاز إصلاح الطرق؟ وما هو تصوركم وبرنامجكم لتدارك الخصاص الذي أعلنتم عنه والمعايير لا في تحديد أولويات إصلاح الطرق أو إنجازها؟

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هناك تعقيب السيد الوزير؟

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

على أية حال، مطالب إقليم آسفي كثيرة، ولكن غادي نشوفو الأولويات باش تكون أولويات مبنية على طرق موضوعية، على أساليب موضوعية، لا تخضع لأي منطق من غير منطق مصلحة البلاد ومصلحة الوطن، واحنا حريصين على ذلك، وإذا درنا غيرو غادي نكونو خائنين للأمانة اللي تحملناها أمام الشعب ديالنا واللي شرفنا بها جلالة الملك بتحميلنا هذه المسؤولية.

ابغيت نقول بأنه فعلا مع مرور السنوات وزارة التجهيز والنقل كوزارة اللي فيه خبرات عالية جدا وكفاءات عالية، مع مرور السنوات هذه الكفاءات بدأت تتلاشى لأن المعدل ديال 250 حتى 300 واحد كيمشي للتقاعد، حتى ابدينا نفقد (La technicité) نسبيا، ثم الآليات لأنه لا بد من التجديد.

بطبيعة الحال الحكومة اليوم -الحمد لله- السنة المقبلة غادي تلاحظوا في الميزانية اللي غادي نعرضو عليكم أننا أعطونا 300 تقني، ونحن نتمنى أكثر، ولكن على الأقل باش يمكن لنا نمشيو لأقاليم، باش يمكن لنا نجدو الدماء ديال الموارد البشرية وديال الكفاءات.

ولكن أيضا حتى على مستوى الإمكانيات المادية راه جاية بعض التدابير في قانون المالية باش يمكن لنا نزيدو بعض المداخيل للصيانة الطرقية، وعلى مستوى اللوجيستيك أيضا راه كاين يعني إمكانية باش إن شاء الله نجدو الآليات.

كتمناو بهاذ الشئ أننا نستجيب إلى كل ما يمكن أن نستطيع أن نستجيب له إن شاء الله من الإصلاح ديال الطرق، والملف إن شاء الله اللي أشترتم له، اللي هو خاص غادي ندرسوه وغادي نشوفو الإمكانية إن شاء الله ديال الإنجاز ديالو.

وبالله التوفيق.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة حول وضعية المدن العتيقة بالمغرب، وسيتولى الإجابة عنها السيد وزير الثقافة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

فإذا كانت هناك ملاحظات حول الإنجازات أنا مستعد نستقبلها، ورائي درت في موقع الأترنيت باش يمكن لي نتوصل بجميع الشكايات اللي يمكن لهم يقوموا بها إما الشركات وإما منتخبي الأمة أو مواطن عادي الذي يلاحظ خصاص أو اختلال ما في مشروع من المشاريع اللي كتقوم به الوزارة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هناك تعقيب السيد المستشار؟

#### المستشار السيد امبارك السباعي:

نشكركم، السيد الوزير، على الجهود المبذولة على الصعيد الوطني أولا، لأن كيف ما قاتم السيد الوزير: "العين بصيرة واليد قصيرة"، لأن أموال طائلة اللي تتخسر على الطرق وعلى المسالك.

اللي نتشكروكم به زيادة، السيد الوزير، هو الانطلاق ديال الطريق السيار ما بين آسفي والجديدة، واللي نتطلبوكم عليه واللي نزيدو هي التوسعة ديال الطريق الرابطة ما بين آسفي ومراكش، لأن الحمد لله هي ابدات فيها الأشغال، واللي نتطلبو منكم هو الإسراع بها باش توصل لمراكش.

كذلك، السيد الوزير، كنتلبدو باش ترجع الخطيرة ديال الموارد البشرية والمادية للإدارات، لأن راه كاع الناس اللي خرجوا للتقاعد، الناس اللي كانوا كتعرفوهم كيرقعووا الطرفان راه ما ابقاوش، كذلك الشاحنات اللي كانوا تخرجوا للطرق باش يرقعوهم ما كاينيش.

السيد الوزير، واحد الملف اللي ابغيت نطلبك عليه، السيد الوزير، هو اللي أرسلناه لكم عن طريق البريد المضمون هو ديال الطريق 22.21 اللي كتربط ما بين خميس أولاد الحاج-برآكة الراضي، اللي كبلغ مساحتها تقريبا 19 كيلومتر.

هاذ الطريق، السيد الوزير، اللي عرفت احتقانات اجتماعية مؤخرا، واحتجاجات لا قدام أبواب الجماعات ولا قدام الولاية، لأن الناس ما عارفينش اشكون المسؤول، واش الجماعة ولا الوزارة ولا الولاية؟ هذا من جهة.

من جهة أخرى، السيد الوزير، هاذ الطريق تصايبت في 1995 وعمر تحطت فيها ولو برويطة واحدة ديال الكياص، من النهار اللي تخدمت في 1995 حتى الآن، رغم المداولات ديال المجالس، لا جماعة الثوابت ولا جماعة المعاشات، لم يؤخذ بقراراتهم من 2007 وهما يتطلبوا، لأن الآن راه ما ابقاوش صالحة حتى للكرويات يدوزوا معها.

ولهذا، السيد الوزير، اللي نتطلبو منكم هو الإسراع بإصلاح هذا الطريق، لأن هي وولات في حالة مزرية، الله يجازيكم بخير، الصور ديالها راه أرسلناها لكم، الملف راه عندكم، لا محاضر ولا مداولات المجالس.

وانطلاقاً من بداية السنة المقبلة سيتم وضع إطار قانوني وهو غير موجود حالياً يحدد قواعد وآليات التدخل واختصاصات مختلف المتدخلين والمساطر التي يتعين اتباعها.

الآن غير ممكن التدخل فيما يخص المباني الآيلة للسقوط في غياب هذا الإطار القانوني، وضع الإطار القانوني في بداية سنة 2013، ثم إحداث آلية للتدخل عبر وكالة لتأهيل الأنسجة العتيقة والمباني الآيلة للسقوط.

فيما يخص آليات التمويل، سيتم عبر صندوق للسكن والاندماج الحضري، صندوق التضامن للسكن والاندماج الحضري، وذلك عبر رسمين جديدين على الحديد والحرسنة والرمال.

ثم الخراط وزارة السكنى والتعمير وسياسة المدينة في مشروع جديد وهو في طور الدراسة لتأهيل هذه المدن العتيقة وهو مشروع "مدينتي" بشراكة مع كل من وزارة السياحة، وزارة الداخلية، وزارة الثقافة، وزارة الصناعة التقليدية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وهو المشروع الذي يستهدف إرساء مدارات سياحية بالمدينة العتيقة، مما سيسهم في دعم هذه الحركة الاقتصادية في المدن العتيقة مع تدخل كل القطاعات المعنية في تأهيل المكونات التابعة لها من مآثر ومواقع وصناعة تقليدية وتأهيل حضري... إلخ.

شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً. هناك تعقيب؟

#### المستشار السيد جمال سكاك:

شكراً السيد الرئيس.

نشكركم، السيد الوزير، على الجواب المهم، ونحن نعلم جيداً مدى الاهتمام الذي تولونه للمدن العتيقة، لأنه تراث تاريخي لبلدنا وهناك العديد من المدن التي دخلت ضمن التراث العالمي.

ونحن في التجمع الوطني للأحرار نرفض مطلقاً الزيادات في هذا الموضوع، عند اطلاعنا على الوثائق المقدمة بمناسبة مناقشة القانون المالي لم نجد في مضامينه أي التزام حكومي أو التزام مالي ملموس لحماية هذه المدن التاريخية العتيقة، وبالتالي الحديث عن إجراءات شفهوية لا يكفي ولا يشفي الغليل، ولن يقف -لا قدر الله- في وجه أي كارثة قد تقع في أي وقت وحين، هذا من جهة.

أما على مستوى إقليم خنيفرة، السيد الوزير، نلتبس منكم، السيد الوزير، التدخل من أجل الإسراع في تصميم التهيئة لهذه المدينة، وقد أصبحنا تحت رحمة المضاربين واللوبيات، أكثر من 13 وداية سكنية ومستثمرين في العقار مازال تبتسناو هاذ تصميم التهيئة يخرج للوجود، وهو اللي خلى البناء العشوائى مستفحل بشكل خطير، مناسبة يستغلها بعض المنتخبين لأهداف سياسية محضة.

#### المستشار السيد جمال سكاك:

شكراً السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

تزرخ بلادنا -والحمد لله- بتاريخ عريق ومدن عتيقة تشهد على تاريخ الحضارة المغربية الإسلامية منذ قرون، والتي لازالت وإلى اليوم معالمها تستقطب العديد من السياح، سواء من داخل المغرب أو خارج المغرب، إلا أنه وبسبب قدم هذه المعالم وآثار الزمان بادية عليها، الطريقة التقليدية التي شيدت بها، مع التقلبات الجوية، أصبحت هذه المعالم بالمدينة العتيقة تشكل خطراً على حياة المواطنين، حيث أنها أصبحت معرضة للانهار بين الفينة والأخرى، جراء عدم العناية والصيانة والإهمال الذي طال العديد منها، على سبيل المثال مدينة الدار البيضاء وفاس التي عرفنا مؤخراً انهيارات في بنايات المدن العتيقة. لذا، أصبحنا نخشى على أن يتسبب هذا الإهمال في الاندثار الكلي لبعض هذه المدن التاريخية العتيقة.

السيد الوزير، ما هي إستراتيجيتكم للحفاظ على المعالم التاريخية لهاته المدن العتيقة ووضع مخطط وطني لإصلاحها وترميمها بشراكة مع قطاعات أخرى معنية، كوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الثقافة وغيرها من المؤسسات العمومية، من أجل الحفاظ على مدننا العتيقة ومعالمها التاريخية وكذا الحفاظ على سلامة وأرواح زائري هذه المدن والقاطنين بها؟

وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الثقافة (نيابة عن السيد وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة):

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

بداية الشكر الجزيل لأعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار لتفضلهم بطرح هذا السؤال.

بطبيعة الحال لنا ما يفوق على 30 مدينة عتيقة، تشكل تراث وطني ثمين ذو رمزية كبيرة وغني بالتنوع المعماري والثقافي والحضاري، والكل يفهم أن أمام جسامه المشاكل التي تعاني منها المدن العتيقة، لابد من مقاربة شمولية للتدخل في هذا النسيج العتيق، ووزارة السكنى والتعمير وسياسة المدينة انخرطت في هذه المقاربة الشمولية لوضع إستراتيجية جديدة للتدخل في هذا النسيج العتيق.

وقامت هذه السنة بأكثر من 13 دراسة خاصة بالأنسجة العتيقة،

والمدن القاسية وحتى القريبة، مع عدم قدرة أو عدم رغبة الوزارة في وضع شروط تحفيزية لتشجيع التعاقد مع أطباء القطاع الخاص، وذلك لسد الخصاص ولتطبيق الخريطة الصحية.

الرشوة كتعرفوا أنها مستشرية نهارا جهارا، السيد الوزير، بالإضافة إلى الأساليب، أساليب التعامل، اللفظ الغليظ والخالي، في كثير من الأحيان، الخالي من الرحمة، خصوصا مع البسطاء ومن يشكون ضيق ذات اليد.

وبالمناسبة، السيد الوزير المحترم، بالأمس القريب رفضت مستشفيات العاصمة الاقتصادية استقبال مريض في حالة حرجة، أظن أن الحالة كانت تستدعي بتر أحد أعضائه بسبب الغرغرينة ( à cause de la gangrène)، وعائلة المريض جابت العاصمة الاقتصادية طولا وعرضا، بكت، توسلت، قبلت الأيادي والأقدام حتى يستقبل مريضها ولكن دون جدوى، والنتيجة أنه هلك، وعلى ما يبدو أن تعليل رفض الاستقبال هو أن هذا المريض ميت لا محالة وأن غرف العمليات لا يمكن أن تستقبل مثل هذه الحالات.

يمكن علميا وطبيا يكون هذا التعليل مبرر ويكون مقبول، لكن إنسانيا وعقديا هذا مبرر واهي وغير مقبول، اللهم إذا كان موظفوك، السيد الوزير المحترم، يعتبرون أنهم انتدبوا من قبل ملك الموت حتى يقرروا في آجال المغاربة وفي تحديد ساعة انقضاء هذه الآجال اللي مفروض أنها في علم الغيب وأنها أمر بيد صاحب الأمر.

إذن ما غاديش تتكلم، السيد الوزير المحترم، على ظاهرة ألها المغاربة، ظاهرة النساء اللاتي يضعن حملهن على قارعة الطرق، أمام أبواب المراكز الاستشفائية، على مرأى من المارة، في وسط زحام من الرجال والنساء والأطفال وفي شروط لا توجد بها ذرة آدمية.

شلل وزيف الإضرابات ما غاديش تتكلمو عليه بطبيعة الحال، السيد الوزير، غادي نجيو لقرارك الأخير والذي صفقنا له كفريق استقلالي والقاضي بمنع أطباء القطاع العام من المزاولة والانشغال في القطاع الخاص. احنا كما قلت صفقنا لهذا القرار، ولكن دعنا، السيد الوزير، نتساءل معك بصوت مرتفع، ألن يؤثر هذا القرار على المجهود وكل المحاولات الجادة اليوم والمخلصة لتحسين الخدمات المقدمة داخل المستشفيات العمومية؟ ولن يؤثر نفس القرار على جودة التكوين داخل كلية الطب، على اعتبار أن هناك مجموعة من الاستقلالات، أن هناك سبيل من استقلالات الأطباء والأطباء الأساتذة.

أنا عندي بأمانة، سأقول لك، السيد الوزير المحترم، عصارة شهادة استقيتها شخصيا، مفاد هذه العصارة أو عصارة العصارة بأن الأطباء اليوم يقرون ويشكون من ضعف التكوين، إذا كان هذا حال الناس الذين تتلمذوا على يد الأستاذ الحسين الوردي وعلى يد أساتذة أجلاء وفقهاء في الطب، ماذا عسانا ننتظر غدا بعد استقالة السيد الحسين الوردي واستقالة جيله من الأطباء والأطباء الأساتذة والمكونين؟

أما واحد المسجد، السيد الوزير، شيد تقريبا بمليار ودشن منذ 4 أشهر، وبدأ دابا المرطوب دبالو تيطيح والجبس تيطيح على المصلين، نطلب منكم، السيد الوزير، ترسلوا شي لجنة اللي هي تشوف هذا المسجد اللي هو نعم به صاحب الجلالة على مدينة خنيفرة، الناس خيفة دابا من ذلك المسجد. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. لك تعقيب السيد الوزير؟

#### السيد وزير الثقافة (نيابة عن السيد وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة):

بعجالة السيد الرئيس. كان هناك، السيد المستشار المحترم، غياب وثائق التعمير مرجعية للحفاظ على الهوية المعمارية، والآن وزارة السكنى تشتغل في تتبع هذه الوثائق في كل من طنجة وشفشاون وتطوان والقصر الكبير والعرائش ومكناس وتازة ووجدة، تارودانت، الرباط، سلا، بني ملال، قسبة تادلة، وزان، الجديدة وقصر آيت بن حدو. هذه الوثائق هي أساسية لرد الاعتبار للمدن العتيقة، لتأهيل هذه المدن العتيقة وبدون هذه الوثائق المرجعية ما كانش يمكن التدخل في إطار شمولي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة. ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصحة حول الوضع الصحي ببلادنا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السي فؤاد.

#### المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الزملاء المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، نسانلكم اليوم ونحن في كامل قوانا العقلية، عكس ما نعتنا وما زعمت في آخر جلسة للرقابة. ولن نكون اليوم أصحاب دعوة باطلة إذا تصارحنا معكم بعدد من الحقائق حول الصحة، هذا موضوع كبير والكلام فيه كثير، لكن سنوجزه من بعضه لكي نقول: بالنسبة للصحة العمومية في بلادنا الحال يغني عن السؤال، وأتمتعون بأن المغاربة لا ينظرون بعين الرضا إلى واقع مستشفياتنا وإلى واقع الأقسام داخل مستشفياتنا، وكذلك إلى طبيعة الخدمات المقدمة داخل المستشفيات العمومية، هناك فوضى، هناك تقصير، هناك إهمال، هناك خصاص محمول مسجل في عدد من القرى

نهار، هم اللي خدامين.  
كاين النقطة الثاني ديال "RAMED" هي الأدوية والمستلزمات  
الطبية اللي تتعرفوا، كنا 675 مليون درهم وصلناها إلى 2 مليار و200  
مليون في 2013.

كاين النقطة الثالثة هو التكفل بالأمراض المزمنة.  
أما فيما يخص بعض الأولويات هي كايين:  
- المستعجلات؛

- الوحدات الاستعجالية المنتقلة بالرقم اللي دائما أشير إليه هو 1-4-1، باقي  
في الأسابيع المقبلة إن شاء الله نخدموه؛  
- كايين السياسة ديال الأمراض العقلية والنفسية؛  
- النقطة الثالثة هي السياسة الدوائية، وتبعنونا معنا؛  
- النقطة الرابعة، هي تحقيق أهداف الألفية، تخفيف وفيات الأطفال إلى  
أقل من 25 لكل 1000 ولادة حية، وتخفيف وفيات الأمهات إلى أقل من  
83 لكل 100000 ولادة حية؛

- كايين النقطة الخامسة هي تطوير المستشفيات الملحقة بالمراكز  
الاستشفائية، بحال دابا (CHU) اللي إن شاء غادي نديرو إن شاء الله  
في أكادير، غادي تكون ملحقة في العيون، وكايين المستشفيات المنتقلة؛  
- النقطة السادسة هي الحوار، كايين واحد اللجنة مشتركة مع النقابات؛  
- وأخيرا، المناظرة الوطنية اللي خصنا نلحو فيها الإشكالية ديال المسائل  
الهيكيلية للمنظومة الصحية.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل السي  
فؤاد.

#### المستشار السيد فؤاد قديري:

شكرا السيد الرئيس.

هو، السيد الوزير، حاكم الكفر ليس بكافر، وأنا سؤال خالي من  
الكحول السياسي، بصدق أنا تساءلت معك بصوت مرتفع، الله سبحانه  
وتعالى يقول: "فَأَمَّا لَوْلَا أَهْلَ الذُّكْرِ لَئِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"

بالنسبة لهذا الموضوع، القانون على راسنا وعينينا، ولكن ما نساوش  
أن أمثالك وأمثالنا من يضعون القوانين وهم يصنعون أسياها، أي الدساتير.  
بالنسبة لهذا السؤال، السيد الوزير، واللي أثار تدمر واستياء عدد من  
الناس اللي يقولوا أن باب الحوار لازال، أنت اتخذت قرار المنع، السيد  
الوزير، بالرغم بأن باب الحوار لازال مفتوحا مع الأطراف المعنية.

أنا أقول، السيد الوزير، بأن هناك أقلية من الأطباء يمكن لا وازع لهم  
ولا ضرر، وينطبق عليهم قوله تعالى: "لَوْ اِهْلَكْتَ عَلَيْهِمْ لَوَكَّيْتَهُمْ مِنْهُمْ  
فَرَارًا وَكَلَّمْتَهُمْ مِنْهُمْ رُجْبًا" صدق الله العظيم.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. تفضل السيد الوزير.

#### السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا قبل أن أبدأ الجواب إذا سمحت لي، استسمح وأعتذر أن ذاك  
المرّة الأخيرة ما كان ولو وقت وجيز جدا أنه نهين، أنا بعد ذاك الرقم اللي  
أعطيت هو رقم صحيح علمي، هذا مسح وطني يقول 48,9، أنا غير من  
باب.. حتى أنا كنت يعني تنقول تقسموها هكذا، كنت مع الوزراء، ما  
كانش عندنا تماما، باش نكونوا واضحين، ماشي تربيتي وما عمري، حاشا  
ولله.

#### السيد رئيس الجلسة:

الاعتذار مقبول السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الصحة:

فيما يخص السؤال ديالكم، السؤال مهم السياسة الصحية ككل. فأنا  
كنتقول لك في السياسة الصحية ربما في التعقيب غادي نرجع لبعض  
الأولويات، ففي السياسة الصحية ما غاديش نجوابك على كل حاجة أشرت  
لها وهي صحيحة، كنتقاسمها وأنا ما عمري نكرتها، كنتقول في السياسة  
الصحية ديال الحكومة الحالية كايين رؤية، كايين مسألة استعجالية وكايين  
سبعة أولويات.

الرؤية هي السياسة التشاركية مع القطاع الخاص، الرؤية هي الجهوية،  
الرؤية هي التكفل، خاصنا نتكلفو بالموارد البشرية، منها (Le REC)، منها  
هاذ الشئ اللي تذاكرو عليه، الإجازة/ الماستر/ الدكتوراه، منها النظام  
الأساسي للممرضات والممرضين، منها الهيئة الوطنية للممرضات والممرضين.  
المسألة الإستعجالية هي "RAMED"، هي نظام المساعدة الطبية،  
اللي كايين 3 حوايج باش غادي نشجعوه، أولا خاص الحضور ديال المهنيين  
داخل المستشفيات، وأنا نتقول لي احنا معك وصفقنا لهاذ الشئ، وفي نفس  
الوقت نتقول لي إيوا أشنو هو الحل؟ خاصنا نتعاونو على هاذ الشئ، إذا  
كان هذا قانون خصنا نشدو يد في يد، أما إذا نتقول لي أنا معك ولكن  
نتقول إذا هذا ولا هذا، راه ما كايين حتى شي تدير أو إجراء غادي ناخذوه  
وغادي نلقاو الأرض مفروشة بالورود والناس يصفقوا علينا والناس  
يوسونا، ما كايينش.

هاذ الشئ إذا ابغيتوا RAMED، راه الناس تمشيو ما تيلقاوش  
الناس، ماشي كلشي الناس، كايين الناس زهاء وشرفاء، تخدموا ليل

راه لو كان ما كانوا هاذ الناس لو كان الوزير غادي يشــــــــري  
(les vachettes) ويغني يسد المستشفيات، احنا متفقين على هاذ الشي.  
فيما يخص المستشفيات اللي قلت بسطات، أنا ما متفقش معك، أنا  
سطات اخذت وقتي، جلست في المستشفى أكثر من ساعة ونصف، من  
المستعجلات طلعت لقسم الأطفال، مشيت لقسم الولادة، شفت فين  
كاين المعدات، ومن تما دزت لبرشيد ومن برشيد دزت بن احمد، يعني راه  
تندير ذاك الشي اللي قديت.

والمغرب تبارك الله كبير، نمنناو يكون عندنا الوقت أنه نزورو الجميع،  
والمغاربة كلهم سواسية، أنا أظن أنه لا احنا ولا اتما مستشارين ولا جميع  
المنتخبين نديرو يد في يد، راه العمل كثير تيتسنانا في هاذ اسميتو، احنا  
ماشي عندنا ذيك السياسة ديال شد لي قطع لك بالنسبة للأساتذة،  
حاشي والله، احنا بغينا حوار، والحوار دائما مفتوح، غير عادي ملي تتحبس  
واحد القضية يكون حوار، والحوار مستمر إن شاء الله.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي كذلك للسيد وزير الصحة موضوعه تركز التدبير  
الإداري للملفات الطبية بمدينة الرباط. الكلمة لأحد السادة المستشارين،  
تفضل السي بوراس.

#### المستشار السيد العربي بوراس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

بطبيعة الحال الموضوع الثاني اللي جاء به الفريق الاستقلالي للوحدة  
والتعددية هو حول تركز التدبير الإداري للملفات الطبية بمدينة الرباط،  
ومن دون شك هذا كذلك ملف، السيد الوزير، نتمنى باش تعطوه العناية  
الكافية.

وبهذا الصدد، السيد الوزير، كما بدون شك العديد من المواطنين  
يشكون من تركز التدبير الإداري بخصوص الملفات الطبية على مستوى  
مدينة الرباط، الشيء الذي يرهق المواطنين، وخاصة المرضى الذين يعانون  
في نفس الوقت من آلام المرض، زيادة على عناء التنقل من مدن بعيدة،  
سما وأن هذه الملفات تعرف تراكبا ملحوظا يتسبب في تعطيل أو عرقلة  
المواعيد المخصصة للعلاج، خصوصا منهم مرضى السرطان التي تعتبر حالتهم  
دقيقة وغير قابلة للتأخير.

ولهذا نسألكم، السيد الوزير: هل تم التفكير في إيجاد وضعية مناسبة  
لتدبير ملفات المرضى على المستوى الوطني وتقريب الإدارة من المواطنين؟  
وشكرا.

من هول ما يقومون به، لأنهم لا يسبحون إلا بحمد الأرصدة البنكية  
وبالدرهم والدولار، ولكن هناك أطباء وأطباء أساتذة وهم أغلبية، هاذ  
الناس يخشونا الله ويخلصون في عملهم ويخلصون لديهم ولوطنهم ولملكهم  
ولقسم أبو قراط، ياك، السيد الوزير؟ ويؤدون دورهم داخل القطاع العام  
بكل أمانة ويشغلون داخل القطاع الخاص وفق ما يسمح به القانون.

كان من المفروض، السيد الوزير، أن نعلم تعاقد مع هاذ الناس اللي  
هم أغلبية، تعاقد محدد الأهداف ومحدد النتائج، ويدك طويلة، السيد  
الوزير، بقوة القانون، لن نطلب منك أن تكفي بطرد المخالفين بل شطب  
عليهم من سجل ومن قائمة الأطباء المزاولين وحملهم ما يطبقونه وما لا  
يطبقون من الغرامات المالية حتى يفيتوا إلى أمر القانون، ومن يغلو يأتي بما  
غل، وعلى الباغي تدور الدوائر.

السيد الوزير، أنت مقلل اشوية من الزيارات ديالك في المراكز  
الاستشفائية، يمكن قمت بواحد الزيارة في مدينة سطات، ولكن بسرعة  
البرق أو بسرعة الضوء لا أدري، ويمكن شفقي غير واحد 2 قاعات اللي  
مجهزة ويمكن الوقت ولا الظروف لم تسمح لك بأن تطلع وأن تقوم بزيارة  
ميدانية حقيقية للاضطلاع عن قرب على المشاكل اللي كاينة في هذا  
المستشفى.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

#### السيد وزير الصحة:

أنا متفق معك فيما يخص الجانب الأول، فيما يخص العمل في القطاع  
الخاص.

يا سيدي، المستشار المحترم، احنا ما حبسنناش، ما سديناش الباب،  
يوم الجمعة المقبل عندي مع النقابة الوطنية للتعليم العالي اجتماع، قبل ما  
ناخذ هاذ القرار عيطت في المكتب الرئيس ديال هاذ النقابة.

نتقولو احنا غير نرجعو للشريعة، غادي نجسبو بكل تواضع هذه  
الفوضى، ولكن باب الحوار مفتوح، احنا ماشي قلنا لهاذ الناس صافي  
سدوا، يعني كاين هناك أفكار، مثلا هاذ (TPR) اللي كيتدار فـي  
(les cliniques)، ناخذو مثلا غير فرنسا ماشي باش نقلو من عندها،  
فرنسا تيدار داخل المستشفيات، بعدا على الأقل المرضى تيقاوا في  
الداخل والأطباء تيقاوا في الداخل، والمشاكل ديالها تيقاوا داخلية، إذا ابتاوا  
في الداخل أنهم تيرجحو الفلوس، وتيساتهلوا كل خير، أنه احنا نتزيدو في  
الأفرشة، نتصاوبو (les salles d'opérations) وهما تيتخلصوا أحسن،  
يعني كاين هناك أفكار.

راه يوم الجمعة المقبل سنستقبلهم أنا والسي الدوايدي بجوج باش نشوفو،  
ما عمرنا حبسننا الحوار. وأنا متفق معك، كاين ناس اللي تخدموا ليل نهار،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد وزير الصحة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

لا بد من الإشارة في البداية أن محام المجلس الصحي مؤطرة، لا في الرباط ولا على الصعيد الوطني، وأشرت لها السيد المستشار المحترم، مؤطرة قانونيا فيما يخص مراقبة الرخص لأسباب صحية التي تهم الموظفين والمرضى.

فكافين الظهير الشريف 1.58.008 ديال 1958 ديال الوظيفة العمومية، كين كذلك المرسوم 2.99.1219 الصادر في عام 2000 مجال وكيفية تدخل المجلس الصحي.

فكيفاش تيعخدم المجلس الصحي، لا في الرباط ولا على الصعيد الوطني؟

أولا، بيني المجلس الصحي رأيه أولا على الشهادة المسلمة إلى الموظف المريض من طرف الطبيب المعالج.

ثانيا، رأي اللجنة الطبية الإقليمية التي تمد المجلس الصحي بتقرير مفصل حول نوع المرض.

ومن أجل تسريع هذه المساطر، لأن المشكل ملي تيكون على الصعيد الإقليمي بعض المرات يقع فتور وكتعطل، فقد عمل هذا المجلس الصحي في جميع المدن المغربية ابتداء من أواخر سنة 2010.

أولا، كين واحد المذكرة وزارية ديال السيدة الوزيرة السابقة 6/71 بتاريخ 30 سبتمبر 2010 اللي امشات لمناذيب الوزارة بالمملكة تختم على ضرورة التقيد ببعض المساطر قصد احترام الآجال المسطرة قانونيا.

ثانيا، وضع قاعدة بيانات معلوماتية تساعد على ضبط التأخيرات التي تخص معالجة بعض الملفات، هذا إذا امشيتي لموقع الوزارة غادي تلقاه.

ثالثا، عقد اجتماعات مع مديري الموارد البشرية بوزارة التربية الوطنية، الداخلية، العدل والصحة من أجل حثهم على احترام آجال ومساطر تدبير الشواهد الطبية.

فمثلا، 2010 ومقارنة بين 2010 و2011 أنه في سنة 2010 تمت دراسة 1357 ملف، منها 801 (أي بنسبة 59%) تمت معالجتها داخل الآجال القانوني هي 30 يوم. في 2011 دراسة 177 ملف، منها 102 داخل الآجال القانوني، أي 58% تمت معالجتها داخل 30 يوم. فهذه هي الأجوبة الأولية وأنا مستعد إذا كين شي سؤال آخر.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، هناك تعقيب؟

**المستشار السيد بنجيد الأمين:**

إذن نشكرك، السيد الوزير، على هذه التوضيحات، ولكن كان المراد من سؤالنا وهو بمجرد أنه ذكرنا مسألة السرطان، وهو خصوصا يتمركز في مدينة الرباط، لهذا نقول أنه من المعلوم أنه هناك واحد (CNOPS) وحيد في مدينة الرباط، وهذا الأخير يتوفر على عدد قليل من الموظفين لتدبير الملفات، الشيء الذي يضع المواطن أمام صعوبة تدبير ملفات كافة المرضى، علما أن المرضى المتوافدين غالبا ما يكونون خاضعين لعلاجات مع أطباء مربوطين بآجال لتتبع الحصاص المخصصة لهم من أجل الاستشفاء.

وطبعا، هنا يجب أن نقول الشكر موصول، وخاصة نستغل هذه الفرصة ونحن نتكلم على مرض السرطان الذي يتنقل كاهل المواطنين، والشكر موصول طبعا للأميرة للا سلمى، رئيسة جمعية داء السرطان، ويتنسيق مع الوزارة الوصية للقطاع على إحداث مركز محاربة السرطان بطنجة لتقريب المواطن من الإدارة، هذا هو المقصود السيد الوزير.

وطبعا هنا نسأل: متى سيتم إنهاء الأشغال بهذا المركز الذي سيلعب دورا محميا بالجهة؟ وما هو معلوم لدى الرأي العام والإحصاءات التي تقوم بها الوزارة أن أغلبية المصابين بهذا المرض، اللي هو مرهق ومكلف، من الجهة الشمالية التي تتحمل عناء التنقل.

طبعا الصحة هي تاج فوق رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى، فالغفروض أننا نقف على هذا المركز ديال محاربة داء السرطان في طنجة، وبغينا توضعنا، السيد الوزير، في الصورة، متى يمكن أن تتم الأشغال في هذا المركز من أجل تقريب الإدارة من المواطنين؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. لكم الرد على التعقيب السيد الوزير.

**السيد وزير الصحة:**

أولا، السيد المستشار المحترم، شكرا على هذه التوضيحات، فقد انتبهنا لهذه الإشكالية، وخاصة فيما يخص مرض السرطان.

أولا فيما يخص المركز ديال طنجة، إن شاء الله في 2013 غادي تبدا الموارد مرصودة، حتى الموارد البشرية ديالها، إذا لاحظتم راه كابين شي وحدين جاو لتماك من وجدة، ابدينا حتى الموارد البشرية... نتمنى أنه يعمل في أقرب وقت.

فيما يخص أنه الجهة الشمالية فيها أكثر إصابات من داء السرطان، هذا ما عندو حتى شي سند علمي، ما كين حتى شي حاجة، اللي كين هو على الصعيد الوطني إلى يومنا هذا، اللي عندنا لا في الوزارة ولا على الصعيد الوطني، كين الرجل هو سرطان الرئة والبروستات، فيما يخص النساء كين 36% سرطان الثدي، و12% هي سرطان عنق الرحم، هاذ الشي اللي كين على الصعيد الوطني، ما كين حتى شي حاجة باش نقولو

الموازنة وتفعيلها لكي تصبح دبلوماسية مبادرة، هجومية، فعالة ومقدمة خدمة لقضايانا الكبرى، وأن لا تكون مبنية على ردود الأفعال، فلم تعد الدبلوماسية الرسمية بوسائلها التقليدية قادرة لوحدها على تدبير كل الملفات العالقة، فقد أصبحت جل الدول تعتمد منطق الجمع والتكامل والتناغم والانسجام بين الدبلوماسية الرسمية وغير الرسمية لمنح الفعل الدبلوماسي القدرة التأثيرية والفعالية والتشاركية في الدفاع عن القضايا الوطنية. لذلك ينبغي، السيد الوزير، عدم الاقتصار على الدبلوماسية الرسمية لتدبير جل الملفات، وخصوصا ملف قضيتنا الترابية.

تأسيسا على ما سبق نسألكم، السيد الوزير، ما هي إستراتيجية الوزارة لمصاحبة ومواكبة الدبلوماسية الموازية وتعزيز قدرتها التفاوضية والإقناعية، وتمكينها من أدوات المرافعة الناجعة خدمة لقضايانا الوطنية الكبرى؟ وما هي رؤية الحكومة بخصوص تعزيز التعاون والتكامل بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الموازية؟ شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد سعد الدين العثماني، وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا أثنى جميع ما قلتم، من أهمية الدبلوماسية الموازية في المجال الدبلوماسي، في مجال الدفاع عن البلاد، الدفاع عن الوطن وعن قضايا الوطن، ليس حكرا عن الجهات الرسمية وحدها، بل هي قضية كل مغربي مغربي.

وبالتالي فمن واجبنا نحن كجهات رسمية أن نقوم بكل ما نستطيع لدعم جهود أي مغربي مغربي، سواء كان في جمعية أو في مؤسسة أو في منظمة أو كان فاعلا سياسيا أو داخل حزب أو نقابة أو برلمانا في أن يقوم بما يستطيع من أداء هذا الواجب، من الدفاع عن الوطن وعن قضايا الوطن.

ومن هنا ومن هذا الوعي الذي أصبح الآن وعيا عاما، قامت وزارة الشؤون الخارجية في آخر مرسوم صدر الذي يعيد هيكله وزارة الشؤون الخارجية والذي صدر في نونبر 2011، لأول مرة بالتنسيق على مديرية جديدة، هي مديرية الفاعلين غير الحكوميين، مديرية الفاعلين غير الحكوميين تعني أن هناك واحد المديرية جديدة بدأت لأول مرة في وزارة الشؤون الخارجية تعني بما يسمى بالدبلوماسية الموازية، فيه البرلماني، الأحزاب السياسية، فيه جمعيات المجتمع المدني، وفيه عدد من الفاعلين الآخرين، وهذه المديرية متخصصة في التواصل معهم، في دعمهم بالمعلومات، في تحسيسهم وفي دعمهم على أن يقوموا بواجبهم.

من هنا قامت مديرية الدبلوماسية الموازية في هذه الفترة، الأشهر التي

أن الشمال، لأن تحط علي مرارا هاذ السؤال.

أما فيما يخص هاذ المشكل اللي تعيشو هاذ الملفات الطبية، فاحنا قررنا للأسباب اللي سردتها، السيد المستشار المحترم، ابتداء من السنة المقبلة إن شاء الله من بدايتها باش غادي يتم سن واحد السياسة هموية في تدبير هاذ الملفات، باش هاذ الناس المرضى المواطنين والمواطنين ما يمكنش يجيو حتى للرباط ولا يجيو حتى للدار البيضاء ولا يميشو حتى لفاس، غادي نمشيو بها في التدرج إن شاء الله، ويكون خير. شكرا السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مشاركته في هذه الجلسة.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول سبل تعزيز دور الدبلوماسية الموازية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السي أديبا.

#### المستشار السيد شيخ أحمدو أديبا:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تبعاً للخطاب الملكي بمناسبة افتتاح الدورة الخريفية من السنة التشريعية 2011-2012، أكد جلالة الملك على أن تجسيد الطموح الجماعي في انبثاق هينات نيابية وتنفيذية ناجعة، يقتضي أن يكون عمادها برلمان قوي معبر عن الإرادة الشعبية الحرة، ويمارس صلاحياته التشريعية الحصرية والرقابية الواسعة، وينهض بدوره الفعال في المجال الدبلوماسي.

وفي هذا الإطار، السيد الوزير، أصبحت الدبلوماسية الموازية تلعب دورا كبيرا وفعالا مع الدبلوماسية الرسمية، سواء عبر المنتقيات والمؤتمرات الدولية والجهوية أو عبر الزيارات المتبادلة.

وقد شهدت مساهمة الدبلوماسية الموازية في تدبير الشأن الدولي تطورا ملحوظا خلال العقود الأخيرة، وذلك نتيجة لزيادة الاعتماد المتبادل بين الأمم والشعوب في مختلف المجالات الإنسانية، وتضاعف حجم التحديات التي باتت تواجهها البشرية في عصرنا الراهن.

وأمام تعاضم التحديات التي تواجهها بلادنا، خصوصا ما يرتبط بقضية وحدتنا الترابية، وما أبانت عنه التطورات الأخيرة للتقرير المنحاز وغير المحايد الصادر عن مؤسسة كينيدي واللجنة الأيمية لمناهضة التعذيب والزيارة الأخيرة لكريستوفر روس والمواقف المعادية المكشوفة لبعض الجهات السياسية والإعلامية.

كل هذا يستوجب منا، السيد الوزير، جميعا تقوية دبلوماسيتنا

وندوات بالنسبة للوفد المغربي اللي كيحضر تماك، لأن عندنا هدف مشترك هو تفعيل هاذ الدبلوماسية والدفاع عن قضية الوحدة الترابية. كذلك، السيد الوزير، بالنسبة للسفراء عندهم دور كذلك بالنسبة لجلب الاستثمار، جلب أصحاب الاقتصاد للبلد، كذلك نستفيد من الخبرات. وهاذ الشي، السيد الوزير، راه ما كاينش، أنه كاين واحد الغياب تام مع غياب المعلومات، السيد الوزير.

فيما يخص بالنسبة لترويج مقترح الحكم الذاتي، السيد الوزير، واحد المقترح اللي كان يعتبر من طرف المجتمع الدولي بأنه واحد الحل نهائي وتوافقي وواقعي، ولكن، السيد الوزير، ما عرفناش آش كندبروا أتم بالنسبة للدول ديال المجتمع الدولي، كانت تكون واحد الندوات لإقناع المجتمع الدولي فيما يخص..

كذلك، السيد الوزير، بالنسبة لهاذ الأموال الطائلة اللي كندار، واللي كنصرف على الدبلوماسية، وتنتمي منكم، السيد الوزير، باش تكون عندكم مستقبلا واحد الرؤية واضحة وواحد التنسيق تام ما بينكم والبرلمان ومع المجتمع المدني.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكرا.

أنا أريد أن أقول بأن مديرية الفاعلين غير الحكوميين لا تعنى بالدراسات، ولكن مديرية الفاعلين الحكوميين تعنى بالتواصل، ومد المعلومة للفاعلين غير الحكوميين الذين ذكرتهم.

وتلقينا طيلة الشهور الماضية عشرات الطلبات من أحزاب سياسية ومن جمعيات مدنية داخلية أو مغربية في الخارج ملدها إما بالمعلومة أو دعمها دبلوماسيا عن طريق التدخل لتسهيل أمور أو أيضا أحيانا نمدها حتى ببعض الدعم اللوجستيكي، وهذا مستمر بالنسبة لوزارة الخارجية، هذا أولا.

ثانيا، نحن الآن في برنامج سنة 2013، عندنا في البرنامج إعداد شراكة إطار مع هؤلاء الفاعلين غير الحكوميين، لأول مرة في وزارة الشؤون الخارجية نديرو شراكة إطار، فيها الواجبات والحقوق، كيف سنتعامل؟ وما هي المساطر التي يتم بها التعامل لنصل باش يكون هاذ التعاون أمثل؟

احنا متفقين أن هاذ التعاون يمكن خصو يتطور، أنا متفق معك، خصو يتطور، خصنا نلقاو له آليات أكثر فاعلية، ولكن هذا إن شاء الله عندنا إرادة، وفي المستقبل غادي نديرو هاذ الشي وغادي تعلق هاذ الشراكة، بطبيعة الحال هاذ الشراكة غادي يتم الوضع ديالها بالتشاور مع هؤلاء الفاعلين غير الحكوميين الذين ذكرت.

مضت الآن، مجموعة من الخطوات كهم أولا الإخبار والتواصل المستمر، هي عندها واحد اللانحة ديال مجموعة من الفاعلين تدمهم مجموعة من المعلومات أو من الأخبار اللي كتهمهم واللي كتنخص بالخصوص القضية الوطني الأولى، واللي هي قضية الصحراء، ولكن أيضا بقضايا دبلوماسية مختلفة، بلاغات وبيانات وزارة الشؤون الخارجية، المواقف.

ولكن أيضا مديرية الفاعلين غير الحكوميين تقوم بإعطاء دعم بالمعلومة لأي واحد يطلبها من المغاربة، بالخصوص المؤسسات والجمعيات سواء الرسمية أو غير الرسمية، مثلا البرلمان أي زيارة يمكن يقوم بها وفد برلماني لأي جهة، إدارة البرلمان تتصل بهذه المديرية، فتمد الوفد البرلماني بملف عن طبيعة العلاقات ومستوى العلاقات مع الطرف الآخر الذي سيزار، هاذ العلاقات كيفاش كتطور، أشنو هي النقطة التي يجب التركيز عليها، وأحيانا تقوم في وزارة الشؤون الخارجية من خلال هاذ المديرية بالتنبيه إلى بعض المخاطر التي تقع، مثلا عندنا إشكال ديال تحرك الانفصاليين في منطقة معينة بشكل يعني غير مسبوق أو بشكل هستيري أو بشكل مهدد، فواصل إذا كان كيرتبط بالمؤسسات البرلمانية في هاذيك الجهة، كترسلو للبرلمان نخبره بأن هناك هاذ الحركة أو هاذ التهديد هنا، وهاذ المخاطر في المكان معين باش البرلمان حتى هو يدخلو في الإستراتيجية ديالو ديال التواصل وديال العمل الدبلوماسي.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد شيخ أحمدو أديبا:

أنا غير في إطار الجواب ديال السيد الوزير، للأسف الجواب كان غير مقنع، ولأن هاذ المديرية ديال الفاعلين غير الحكوميين تعنى بدراسة الدبلوماسية الموازية، ربما كنا لاحظو أن كاينة واحد الأكاديمية تخلقت ديال الأكاديمية المغربية للدراسات الدبلوماسية من أجل تكوين الدبلوماسيين الرسميين وغير الرسميين، ولكن، السيد الوزير، بالنسبة لجميع الوفود البرلمانية اللي كتمشيو فيها كاين غياب تام للمعلومات، السيد الوزير، وهاذ الشي اللي قلتي احنا للأسف كجدونا ببعض المعلومات اللي قليلة، وحتى إذا كانت مكابنش واحد التنسيق مع وزارة الخارجية.

إلا أنه، السيد الوزير، كذلك نعرفو بأنه كاين واحد الغياب تام أو شبه تام بالنسبة لوزارة الخارجية بالنسبة للدول المضيفة، احنا امشينا في مجموعة من الوفود، لكن للأسف، السيد الوزير، نكتشف أن هناك سفراء أو قناصل أشباح، حيث أن الوفود، السيد الوزير، ما عمرنا تلاقينا بهم، يكتفون فقط يرسلوا لنا السيارة للمطار، ومن بعد ما يقيناش كمشوفوهم، ما كيوكوا معنا لا أشغال اللجان ولا المؤتمرات، لأن الدور ديال وزارة الخارجية، السيد الوزير، ممثلة في السفراء أو القناصل خصها تعقد لقاءات

المطلوب أو حتى بمجرد بعث إشارات عن مدى استيعابها مغزى ومضامين هاته الإشارات، بل عكس كل التوجهات عمدت الحكومة في هذا الشأن عبر سياستها اللاشعبية وغير المسؤولة إلى الإجهاز على الطبقة المتوسطة التي لم يعد لها وجود بفعل السياسات الاقتصادية الممنهجة، وإلا فكيف نفسر نكور الحكومة وعجزها عن التصدي لموجة الغلاء غير المسبوقة التي تشهدها جل المواد الاستهلاكية التي أجهزت على القدرة الشرائية لعموم المواطنين.

وما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتقديم عروض سكن مناسبة لهذه الفئة، وفي هذا الشأن جل اللجان كنا ننادي بهذا السؤال هذا؟ مع الأسف وبدل انكباب الحكومة على إبداع وابتكار حلول واقعية وعملية وجريئة، نجدتها تقمصت دور المتفرج والباحث عن إيجاد تبريرات لواقع استشعار المغاربة بجلاء عجز الحكومة لعدم تملكها لأدوات وحلول تستجيب لانتظارات وتطلعات الطبقة المتوسطة.

لذا، نسألكم السيد الوزير المحترم: ما هو تصوركم من أجل ابتداء وابتكار آليات كفيلة بإعادة الاعتبار للطبقة المتوسطة لجعلها محورية في مختلف السياسات العمومية؟

وماذا أعددت لإيقاد وتشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تتخبط حاليا في أزمت خائفة طبقا للأزمة المالية والاقتصادية العالمية؟ وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف

#### بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أؤكد وأنا أتمن في سؤالكم وما ورد به من مجموعة من التعابير والألفاظ التي تتحدث في نفس الوقت عن عدم استيعاب الخطابات الملكية وعن عدم شعبية الحكومة، إلى آخره من الأوصاف والمواصفات، يمكن قول لك، السيد المستشار المحترم، على أنه في المقابل هناك من يدعي أن هذه الحكومة هي حكومة شعبية وشعبية ومشت في الشعبوية ديالها حتى أنها تقوم بواحد المجموعة من الإجراءات التي كتمشي كلها لفائدة الشعب.

لكن، ما يمكن أن يقال هو أن الحكومة بالفعل في خطتها الإستراتيجية وفي البرنامج الحكومي الذي أعلننا عنه، نحن واعون كل الوعي على أنه الأساس ديال الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في أي مجتمع هو الطبقة المتوسطة، ونحن واعون أيضا على أن هذه الطبقة المتوسطة خصها الدعم الكافي وخصها الإجراءات الكافية، باش بالفعل أولا تحافظ على

وأخيرا، السفراء، إذا ابغيتو شي حاجة من شي سفارة أو قنصلية يجب أن تخبروهم، إذا كان شي اجتماع ديال المجتمع المدني، غير معقول يحضروا الفاعلين الرسميين، لأن إذا حضروا الفاعلين الرسميين غادي يقول لك أودي اتما غير بوق ديال الجهات الرسمية، خصني الجهات المدنية اللي تمضر.

عندما نذهب إلى المنتديات البرلمانية، يجب أن لا يحضر السفير، السفير ما عندو علاقة بالبرلمان، البرلماني هو الذي يحضر في البرلمان، إذا جا السفير اهضر، غادي يقول لك أنت برلماني جايب معك السفير وصافي، انت غير كتهضر باسم السفير ووزارة الخارجية.

احنا بغينا هاذ الفاعلين غير الحكوميين يحضروا كفاعلين مستقلين، عندهم أفكارهم، كيدافعوا على المغرب ماشي لأن الخارجية قالت لهم، كيدافعوا على المغرب لأنهم هم كيجبوا بلادهم، هاد الشي خصو يكون واحد النفس.

ولكن إذا ابغيتو شي حاجة من عند شي قنصلية أو شي سفارة راسلوهم، ولما تتلقى أي مراسلة من البرلمان إلا ونمده بالمعلومات المتوفرة، ولكن إذا ابغاو الإخوان شي معلومات أكثر، نمدهم بها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مشاركته في هذه الجلسة.

نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة حول دعم الطبقة الوسطى. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عزيز البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

تحظى الطبقة المتوسطة في العديد من الدول بحظوة ومكانة مميزة ومحورية في مختلف السياسات العمومية باعتبارها رافعة ودعامة أساسية للتنمية، في الوقت الذي تأخرت بلادنا كثيرا في خلق طبقة متوسطة قوية مقابل اتساع دائرة عريضة للفئات الفقيرة وتحت عتبة الفقر.

وتجدر الإشارة في هذا الموضوع إلى خطب جلالة الملك، مثلا المفهوم الجديد للسلطة ودعوته المتكررة التي أكد من خلالها أن الطبقة المتوسطة هي عماد التوازن في المجتمع والطريق إلى الانفتاح ومناهضة الانغلاق والتمهيش في البلاد، حيث أن الهدف الأساسي لكافة السياسات العمومية هو توسيع الطبقة الوسطى.

لكن مع الأسف لم تتعامل الحكومة مع التوجهات الجدية والحزم

على إعطاء أهمية للطبقات المتوسطة من خلال مشروع الميزانية، أتم ذكرته واحنا غاديين في هاذ النطاق، أشنو هي الطبقة المتوسطة؟

اليوم مشاريع قانون المالية اللي دازت سابقا دائما تتعطي أهمية وأولوية دائما للفقراء، حقيقة حتى احنا مع الفقراء، ولكن دائما ننسى الطبقة المتوسطة، الطبقة المتوسطة جلهم هم الموظفين، والموظفين يقتطعون الضرائب ديالهم مباشرة من المداخل ديالهم.

زائد المواطنين اللي ربما عندهم سيارة كما جاوبتو، السيد الوزير، يعني ولو تكون عندو سيارة من أي نوع من السيارات، عندو مصاريف، وذلك المصاريف إذا كان تخدم على برا هو والسيدة ديالو، عندهم مصاريف حتى داخل المنزل، إذن حتى هم من حقهم كوطنين مغاربة يقتنيو واحد الدار أو منزل اللي غادي يكون مناسب.

عندنا بعض الاقتراحات، السيد الوزير، لابد من إعادة النظر في الإجراء الضريبي الوارد في قانون 2013 في شأن 3500 إلى 5500 درهم، وربما حتى 20.000، ربما الناس يتساءلون حتى 20.000 ألف درهم في بعض الحالات حتى هم تحسبوا راسهم من الطبقة المتوسطة، ملي تشوفوهم مقارنة مع بعض الأداءات أو بعض المدراء، بلا ما نسميو بعض المدراء اللي كبار اللي كمشي ل 100 ألف و 200 و 300 و 500 و 700 ألف، يعني حتى هما تحسبوا راسهم من الطبقة المتوسطة.

الطبقة المتوسطة هي الطبقة المنسية، خاصة هي المحرك الأساسي في تنمية الاقتصاد عامة وتقوية القدرة الشرائية، بدون أن ننسى حقيقة على كل حال الطبقة الفقيرة والمهمشة.

إذن هنا، عندنا بعض الاقتراحات، السيد الوزير المحترم، احنا نتعرفو ومقتنعين بالقدرة ديالكم، ومقتنعين بأنكم تعملون جد جاهد لإعطاء ما يمكن إعطاؤه لصالح المواطنين وحتى في البرلمان، احنا ماشي معارضة من أجل المعارضة، ولكن نتحترموا الناس اللي تخدموا وتتحترموا الناس على معارضة بناءة منتجة للصالح العام، كئنا نحمو لنفس الهدف.

إذن الإسراع بخروج القانون لفائدة السكن للطبقة المتوسطة، تشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة، وهنا لا يمكننا أن نطبق هاذ الشيء، السيد الوزير، ويبدأ يعتمد بها إلا بتسريع وتسهيل وتبسيط المساطر الإدارية في جل المجالات الاستثمارية، لأن جل المجالات، السيد الوزير، واحنا عارفين بأنكم عندكم نفس الاقتناع، يعني ما غاديش يمكن نمشيو العجلة الاقتصادية بدون هاذ التشجيعات.

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير، ونشكر مرة أخرى وما تديوش على الأمور ديال التدخل اللي درنا هذا...

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

الله يجعل البركة. تفضل السيد الوزير.

الموقع ديالها، ثم ثانيا ترتقي من المواقع ديالها إلى مواقع اجتماعية هي أعلى من ذلك.

لكن، السيد المستشار المحترم، هناك مجموعة من الأسئلة:

السؤال الأول: أولا بالنسبة لنا أشنو هي الطبقة المتوسطة؟ لأن كل واحد عندو تعبير عن الطبقة المتوسطة اللي كيغني هو، كين تمظهرات ديال الطبقة المتوسطة، واش إذا كانت عندي سيارة أنا من الطبقة المتوسطة أو لا؟ وكين اللي عندو أيضا هو كيشوف راسو على أنه هذه التمظهرات والتصورات هي تختلف، وبالتالي هاذ الحكومة الآن هي تعتمد ما هو معترف عليه رسميا من طرف المندوبية السامية للتخطيط في إطار التصنيف ديال الطبقة الوسطى.

وثانيا، نحن سنعمد على الإحصاء العام ديال 2014 باش نحدثو المواصفات الجديدة من خلال الأسئلة اللي غادي نطرحو على المواطنين، باش نزيدو نضفو هاذ الطبقة المتوسطة.

نحن نقول في الحكومة على أنه الداعم الرئيسي والأساسي ديال دعم الطبقة المتوسطة، السيد المستشار المحترم، هو نديرو نسب ديال النمو، هو نديرو النسبة ديال النمو اللي تكون في حدود 4,5 ثم 5 ثم 6 ولم لأكثر إن شاء الله، لأن ملي تنديرو النمو بحال ذاك الماء اللي تطلع المستوى ديال كشي، والطبقة المتوسطة هي المستفيد الأول.

الإجراء الثاني، يتعلق بدعم الطبقة المتوسطة، هو دعم القدرة الشرائية، أنا ما يمكنش بالفعل في هاذ المنبر نقبل ونقول على أنه الحكومة تتحقر المواطنين ولا تواجه موجة الغلاء، خصنا نعرفو بالفعل هاذ موجة الغلاء، احنا صنفنا في (Doing Business) اللي خرج الأخير، أول بلد، الرتبة الأولى جيناها غير بهادي.

هي على صعيد التضخم، في العالم كله ما كاينش شي بلد في 2012 اللي دار نسبة ديال التضخم في المتوسط وفي الحدود، وجينا احنا الأوائل، أشنو تعني؟ تعني على أنه بالفعل إذا اغلات مادة أو جوج، المستوى ديال عيش الأسر بقي مستقر، واستفادات الأسر، وبالتالي ما يمكنش تتكلمو على أنه الحكومة في هذا المجال لا تدعم.

فيما يتعلق بالسكن اللي تكلمتو عليه، السيد المستشار، عارفين بأنه المشروع ديال القانون المالي جاء بواحد البرنامج اللي هو متعين، اللي عندو علاقة بـ 100 حتى 150 متر مربع...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. الكلمة لكم السي اللبار.

**المستشار السيد عزيز اللبار:**

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب اللي هو جد مهم.

حقيقة لابد كما قلتم الدعم الكافي اللي هو مهم ومواصفات الطبقات، احنا في مواصفات الطبقات المتوسطة اللي كهنضرو عليها كجواب لنا هو التأكد

المسألة ديال المقاصة، عندما تتحمل الدولة 50 مليار درهم في 2012، أشنو تعني هذا؟ تعني على أنها تدعم القدرة الشرائية أساسا ديال الطبقة المتوسطة هي التي تستفيد من الدعم ديال القدرة الشرائية، وهي بالفعل عندما نوفر لها البنزين ونوفر لها المازوط في المحطة بواحد الثمن اللي هو مناسب، نساعد تلك الأسرة المتوسطة التي يشتغل في الرجل أو المرأة ولا بجوج على أنه بالفعل يقوم بالمشتريات والحاجيات ديالو الأخرى. فإذن الإجراءات هي متناثرة في مجموعة من القطاعات، والإجراءات كإين اللي هو أفقي وكإين اللي هو محدد، والمقاولة الصغرى والمتوسطة كما تعلمون درنا لها واحد المجموعة من الإجراءات.

في القانون المالي أيضا درنا واحد المجموعة ديال الإجراءات من خلال التخفيض بالنسبة للمقاولة اللي هي صغيرة، تخفيض نسبة التضريب، عوض ما تبقى في حدود 20% هبطناها إلى حدود 10%، اعلاش؟ باش نسمحو للمقاولة الصغرى ثم المقاولة الصغرى والمتوسطة اللي تتعيش هذه الفئات ديال الطبقة الوسطى على أنها بالفعل تستطيع على أنها تكون تنافسية وتحقق النسب ديال النمو اللي من خلالها غادي يستفادوا العاملین بداخلها ثم أيضا تستفيد المؤسسة كمؤسسة.

شكرا للسيد المستشار، شكرا للسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، ونشكر الجميع على مساهمته في هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا للسيد الرئيس.

أحنا هنا، السيد المستشار المحترم، في إطار تبادل الأفكار والحوار لدعم العمل اللي هو لصالح البلاد ديالنا ككل، فإذن ما عندناش اعتراض أننا نسلم كلام في أي اتجاه كان.

لكن اللي نبغي أن أؤكد له أنه بالفعل، غير ملي تكلمتو على الطبقة الوسطى وتكلمتو على الموظفين كطرف أساسي، إحنا واعييين على أنه بالفعل الموظفين عموما هم من الطبقة الوسطى.

وفي نفس السياق، السيد المستشار المحترم، تتعرفوا على أنه الحوار الاجتماعي في حد ذاته، في العام المنصرم التزمت الحكومة بـ 3,2 مليار درهم وهاذ العام في مشروع قانون المالية غادي تلتزم بـ 4 مليار ديال الدرهم أيضا للحوار الاجتماعي، إذن الطبقة المتوسطة اللي هي معنية بارتفاع الأجور والمستويات هي هاذ الطبقة هاذي وهي اللي غادي تستافد من هاذ 3,2 ثم 4 مليار غير في الحوار الاجتماعي.

العرض الصحي اللي تكلم عليه السيد الوزير من قبل، والتخفيض ديال الأدوية، اشكون اللي تيسفاد منه أساسا؟ تستفيد منه الطبقة المتوسطة، لأن هاذ الطبقة المتوسطة تقريبا 80% منها هي الطبقة التي تذهب وتشتري الوصفة الطبية بكاملها، ذاك الفقير ولى تيشري وسيستفيد، لكن الطبقة المتوسطة أيضا ستستفيد من هذه المسألة.